جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

إستراتيجيات الحفاظ والتطوير لقرية بلاطة البلد وربطها بالمواقع الأثرية

إعداد

تحرير خير الدين علي برهم

إشراف

الدكتور حسن القاضي الدكتور محمد عطا يوسف

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009

إستراتيجيات الحفاظ والتطوير لقرية بلاطة البلد وربطها بالمواقع الأثرية

إعداد

تحرير خير الدين علي برهم

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 16 / 9 /2009 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. الدكتور حسن القاضي (مشرفاً ورئيساً)	....
2. الدكتور محمد عطا يوسف (مشرفاً ثانياً)	....
3. الدكتور معين القاسم (ممتحناً خارجياً)	....
4. الدكتور علي عبد الحميد (ممتحناً داخلياً)	....

الإهداء

- أهدي هذا العمل إلى كل المهتمين بالحفاظ على التراث الفلسطيني الأصيل لأنه جزء من تاريخ الأمة، حيث أتمنى أن يكون لهم هذا العمل شمعة صغيرة يُستنار بضوئها على طريق البحوث العلمية والتراثية.

- وأخص بالإهداء روح والدي المجاهد خيرالدين علي برهم الذي كان طوال حياته يعتز ويفتخر بالتراث والإرث التاريخي الفلسطيني.

شكر وتقدير

تعجز الكلمات ولا تكفي السطور بأن توفي حق كل من قدم لي المساعدة والعون في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر كل من:

- زوجي الدكتور حمودة الفقيه وأولادي الأعزاء.
- والدتي الحبيبة وإخواني وأخواتي الذين لم يتوانوا في تقديم يد العون.
- أساتذتي الكرام وأخص بالذكر كل من الدكتور محمد عطا يوسف والدكتور حسن القاضي.
- الأستاذ فايز سلوم الذي قام بالتدقيق اللغوي للرسالة.

إقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنوان:
إستراتيجيات الحفاظ والتطوير لقرية بلاطة البلد وربطها بالمواقع الأثرية
أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الاشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher`s own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualifications.

Student`s Name:	اسم الطالب:
Signature:	التوقيع:
Date:	التاريخ:

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال والصور

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

إستراتيجيات الحفاظ والتطوير لقرية بلاطة البلد وربطها بالمواقع الأثرية

إعداد

تحرير خير الدين علي برهم

إشراف

الدكتور حسن القاضي الدكتور محمد عطا يوسف

الملخص

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي لوضع إستراتيجيات لعملية إحياء وتطوير قرية بلاطة البلد، والخروج بدراسة عملية يمكن الاستفادة منها في عملية التطوير، بالإضافة إلى جعل هذه الدراسة تجربة يمكن الاستفادة منها في تجارب ودراسات جديدة تهدف لتطوير وإحياء قرى فلسطينية أخرى، خاصة أن معظم القرى لها تقريبا نفس الخصائص والميزات.

وقد اعتمدت الدراسة على المعلومات التي تم جمعها من خلال العمل الميداني عن طريق مسوحات لمباني الجذر القديم والعناصر والفراغات الحضرية والمواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة، شملت تعبئة استمارات لكل مبنى وموقع تاريخي وأثري بالإضافة إلى التصوير والمقابلات مع كبار السن، ومن ثم العمل على دراسة وتحليل المعلومات والمسوحات الميدانية للوصول إلى الحلول والإستراتيجيات بالإضافة إلى التوصيات لتطوير وإحياء القرية.

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تطبيق الإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير القرية لجعلها مكاناً يعج بالحياة في كل الأوقات وليس فقط بالمواسم السياحية، وذلك من خلال توفير الخدمات الضرورية للسكان وتحسين مساكنهم لتصبح مكان جذب لهم.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1:1 مقدمة عامة

2:1 مشكلة الدراسة

3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها

4:1 أهداف الدراسة

5:1 أسئلة الدراسة

6:1 حدود الدراسة

7:1 الدراسات السابقة

8:1 منهجية الدراسة

9:1 محتويات الدراسة

1:1 مقدمة عامة:

تسعى كل الشعوب والأمم للاهتمام بالتراث المعماري والعمراني لأنها تجد فيه هويتها وأصالتها، فتعمل على العناية به وحمايته والحفاظ عليه. فالحفاظ يسهم في التصدي للأضرار والتخريب الذي يتعرض له التراث المعماري والعمراني، مع التأكيد أن الحفاظ يجب أن لا يعمل على فصل المباني القديمة عن الحياة المعاصرة، إنما يعني منح حياة جديدة لهذه المباني وجعلها ذات وظيفة ومصدراً للإلهام (المالكي، 2004).

بالإضافة إلى الاهتمام بالتراث المعماري والعمراني على مستوى العالم، توجد العديد من المشاريع على المستوى المحلي والتي تسعى إلى الحفاظ على التراث وحمايته والسعي للاستفادة منه في تطوير الأوضاع الاقتصادية في المنطقة، إلا أن معظم الدراسات والمشاريع كانت على مستوى المدن الفلسطينية ولم تحظى القرى الفلسطينية إلا بالقليل من هذه المشاريع التي تهدف إلى حماية وتطوير هذا التراث.

قرية بلاطة كغيرها من القرى الفلسطينية عاشت فيها حضارات مختلفة، وتركت هذه الحضارات بصماتها فيها من خلال المباني والمواقع التاريخية والأثرية الموجودة فيها. ولكنها تمتاز عن باقي القرى بأنها مقامة على أنقاض مدينة تاريخية هامة وهي مدينة شكيم الكنعانية الموجودة في تل بلاطة والتي يعود تاريخ بنائها إلى 4000 سنة قبل الميلاد (دويكات، 1996). بالإضافة إلى وجود كنيسة بئر يعقوب ومقام يطلق عليه اصطلاحاً مقام النبي يوسف.

هذه المواقع التاريخية والأثرية زادت من أهمية القرية، خاصة أن هذه المواقع هي من المعالم التي لها أهمية سياحية على مستوى العالم. ولكن هذه المواقع التاريخية والأثرية كغيرها من المواقع السياحية في فلسطين قد تراجعت فيها الحركة السياحية بشكل كبير، وذلك لأسباب عديدة منها الأوضاع السياسية التي تعيشها بلادنا، والتي تؤدي إلى عدم الاستقرار والأمن الذي يشجع السيّاح للقدوم لزيارة هذه المواقع، وكذلك الاستعمار الذي يهدف إلى تدمير هذه المناطق الأثرية. ويوجد في القرية كما هو الحال في أي قرية فلسطينية جذر قديم بنيت مبانيه في فترات

مختلفة فيوجد أبنية رومانية وأخرى عثمانية وكذلك مسجد قديم وهو المسجد العمري، بالإضافة إلى مقام قديم يسمى مقام الخضر عليه السلام وعيون ماء قديمة (دويكات، 1996).

كل هذه العناصر التاريخية الموجودة في القرية تستحق العناية والدراسة من أجل إحياء وتطوير هذه القرية الفلسطينية. خاصة أنه لا توجد أي دراسات سابقة تهدف إلى إحياء هذه القرية والحفاظ عليها، وإعادة الحركة السياحة للمواقع الموجودة فيها يشكل عامل مهم في إحيائها، وفي إحياء السياحة في مدينة نابلس، وعلى مستوى فلسطين بشكل عام.

2:1 مشكلة الدراسة:

تعاني قرية بلاطة البلد من عدم وجود تخطيط يحافظ عليها وعلى المباني القديمة والمواقع التاريخية الهامة الموجودة فيها رغم أن هذه المواقع لها أهمية تاريخية كبيرة كالجذر القديم وتل بلاطة الأثري والمقام الذي يطلق عليه مقام النبي يوسف عليه السلام وبئر يعقوب، إلا أن عدم العناية الكافية والاهتمام الكبير في هذه المواقع بالإضافة لعدم وجود التخطيط، أثر على أهميتها وعلى عدم الاستفادة منها في إحياء وتطوير هذه القرية.

لذلك تهدف الرسالة إلى عمل خطة إحياء شاملة لقرية بلاطة البلد وعمل تطوير للمنطقة من خلال وضع مخطط تطويري للقرية على المستويين التخطيطي والحفاظ المعماري بالإضافة إلى وضع استراتيجيات الحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية في القرية.

3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية الدراسة من عدة عوامل، يمكن تحديدها بما يلي:

1 -وجود مواقع تاريخية وأثرية مهمة في قرية بلاطة البلد ولكنه لم يتم الاستفادة منها في إحياء القرية.

2 -عدم وجود أي دراسة سابقة لتوثيق الواقع الحالي للجذر القديم والمناطق التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد.

3 -عدم وجود أي دراسة سابقة تهدف إلى إحياء وتطوير قرية بلاطة البلد بالرغم من أهميتها التاريخية والسياحية.

4 -يعاني القطاع السياحي على مستوى مدينة نابلس، وعلى مستوى فلسطين من تدهور كبير، أدى ذلك إلى تدهور الوضع الاقتصادي .

4:1 أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى عمل خطة إحياء شاملة لقرية بلاطة البلد وعمل تطوير للمنطقة من خلال وضع مخطط تطويري للقرية على المستويين التخطيطي والحفاظ المعماري.

- تهدف هذه الدراسة إلى الخروج بدراسة عملية يمكن الاستفادة منها في عملية التطوير وذلك من خلال دراسة القرية بما تحويه من جذر قديم ومناطق تاريخية وأثرية وعمل توثيق لها، ومن ثم وضع سياسات ومقترحات للحفاظ على هذه المواقع وإحياءها.

- أن تكون هذه الدراسة لقرية بلاطة البلد تجربة يمكن الاستفادة منها في تجارب ودراسات جديدة تهدف لتطوير وإحياء قرى فلسطينية أخرى خاصة أن معظم القرى لها تقريبا نفس الخصائص والميزات.

- إعادة تأهيل المواقع التاريخية والأثرية في القرية يشكل أرضية خصبة لإعادة تأهيل القطاع السياحي، حتى يصبح قطاعا نشطا وأساسا لتنمية اقتصادية شاملة على مستوى فلسطين.

5:1 أسئلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة سوف تكمن في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 -ما هو الوضع الحالي للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد وما هي المشاكل التي تعاني منها هذه المباني

2 ما هو الوضع الحالي للمواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد وما هي المشاكل التي تعاني منها هذه المواقع؟

3 ما هي الطرق والإستراتيجيات التي يمكن إتباعها للحفاظ على القرية وتطويرها؟

4 كيف يمكن إحياء القرية من خلال ربطها بالمواقع الأثرية الموجودة فيها؟

5 كيف يمكن إعادة إحياء السياحة الداخلية والخارجية لهذه المواقع التاريخية والأثرية

6:1 حدود الدراسة:

الدراسة ستكون داخل قرية بلاطة البلد، وذلك ضمن حدود:

- المباني القديمة في القرية، والعناصر والفراغات الحضرية الموجودة فيها.

- المواقع الأثرية في القرية وهي:

1 تل بلاطة (تل شكيم).

2 بئر يعقوب.

3 مقام النبي يوسف عليه السلام.

- دراسة الطرق والممرات التي تربط الجذر القديم في القرية بهذه المواقع الأثرية.

7:1 الدراسات السابقة:

- لا توجد أي دراسات سابقة تهدف إلى إحياء وتطوير قرية بلاطة البلد والحفاظ عليها، فقط توجد دراسة مقترحة من قبل بلدية نابلس تهدف إلى عمل حديقة أثرية في منطقة تل شكيم (تل بلاطة) الموجود في القرية .(THE SHECHEM ARCHAEOLOGICAL PARK)

- معظم الدراسات السابقة في منطقة نابلس تتركز على البلدة القديمة في المدينة، لكن يمكن الإستفادة من دراسات سابقة لقرى فلسطينية، خاصة أن معظم القرى الفلسطينية لها نفس الخصائص تقريبا، وهذه الدراسات هي:

1 - دراسة رباع (2004) :

الدراسة التي قام بها إسماعيل حسان إبراهيم الرباع (2004) بعنوان : " تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية " والتي هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي للوسط التاريخي في الظاهرية وتوثيق ما يحتويه من معالم ذات أهمية تاريخية، وكذلك فهم البلدة القديمة وتشخيص ما تعانيه من مشاكل وصعوبات للعمل على تحديد سياسات وضوابط للحفاظ على التراث العمراني للبلدة والعمل على تأهيلها ووقف حالة التدهور والتردي التي تعاني منها، وتم التوصل إلى وضع المخططات التي تتضمن اقتراحات وحلول ملائمة لتخطيط وإعادة تأهيل البلدة القديمة، وإلى ضرورة توفير الموارد اللازمة من أجل الحفاظ على التراث العمراني للبلدة وتشكيل لجنة إعمار خاصة للبلدة القديمة للقيام بهذه المهمة. وتفيد هذه الدراسة كون بلدة الظاهرية هي بلدة فلسطينية.

2 - دراسة قرمش (2003) :

الدراسة التي قام بها غسان عبدالحميد محمد قرمش (2003) بعنوان: " إحياء وتطوير البلدة القديمة في عنبتا " والتي هدفت إلى توثيق الواقع الحالي للبلدة القديمة في عنبتا، وفهم حالة التردي العمراني والنزوح السكاني منها، وإلى وضع خطة تشمل على مجموعة من السياسات والضوابط الخاصة بالحفاظ على التراث العمراني في البلدة القديمة ووقف حالة التردي فيها. وقد توصل الباحث إلى أن أهم المشاكل في البلدة القديمة هي انتشار الشيع بصورة كبيرة وان الحل لذلك يكمن في أن تقوم اللجنة المحلية من اجل الحفاظ على التراث العمراني باستملاك المباني القديمة وتعويض أصحابها من ممتلكاتها خارج البلدة، وأن تسعى البلدية والجهات المختصة على تحديث نظام الإيجار. وهذه الدراسة أقرب للدراسة التي تقوم بها الباحثة من حيث أن خصائص الموقع تتشابه إلى حد ما مع خصائص موقع الدراسة الحالي، كون بلدة عنبتا بلدة صغيرة.

3 - دراسة عتمة (2007):

الدراسة التي قام بها محمد علام فوزي عتمة (2007) بعنوان: " إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين، حالة دراسية : تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994" والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على تجربة فلسطين عامة ومدينة نابلس خاصة، في مجال تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل المباني التاريخية، وتحليل تلك التجربة من أجل توفير الأرض الخصبة لدراسات قادمة تعمل على توجيه وتطوير سياسات مشاريع إعادة التأهيل المعماري في فلسطين، وقد توصل الباحث إلى أنه لم يكن هناك مشروع متكامل وموجه لترميم وإعادة تأهيل المباني التاريخية في البلدة القديمة في نابلس، إنما كان هناك مجرد إصلاح للمباني المتهالكة وإعادة تأهيل للقليل من المباني الهامة المنفصلة، وقد أوصى الباحث بضرورة استغلال الطاقة الكامنة في القطاعات غير الرسمية العاملة في إعادة التأهيل المعماري، والتركيز عليها مستقبلا لحل الكثير من المشاكل التي تواجه مشاريع الترميم في فلسطين في الوقت الحاضر. تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على طرق الحفاظ المختلفة وخاصة في كيفية التعامل مع المباني من أجل إعادة تأهيلها واستخدامها.

8:1 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي وذلك من خلال:

1 -العمل الميداني عن طريق مسوحات لمباني الجذر القديم والعناصر والفراغات الحضرية والمواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة، من خلال:

1. تعبئة استمارات خاصة بكل مبنى قديم وكل موقع أثري موجود في القرية، وتشتمل الاستمارة على وصف عام لكل مبنى.
2. التصوير والمقابلات.
3. دراسة وتحليل المعلومات والمسوحات الميدانية.
4. وضع الحلول والإستراتيجيات لتطوير المنطقة بناءا على الدراسات السابقة.

5. الوصول إلى النتائج والتوصيات بناءا على ما سبق.

2 - البحث في المكتبات من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة من النشرات والمقالات ومواقع الإنترنت والكتب والدراسات الخاصة بهذه القرية.

9:1 محتويات الدراسة:

يقسم البحث إلى ستة فصول أساسية:

الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها

الفصل الثاني: لمحة عامة عن قرية بلاطة البلد

1. التسمية
2. الموقع
3. لمحة تاريخية عن قرية بلاطة البلد
   - مدينة شكيم (تل بلاطة)
   - كنيسة بئر يعقوب
   - مقام النبي يوسف
4. السكان
5. ينابيع المياه
6. الحياة الاقتصادية في قرية بلاطة البلد
7. التعليم في قرية بلاطة البلد

الفصل الثالث: الحفاظ المعماري والعمراني

1 مقدمة

2 مراحل عملية الحفاظ

3 أساليب الحفاظ

4 مبادئ المحافظة

5 المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها عمليات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني

6 المشاكل التي تواجه عملية الحفاظ في المناطق الحضرية

7 أسس توظيف المناطق والمباني الأثرية

8 المعايير التي من خلالها يمكن تحديد الأبنية التي سيقترح الحفاظ عليها وإعادة تأهيلها

9 الأمور التي يجب دراستها بعد تحديد المبنى المقترح تأهيله وترميمه

10 - تجارب حية للحفاظ المعماري والعمراني

الفصل الرابع: تحليل وتقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد

1 تحليل المواقع التاريخية في قرية بلاطة البلد

2 تحليل المواقع الأثرية في قرية بلاطة البلد

3 تقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد

4 المباني والفراغات المقترحة لإعادة تأهيلها واستخدامها

الفصل الخامس: الهدف العام والإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطه البلد

- الاستراتيجيات العمرانية
- الاستراتيجيات الاجتماعية
- الاستراتيجيات الاقتصادية
- الاستراتيجيات البيئية
- استراتيجيات تطوير السياحة

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

الفصل الثاني

لمحة عامة عن قرية بلاطة البلد

1:2 التسمية

2:2 الموقع

3:2 لمحة تاريخية عن قرية بلاطة البلد

1:3:2 مدينة شكيم (تل بلاطة)

2:3:2 كنيسة بئر يعقوب

3:3:2 مقام النبي يوسف

4:2 السكان

5:2 ينابيع المياه

6:2 الحياة الاقتصادية في قرية بلاطة البلد

7:2 التعليم في قرية بلاطة البلد

الفصل الثاني

لمحة عامة عن قرية بلاطة البلد

1:2 التسمية:

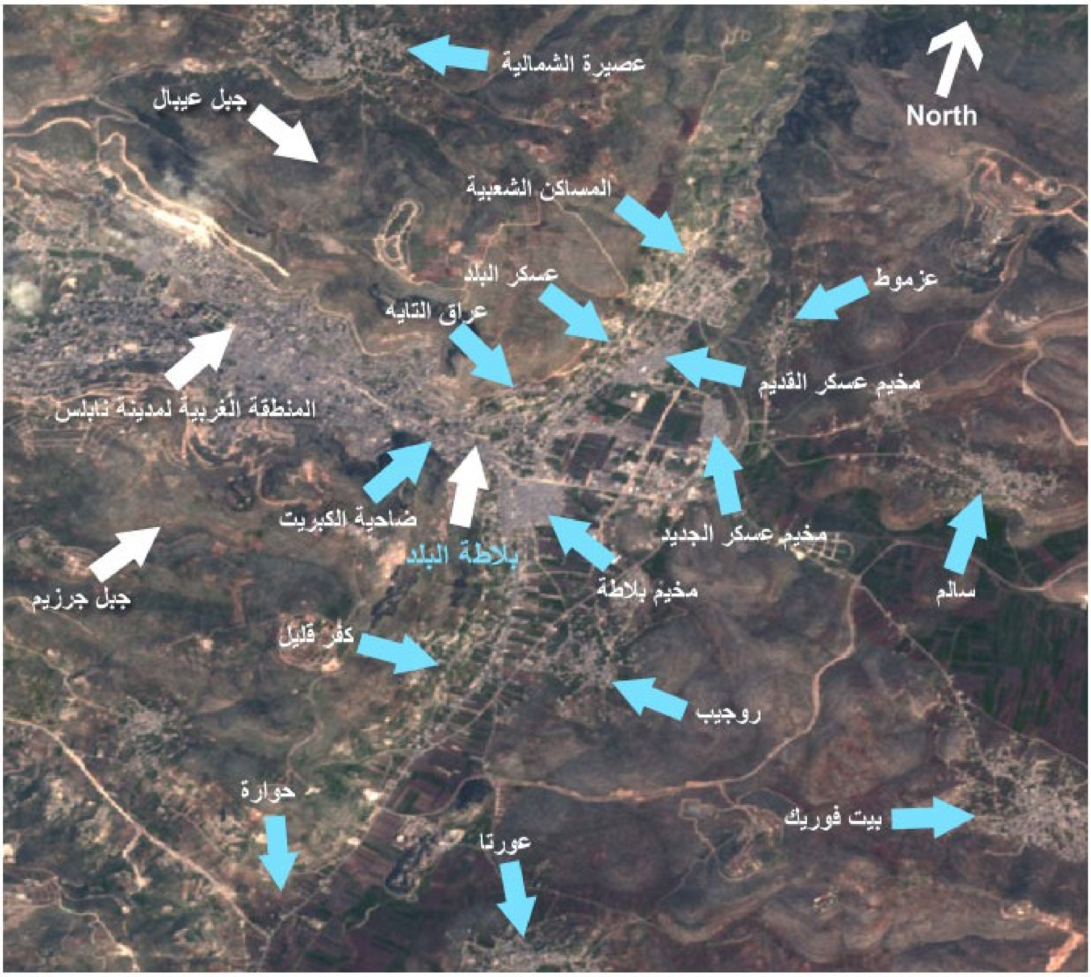
اختلفت الروايات حول تسمية القرية بهذا الاسم، فقد ذكر مصطفى الدباغ أنها مفرد البلاط، والبلاط من الأرض، وجهها الصلب وتلفظ بفتح الباء (الدباغ، 1988). وتوجد العديد من الروايات من قبل سكان هذه القرية، فالرواية الأولى تقول: أن الماء يخرج من بلاطة من الصخر، والرواية الثانية هي أن ساحة العين وعين الماء كانتا في الحارة الغربية؛ أي أنهما تبعدان عن عين الماء الحالية مائة متر تقريباً، وعلى جانب عين الماء كانت شجرة بلوط، وسميت البلوطة في بادئ الأمر وبعدها سميت بلاطة نسبة إلى البلوطة. وتوجد رواية ثالثة تقول: سكن القرية قبل السكان الحاليين، سكان يدعون البلالطة (أو البلاطيون)، وسميت بلاطة نسبة إليهم، والأرجح أنهم سموا نسبة إلى بلاطة[(1)].

2:2 الموقع:

بلاطة هي بلدة عربية تبعد مسافة كيلومتر واحد شرقي مدينة نابلس، وتعد حالياً ضاحية من ضواحي نابلس وبوابة شرقية لها، وترتبط بلاطة بقرى روجيب وكفر قليل وسالم ودير الحطب وبيت دجن وبيت فوريك وعزموط وعصيرة الشمالية وطلوزه من خلال طرق ثانوية معبدة. أقيمت القرية قرب أقدام جبلي جرزيم وعيبال فهي تعتبر من القرى التي تقع أسفل السفح (عرّاف، 1985)، وتشرف على سهل عسكر وترتفع نحو 520 م عن سطح البحر، واتخذ مخططها شكل المستطيل إذ تمتد البلدة في محورين رئيسيين احدهما بمحاذاة طريق نابلس رام الله وثانيهما بمحاذاة الطريق المؤدية إلى وادي الفارعة، وكانت مساحة البلدة في 1945 حوالي

(1) مصدر هذه الروايات هي سكان القرية، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني لبلاطة البلد www.balata-albalad.org

25 دونماً ولكنها ازدادت إلى أكثر من 100 دونم في عام 1980 بسبب تدفق اللاجئين الفلسطينيين للإقامة في بلاطة(1).



شكل رقم (1.2) : صورة جوية لقرية بلاطة البلد والقرى المحيطة فيها.

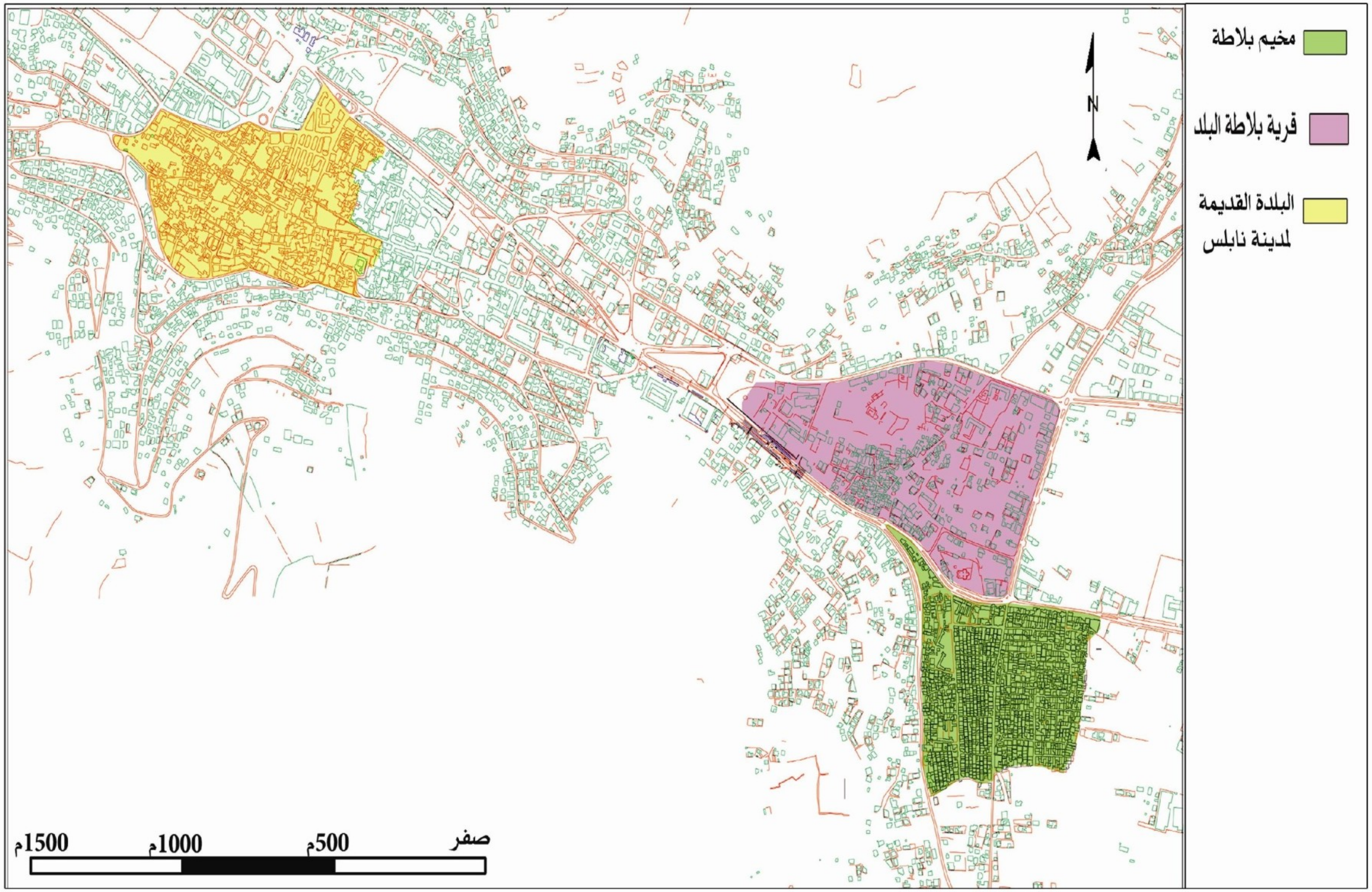
المصدر: برنامج Google earth

(1)هيئة الموسوعة الفلسطينية: **الموسوعة الفلسطينية.** الطبعة الأولى، المجلد الأول. دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984، ص411.



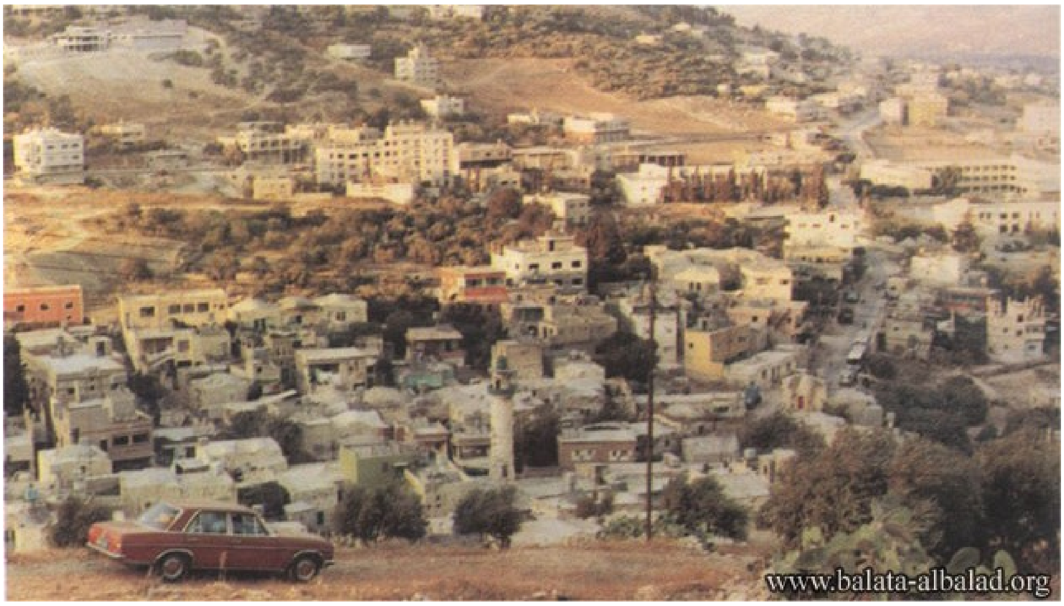
شكل رقم (2.2) : خارطة تبين موقع مدينة نابلس بالنسبة للضفة الغربية.

المصدر: برنامج Google.



شكل رقم (3.2) : خارطة تبين موقع قرية بلاطة البلد بالنسبة لمدينة نابلس

المصدر : الباحثة.



شكل رقم (4.2) : منظر عام لقرية بلاطة البلد في عام 1990.
المصدر: الموقع الإلكتروني لبلاطة البلد.www.balata-albalad.org

3:2 لمحة تاريخية عن قرية بلاطة البلد:

قرية بلاطة كغيرها من القرى الفلسطينية عاشت فيها حضارات مختلفة، وتركت هذه الحضارات بصماتها فيها من خلال المباني والمواقع التاريخية والأثرية الموجودة فيها. ولكنها تمتاز عن باقي القرى بأنها مقامة على أنقاض مدينة تاريخية هامة وهي مدينة شكيم الكنعانية الموجودة في تل بلاطة والتي يعود تاريخ بنائها إلى 4000 سنة قبل الميلاد. بالإضافة إلى وجود بئر يعقوب والكنيسة في الجهة الجنوبية الشرقية للقرية والذي يعتقد أن المسيح عليه السلام شرب من هذا البئر لدى مروره بالسامرة في طريقه من القدس إلى الجليل. ويوجد أيضا في القرية مقام إسلامي (يطلق عليه اصطلاحاً مقام النبي يوسف عليه السلام) في الجهة الشمالية الشرقية منها، ويبعد عن بئر يعقوب حوالي 400 متر. ويزعم اليهود أن نمرود بن كنعان رمى في قرية بلاطة إبراهيم عليه السلام إلى النار، بينما يقول العلماء أن الحادثة وقعت في بابل من أرض العراق وموضع النار معروف هناك والله أعلم (البغدادي، 1990).

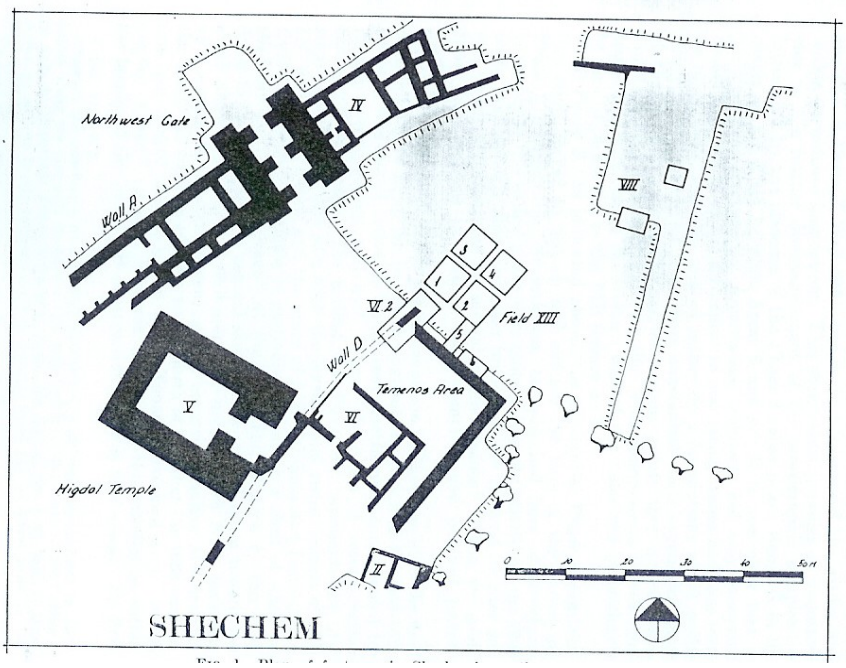
1:3:2 مدينة شكيم (تل بلاطة) :

شكيم هي مدينة كنعانية تعني المكان " المنكب " أو " المكان المرتفع "، وقد ذكرت التوراة أن يعقوب عليه السلام حينما أتى إلى شكيم وأذن له بالنزول بجوارها، كان حاكم المدينة حمور الحوي الكنعاني وله إبن اسمه شكي أي بنفس اسم المدينة، مما يؤكد أن تسمية المدينة هي كنعانية اللفظ والمعنى. والكنعانيون هم إحدى القبائل التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستوطنت فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد حيث عرفت فلسطين باسمهم، فكانت تدعى أرض كنعان نسبة إليهم. وكانت من قبائلهم التي نزلت شكيم هي قبيلة الحويون (كلبونة، 1992).

الحفريات الأثرية تدل على أن الكنعانيين أقاموا مدينة شكيم في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، وسط منطقة غنية بالينابيع، وقد دل الكشف الأثري على أنها كانت قد تعرضت لخمس مراحل متتالية من التغيرات المعمارية فيما بين سنة 1850 1670 ق.م. كما أظهرت الحفريات أن المدينة تميزت مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد بتحصيناتها الكنعانية القوية حيث أحيطت بعدد من الأسوار لحمايتها. وهذه المدينة كانت تمتاز بموقعها الجغرافي الهام وكانت تقع على مفترق طرق مركزي هام وحيوي ، فكل الطرق التي تتجه جنوباً وشمالاً في وسط فلسطين كانت تمر عبر هذا الموقع، لذلك فقد لعبت شكيم دوراً هاماً في تاريخ فلسطين القديم وذلك في حكمها لتلال المدن المجاورة لها فكانت سلطتها تمتد من مجدو شمالاً إلى القدس جنوباً وهي تقع فوق تل كبير يدعى بتل بلاطة وتتراوح مساحة التل ما بين 40 50 دونماً (كلبونة، 1992).

وقد احتوت مدينة شكيم على العديد من المنشآت المعمارية أنظر شكل رقم (2،5) منها منطقة الحرم المقدس التي اكتشفت من الحفريات الأثرية لتل بلاطه (شكيم)، ويوجد أيضاً فيها منطقة دينية أخرى إلى الغرب قليلاً من المنطقة الدينية الأولى، وهي عبارة عن معبد اتخذ شكل الحصن، فسمي من قبل المنقبين باسم المعبد الحصن، ويعود تاريخه إلى أواخر العصر البرونزي الوسيط الثاني أي إلى الحقبة 1650 1550 ق.م واعتبر عند اكتشافه أكبر معبد

كنعاني يقوم في فلسطين إذ بلغت مساحته 26.80 × 24.20 م وسمك جدرانه 5 م، وعلى جانبي المعبد يوجد برجان، يوجد في البرج الشرقي درج صاعد من المتوقع أنه كان يؤدي إلى طابق ثاني من المعبد، وأهم ما يميز المدينة هي التحصينات التي تحيط بها وهي محاطه من جميع جهاتها بعدد من الأسوار الواحد خلف الآخر وتعود تلك التحصينات إلى العصر البرونزي الوسيط وكان يقوم في كل من الجهة الشمالية الغربية والشرقية لهذه الأسوار بوابة ضخمة، توصل إلى شوارع المدينة المؤدية إلى قصر الحاكم وإلى مختلف أقسام مدينة شكيم المعمارية (كلبونة، 1992).



شكل رقم (5.2) : مخطط للجزء الشمالي الغربي لمدينة شكيم (تل بلاطة).
المصدر: (Campbell And Others,1971,p21)

مرت المدينة بعدد من الأحداث التاريخية الكثيرة، فقد كانت مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد واقعة تحت نوع من الهيمنة المصرية، فقد جاء ذكرها لدى نصوص اللعنات المصرية التي تعود للقرن التاسع عشر قبل الميلاد، فقد ذكرت بصيغة محرفة وهي سكم skmm أي شكيم، وبعد أن نزعت شكيم ولاءها للمصريين أصبحت تعتبر إحدى المدن الهامة للهكسوس وكانت المدينة قد شهدت في عهدهم عهداً من الهدوء والازدهار مما زاد من رقعة المدينة غرباً وبزيادة ساحات المعبد الرئيسي للمدينة وتقويته، بالإضافة إلى إعادة بناء التحصينات الدفاعية وهي الأسوار والأساسات الأرضية (كلبونة، 1992).

وقد كشفت الحفريات الأثرية أن مدينة شكيم كانت قد واجهت سنة 1550 ق .م تدميراً كبيراً تم على أيدي المصريين الذين قاموا بمطاردة الهكسوس في فلسطين، وبعد هدم المدينة قام أهالي شكيم خلال القرن الخامس عشر وبداية القرن الرابع عشر قبل الميلاد بإعادة بناء مدينتهم التي ما لبثت أن عادت مره أخرى إلى الهيمنة المصرية التي لم تستمر طويلاً عندما بدأ النفوذ المصري يضعف في فلسطين وسوريا مع وفاة الفرعون تحتمس الثالث (1501 1447ق .م) إلا أن وجود حكام كنعانيين أقوياء أعادوا للمدينة أهميتها السياسية والعسكرية السابقة إلا أن المدينة بعد ذلك فقدت طابعها الكنعاني الأصيل بسبب جماعة عرفوا باسم الخابيرو " البدو " الذين احتلوا المدينة (كلبونة، 1992).

أصبحت المدينة عرضة لغزو جماعات مختلفة، فخضعت لحكم ليوشع بن نون خليفة النبي موسى، إلا أنه بعد وفاة يوشع بن نون قام الإسرائيليون باستخدام معبد شكيم الكنعاني للعبادة ومرت بعدها شكيم بالعديد من التغيرات في الحكم وفي تشكيل المدينة نفسها فدمرت وبنيت مرات عديدة، إلا أنها تعرضت للإهمال بعد أن قام الملك عمري (876 ، 482 ق .م) بتأسيس وبناء مدينة السامرة (سبسطية)، إلا أن الأشوريين قاموا في سنة 724 772 ق .م بتدمير شكيم والسامرة والقضاء على المملكة الإسرائيلية فأصبحت شكيم مدينة مهدمة قليلة السكان وبعد أن قام نبوخذ نصر سنة 586 ق .م بتدمير ومحاصرة المدينة، أصبحت فلسطين عامة وشكيم خاصة تخضعان للنفوذ البابلي (كلبونة، 1992).

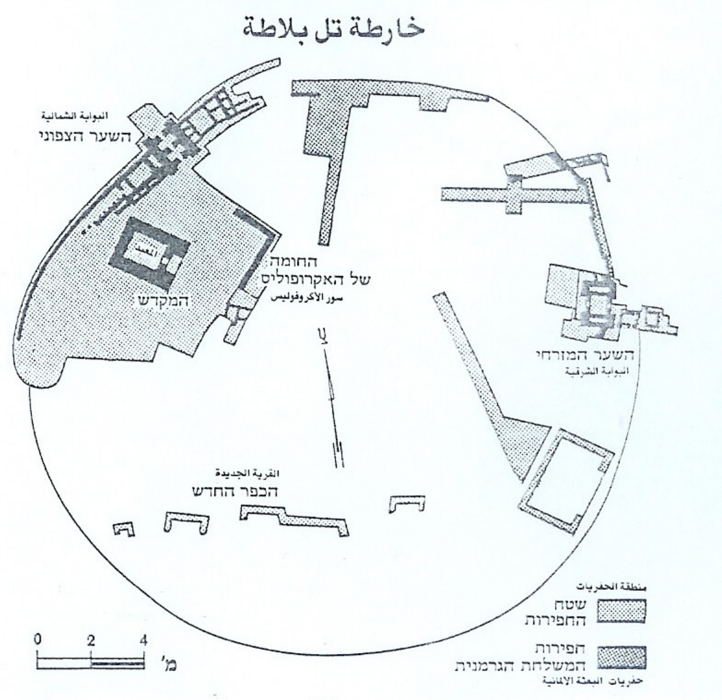
وبعد الحكم البابلي خضعت شكيم للحكم الفارسي الذي استمر قرابة قرنين من الزمان، وكان معظم سكانها من السامريين، إلا أن السامريين في سنة 331 انقلبوا على الإسكندر الكبير وقاموا بحرق حاكم المدينة اليوناني وهو حي، مما أغضب الإسكندر الكبير فقام بإجلاء السامريين عن المدينة، وأسكن مكانهم جنوده اليونانيين فأصبحت تبعاً لذلك مدينة وثنية، وأكد ذلك بعض القطع الأثرية من نقود وفخاريات وجدت في المدينة وتعود للمرحلة اليونانية، وبعد فترة قصيرة سمح اليونانيين للسامريين بالعودة إلى شكيم وبناء معبد لهم على جبل جرزيم سنة 325 ق.م (كلبونة، 1992). فقد كان يعتبرها السامريون عاصمة فلسطين، وحسب معتقداتهم،

فإن يعقوب حزن على يوسف وأخيه في شكيم وبقي معتكفاً في بناء سمي بحزن يعقوب، وفي شرقي المدينة يوجد موقعان هما قبر يوسف وبئر يعقوب حيث يتفق السامريون واليهود على هذا التفسير في سفر يوشع. (الفني،1999).

وبعدها حكمها السلوقيون حيث كشفت الحفريات الأثرية بأنها تعرضت للترميم خلال الحكم السلوقي لها، ونتيجة للصراع اليهودي السامري هدمت المدينة على يد هركانوس المكابي الذي قام بمحاربة السامريين وتدمير مدينة شكيم وهدم معبدهم فوق جبل جرزيم سنة 128 ق .م وبقيت بعدها المدينة موجودة، ولكن أصبحت قليلة السكان وشبه مهجورة إلى أن سقطت بيد الرومان سنة 63 ق .م، لتبدأ مرحلة تاريخية جديدة أخرى في حياتها، وفي سنة 69 72 م من أجل القضاء على السامريين وإضفاء الطابع الروماني، قام الإمبراطور فسبسيان بهدم مدينة شكيم وبنقل حجارتها لبناء مدينة جديدة إلى الغرب قليلاً منها سماها نيابولس وهي لفظه يونانية تعني المدينة الجديدة وقد حرفت بعد ذلك إلى لفظة نابلس الحالية (كلبونة، 1992). وما يجمع بين شكيم ونيوبلس تلك الأراضي الزراعية الخصبة التي تحيط بهما من جميع الجهات، وما يجمع بينهما تلك العيون والوديان ومصادر الماء التي تم استخدامها في كل من الموقعين. (الفني، 1999).

وأول من تنبه إلى موقع هذه المدينة الرحالة الألماني (هيرمان تيرش) عام 1903 م عندما كان يقوم برحلة يجوب فيها فلسطين، ففي أثناء هذه الرحلة خيم قرب بلاطة بجوار التل الكبير، فانتبه إلى وجود قطع حجرية كبيرة تعود لبقايا جدار قديم (دويكات، 1996). ويوجد للمدينة بوابتان(أنظر شكل رقم (2،6)) وهما البوابة الشمالية الغربية للمدينة وهي بوابة ضخمة ويقوم على جانبيها برج حجري، ويعود تاريخ بنائها إلى العهد البرونزي الوسيط، والبوابة الثانية هي البوابة الشمالية الشرقية وهي بوابة حجرية ضخمة يتم الوصول من خلالها إلى شوارع المدينة المؤدية إلى قصر الحاكم، ويعود تاريخ بنائها إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني (دويكات، 1996). وقد ظلت منطقة الحرم المقدس منفصلة عن بقية أجزاء المدينة بجدار، وفي مرحلة من المراحل البنائية للمدينة تم بناء معبد اتخذ شكل الحصن فسمي بالمعبد الحصن وقد

تأثر تخطيط المدينة بالمنطقة المقدسة كثيراً، حيث بني الحرم المقدس على أعلى منطقة، وأحيط بسور يفصله عن بقية أجزاء المدينة السفلى[1].



شكل رقم (6.2) : خارطة لتل بلاطة (مدينة شكيم) .
المصدر: (علي 1990، ص740).

وقد ذكر في التوراة أنها أول مدينة كنعانية نزل فيها سيدنا إبراهيم قادماً من أور بالعراق في القرن التاسع عشر قبل الميلاد حوالي 1805 ق .م ومن ثم نزل في المدينة سيدنا يعقوب آتيا من فدان آرام على نهر الفرات، وتشير التوراة إلى وجود حروب بين اليهود والكنعانيين الفلسطينيين وقد سيطر اليهود على مدينتين كنعانيتين هما مدينة يبوس اورشالم والثانية مدينة شكيم (أبو حجر، 2003). وقد ذكرت التوراة أن يعقوب عليه السلام نزل مدينة شكيم ونصب خيمته بجوارها بعد أن سمح له بذلك حاكم المدينة الكنعاني حمور الحوي وابنه شكيم، ويرى بعض المؤرخين أن هذا قد حدث في القرن الثامن عشر قبل الميلاد. وتذكر التوراة أن يعقوب وأولاده فروا منها بعدما هاجموا أهلها وذبحوا رجالها وقتلوا حمور الحوي وابنه شكيم

(1)دائرة الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية: **موسوعة المدن الفلسطينية**.الطبعة الأولى. دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1990، ص717.

ونهبوا بيوتهم، وذلك انتقاماً لشرف ابنة يعقوب دينة التي أغواها وأذلها شكيم بن حمور الحوي (كلبونة، 1992).

وبحسب ما ورد في قاموس الكتاب المقدس فإن مدينة شكيم هي مدينة لها سور تقع عند سفح جبل جرزيم على أرض افرايم المرتفعة، وهي بلدة قديمة خيم بالقرب منها إبراهيم وعندما عاد يعقوب إلى كنعان ابتاع قطعة حقل نصب فيها خيمته، وفيها دفن جسد يوسف، وصارت شكيم في عهد يربعام عاصمة إسرائيل ومن ثم صارت مركزاً للسامريين[1].



شكل رقم (7.2) : صورة جوية لتل بلاطة (شكيم).

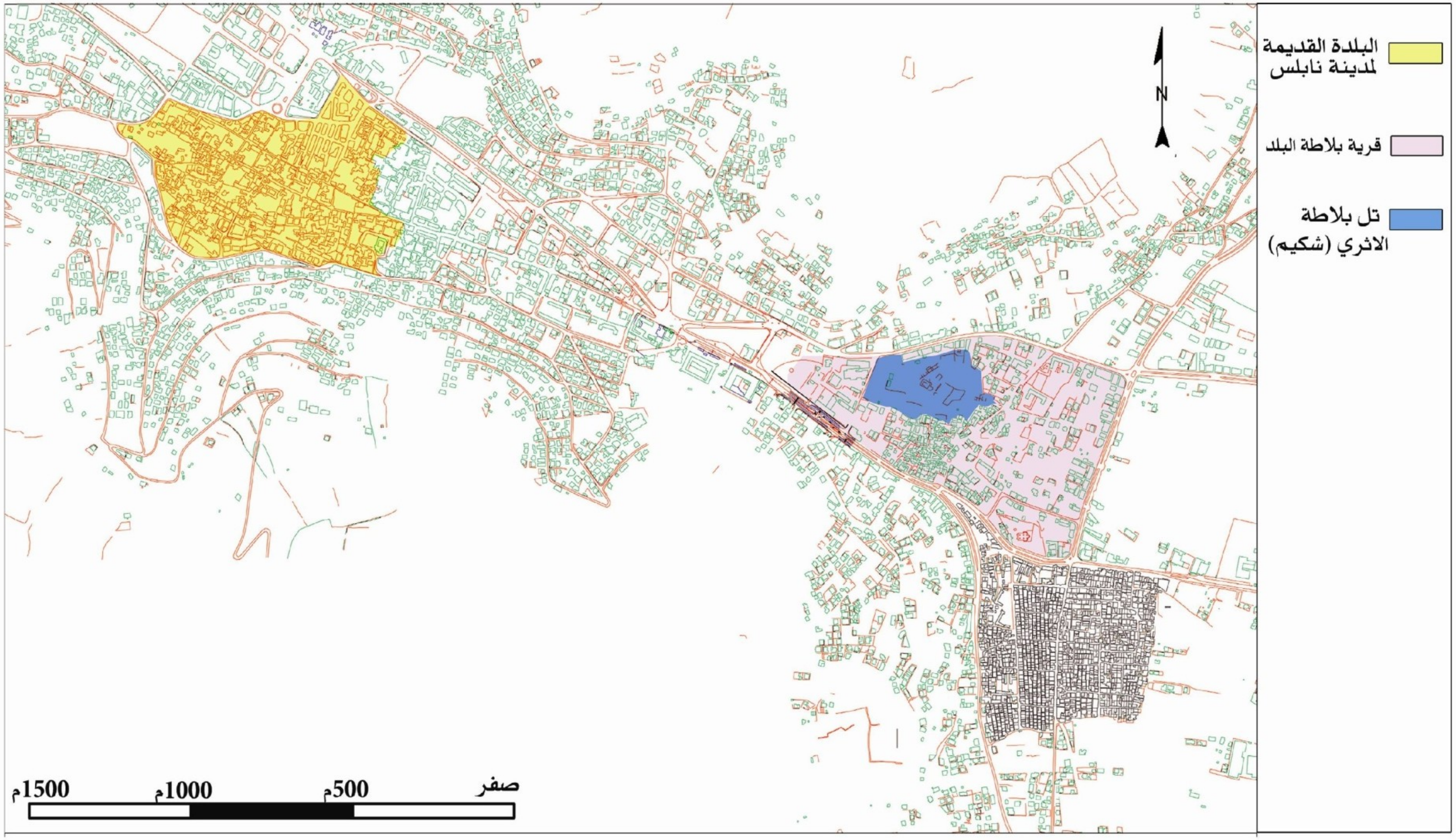
المصدر: الموقع الإلكتروني لبلاطة البلد www.balata-albalad.org

(1)نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص: **قاموس الكتاب المقدس.** الطبعة الثانية. بيروت: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، 1971، ص515،514.



شكل رقم (8.2): صور لتل بلاطة (شكيم).

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (9.2) : خارطة تبين موقع مدينة شكيم بالنسبة لمدينة نابلس.

المصدر : الباحثة.

2:3:2 كنيسة بئر يعقوب :

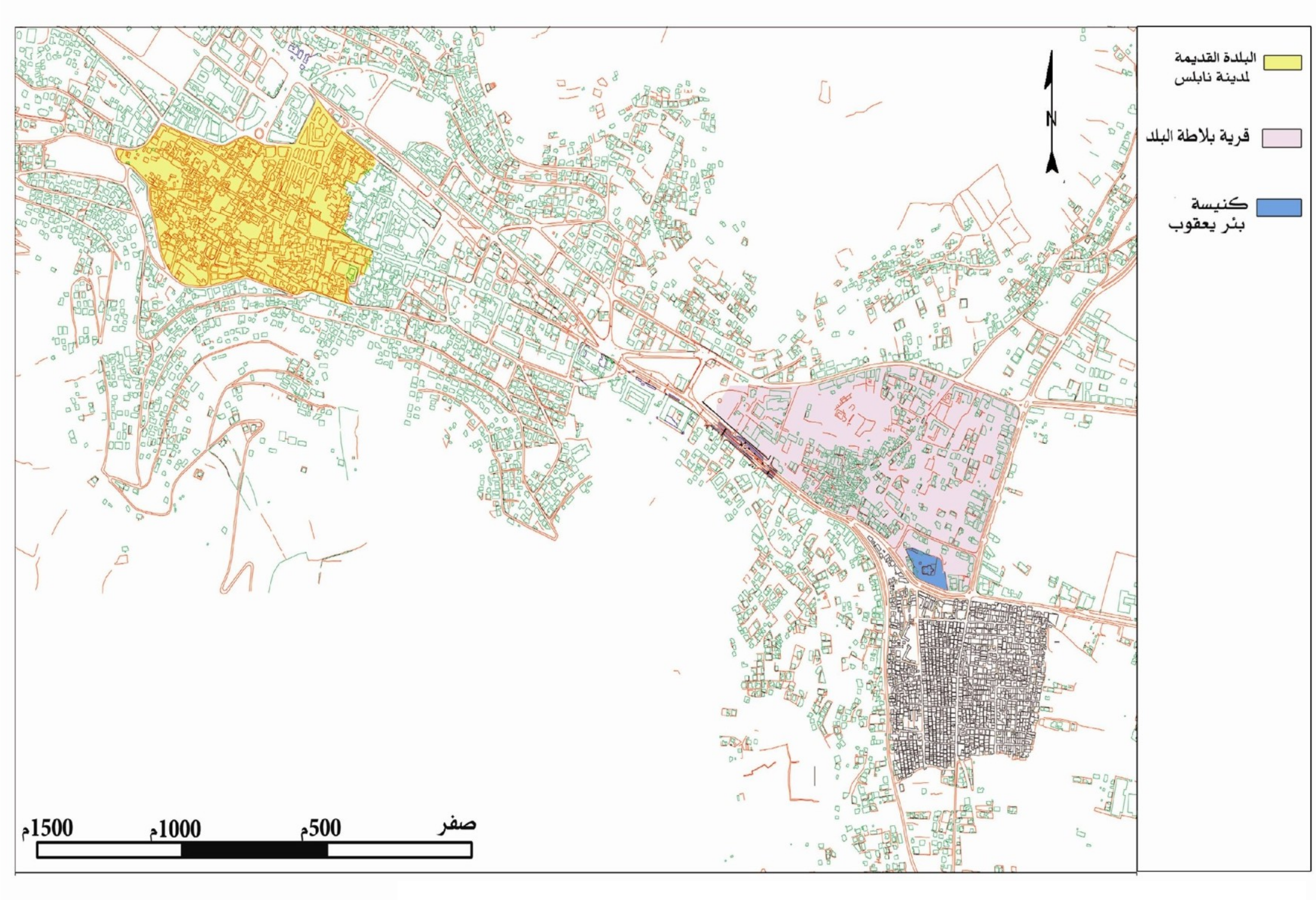
يقع بئر يعقوب في الجهة الجنوبية الشرقية للقرية، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى سيدنا يعقوب بن إبراهيم عليه السلام، حيث استغل سيدنا يعقوب مياه هذا البئر عندما استقر قرب شكيم، وأهمية هذا البئر تعود لأنه عبارة عن نفس المكان الذي تحدث فيه المسيح مع السامرية لذلك يدعى البئر ببئر السامرية (دويكات، 1996). وفي القرن الرابع الميلادي استولى المسيحيون على موقع البئر فقامت الملكة هيلانة ببناء كنيسة عليه وكانت الكنيسة كبيرة وفخمة (بطول 25 قدماً وعرض 43 قدماً) وزين الإمبراطور جوستنيان الكنيسة بالزخارف[1].

ولكنها هدمت في وقت لاحق وثم أعيد بناؤها مره أخرى في عهد الصليبيين، ولكنها خربت ثانية في حوالي عام 1187م، وبقيت مهملة حتى قام الروم الأرثوذكس بشراء الخرائب مع قطعة أرض مجاورة في أواخر العهد العثماني، وشرعوا ببناء الكنيسة الحالية ويقع البئر ضمن الكنيسة، ويبلغ عمق البئر نحو 75 قدماً وقطرها نحو سبعة أقادم (الدباغ، 1988) ويحيط بالبئر والكنيسة سور حول الأرض الممتلكة من قبل الطائفة، وقد بني السور في العهد العثماني وعلى ارتفاع 2 3 متر من الجهات الأربع إلا أن الجهة الجنوبية من السور قد هدمت وأعيد بناؤها في الستينات من القرن الماضي (دويكات، 1996). ويظن العلماء أن عمق البئر كان نحو 150 قدماً، وأن البئر قد ارتفعت بسبب سقوط الحجارة فيها[2].

---

(1)دائرة الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية: **موسوعة المدن الفلسطينية**.الطبعة الأولى. دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1990، ص745.

(2)نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص: **قاموس الكتاب المقدس.** الطبعة الثانية. بيروت: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، 1971، ص151.



شكل رقم (10.2) : خارطة تبين موقع كنيسة بئر يعقوب بالنسبة لمدينة نابلس.

المصدر : الباحثة.



شكل رقم (11.2): صورة لكنيسة بئر يعقوب.

المصدر: الباحثة.

3:3:2 مقام النبي يوسف :

يقع المقام في الجهة الشمالية الشرقية من القرية ويبعد عن بئر يعقوب حوالي 400 م من الجهة الشمالية ويبعد عن وسط القرية بحوالي 300 م، وهو عبارة عن بناء بسيط يتكون من غرفة للضريح وليوان بسيط وعلى طرفي الليوان غرفتان من الجهة الغربية والشرقية تحيطان بساحة صغيرة تتصل بدرج حجري ويعود تاريخ بناء القبة والمرافق المحيطة إلى عام 1868 م في العهد العثماني، وقد اختلفت الروايات التي تحدد مكان دفن سيدنا يوسف عليه السلام، فقد ذكر أنه دفن في مصر، وذكر أنه مدفون في الخليل، وروايات أخرى تقول أنه مدفون في بلاطة حيث استقر والده (دويكات، 1996).

وقد جاء في سفر يشوع بن نون : (وعظام يوسف التي أصعدها بنو إسرائيل من مصر ودفنوها في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور أبي شكيم بمائة قسيطة وصارت لبني يوسف ملكاً)، والقسيطة هي النعجة (الدباغ، 1988، ص 278).ويعود تاريخ البناء الحالي للمقام للقرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، وقد رمم في 1892 م وجدد

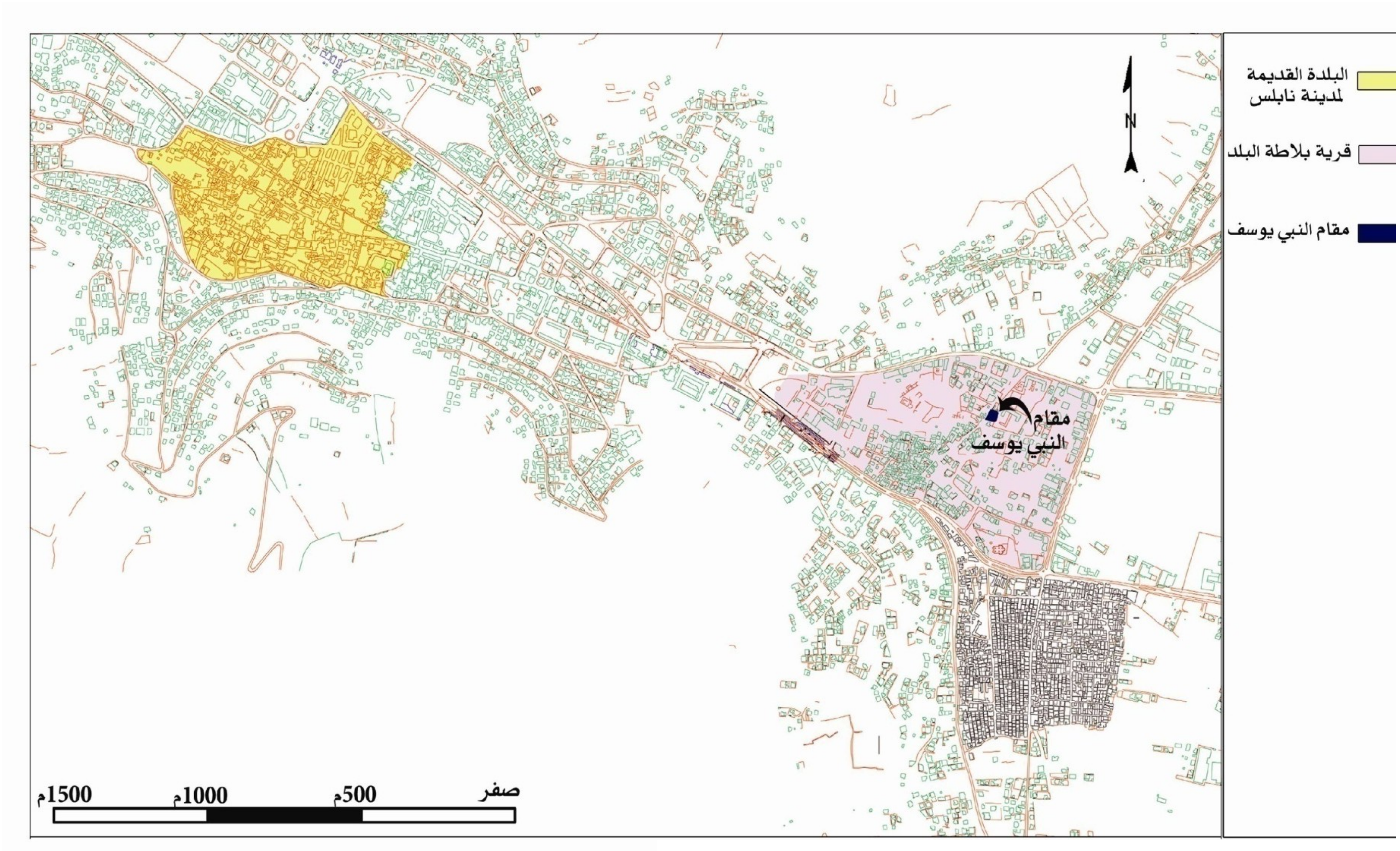
ورمم أيضاً في 1897 م، وتم إضافة الغرفة الشمالية سنة 1927 م[1].وفي رحلة العلامة عبد الغني النابلسي لبلاد الشام ورد أنه في اليوم التاسع والخمسون في 1105/3/1 هـ (1693/11/28 م) (فمررنا على قبر في مكان صغير، عليه هيبة وجلالة وله قدر كبير، يقال انه قبر النبي يوسف عليه السلام، فقرأنا الفاتحة ، ودعونا الله تعالى) (النابلسي، 1998 ص320).

وقد استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مقام سيدنا يوسف عليه السلام وفي السبعينات من القرن الماضي بعد أن أحيط المكان بسور حجري ومن فوقه الأسلاك الشائكة ومن ثم منع المسلمين من دخوله، وحول بعدها إلى مدرسة دينية يهودية، وتم إجراء توسعات له فبني سور حجري وسياج وحجرات من الحديد والصفيح ليتسع لأكبر عدد منهم، ووضع عليه نقطة مراقبة عسكرية لحماية الطلاب اليهود والزوار من اليهود والمستوطنين (دويكات، 1996)، وتعود ملكيته الحالية للأوقاف، والتي تعتبر أنه مقام إسلامي يعرف بمقام الشيخ يوسف وليس للنبي يوسف وليس لليهود علاقة به، وتعتبر الأوقاف أنه وقف إسلامي بموجب شهادات الملكية الموجودة في الأوقاف الإسلامية[2] وحالياً يريد الإسرائيليون إعادة ترميمه والاستيلاء عليه.

---

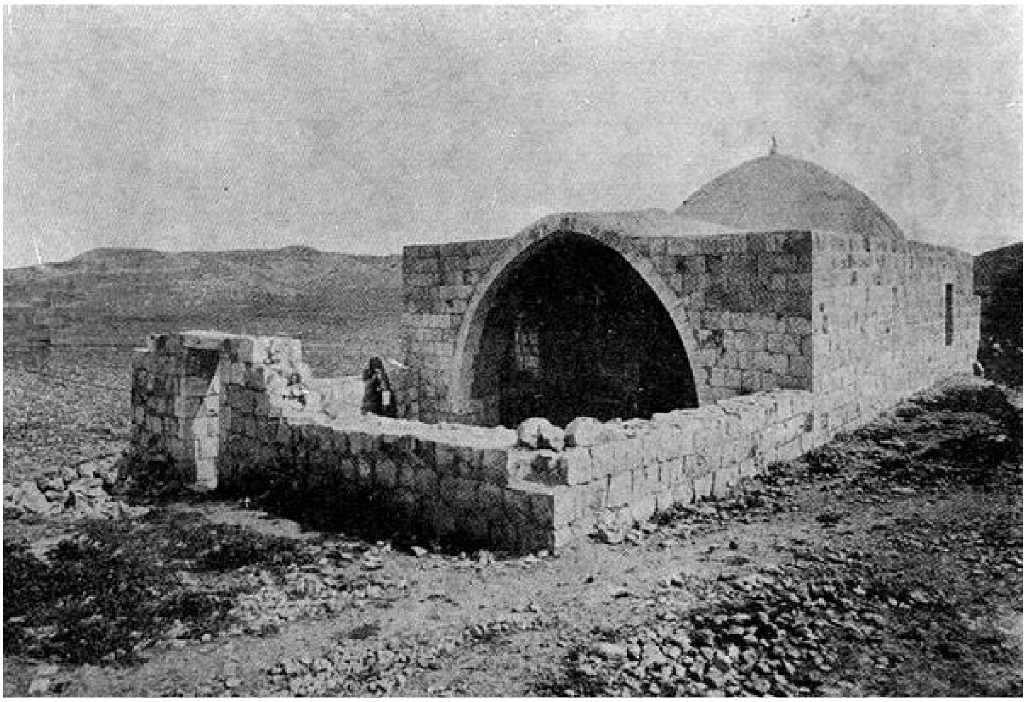
(1)الفني، د. إبراهيم: **فهرس الآثار الهلنسفية والرومانية والبيزنطية في نابلس والمحافظة**. بلدية نابلس، مكتبة د. إبراهيم الفني، صندوق 114.

(2)الموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية www.palwakf.org/



شكل رقم (12.2) : خارطة تبين موقع مقام النبي يوسف بالنسبة لمدينة نابلس.

المصدر : الباحثة.



شكل رقم (13.2): صورة قديمة لمقام النبي يوسف.

المصدر: الموقع الإلكتروني لبلاطة البلد. www.balata-albalad.org



شكل رقم (14.2): صورة جديدة لمقام النبي يوسف.

المصدر: الباحثة.

4:2 السكان:

ينتمي سكانها الأصليون إلى قبيلة الدويكات الذين رحلوا من الخليل، ونزلوا قرية بيتا وثم نزحوا إلى بلاطة (شراب، 1987). كان عدد سكان بلاطة في الحرب العالمية الأولى 300 نسمة وفي عام 1922 بلغوا 461 شخصاً، وفي إحصاءات 1931 كان عدد سكان هذه القرية 574 منهم 281 ذكراً و 293 أنثى ولهم 114 بيتاً وفي 1945/4/1 قدر عدد السكان ب 770 نسمه وفي 1961/11/8 وصل عدد سكان بلاطة إلى 2292 شخصاً بينهم 5 من المسيحيين (الدباغ، 1988). واثر نكبة 1948 توافد على القرية الكثيرون ممن طردوا من ديارهم فأقيم مخيم بلاطة فوق أرض تابعة للقرية (دويكات، 1996)، وبالنسبة لإحصائيات السكان الجديدة لقرية بلاطة، فقد تم إحصاء سكانها مع سكان مدينة نابلس على اعتبار أنَ القرية أصبحت جزءً من مدينة نابلس.

بحسب أقوال شيوخ القرية القاطنين فيها، فقد كانت هذه القرية مسكونة بمجموعة من السكان يطلق عليهم البلاطيون، نسبة إلى اسم هذه القرية، وذلك قبل أن تنتقل إليها عائلة من عشيرة الدويكات من قرية بيتا الواقعة على بعد ثماني كيلومترات جنوب شرق مدينة نابلس واستطاع أبناء عشيرة الدويكات من طرد البلاطين من القرية، فأصبحت القرية كلها لعشيرة الدويكات(دويكات، 1996).

5:2 ينابيع المياه:

يوجد في القرية العديد من ينابيع المياه وهي: (نبع بلاطه ، نبع دفنه ، نبع البصة ، نبع بير غانم) (دويكات، 1996) تشرب البلدة من ينبوع عذب يعرف بعين الخضر، وأهم مزروعات البلدة هي الحبوب والأشجار المثمرة مثل اللوز والتين والزيتون. ويوجد قرب مسجد القرية القديم فتحة لقناة للمياه كانت توصل المياه من عين بلاطة إلى نابلس القديمة (علي، 1990).

6:2 الحياة الاقتصادية في قرية بلاطة البلد :

إعتمد سكان هذه القرية في السنين الماضية على إنتاج الأرض وتربية الماشية فكان سكان القرية يعتمدون على زراعة الأراضي بشكل كبير، خاصة أن قريتهم تحتوي على ينابيع مياه وفيرة تتدفق مياهها بغزارة على مدار السنة، فكانت الزراعة المروية توفر لهم مدخولات أكثر من أولئك الذين يعتمدون على الزراعة البعلية فقط. فاشتهرت القرية على مدى سنوات طويلة بزراعة البصل والجزر، بالإضافة لزراعة القمح والشعير والذرة والعدس والفول والحمص، وأشجار التين والزيتون واللوز وغيره، بالإضافة للزراعة كانت القرية تعتمد بشكل كبير على تربية المواشي. وبقيت القرية تنتج كميات كبيرة من المزروعات إلى أن حولت العديد من أراضي القرية في عام 1951 إلى مخيم للاجئين وهو مخيم بلاطة، وبعدها أيضاً أقيم المسلخ البلدي وسوق الخضار ومصنع الزيوت النباتية على هذه الأراضي وبذلك فقدت القرية ما يزيد عن 60 % من أراضيها الزراعية الخصبة، وأدى ذلك إلى تقلصٍ تدريجيٍ في قطعان الماشية لقلة المراعي. وعندما فقد السكان فرص عملهم في الزراعة وتربية الماشية توجهوا إلى التعليم كوسيلة بديلة للكسب المادي وتوفير فرص للعمل (دويكات، 1996).

7:2 التعليم في قرية بلاطة البلد:

عرفت القرية التعليم منذ زمن بعيد، فقد كان في القرية مدرسة في العهد العثماني، بعد أن ينهي الطلاب دراستهم فيها للصف الرابع يذهبون لإكمال دراستهم في مدينة نابلس، وفي عام 1967 كان في بلاطة مدرسة إعدادية عدد طلابها حوالي 418 طالب، من بلاطة والقرى المجاورة مثل عسكر وعراق التايه وعزموط وسالم ودير الحطب وروجيب وكفر قليل، كما وجد فيها في نفس الفترة مدرسة للإناث ضمت 70 طالبة (دويكات، 1996).

وفي أواخر القرن الماضي أقيم في القرية أربع مدارس أساسية وثانوية للذكور والإناث، وهي مدرسة قدري طوقان، ومدرسة الحاج معزوز المصري، ومدرسة موسى بن نصير، ومدرسة بسام الشكعة، تدرس في هذه المدارس كل المراحل الأساسية والثانوية للذكور والاناث، وتخدم هذه المدارس أيضا مدينة نابلس، كما يوجد في القرية روضتين للأطفال وهما

روضة بلاطة البلد وروضة رواد الغد (دويكات، 1996). وقد زاد عدد الخريجين الجامعيين والدراسات العليا بمختلف التخصصات في القرية، وأصبح شباب وشابات القرية يعملون في وظائف حكومية وغير حكومية لتوفير مستوى دخل جيد .



شكل رقم (15.2) : صورة لمدرسة بسام الشكعة الأساسية للبنين.

المصدر: الباحثة.

الفصل الثالث

الحفاظ المعماري والعمراني

1:3 مقدمة

2:3 مراحل عملية الحفاظ

3:3 أساليب الحفاظ

4:3 مبادئ المحافظة

5:3 المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها عمليات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني

6:3 المشاكل التي تواجه عملية الحفاظ في المناطق الحضرية

7:3 أسس توظيف المناطق والمباني الأثرية

8:3 المعايير التي من خلالها يمكن تحديد الأبنية التي سيقترح الحفاظ عليها وإعادة تأهيلها

9:3 الأمور التي يجب دراستها بعد تحديد المبنى المقترح تأهيله وترميمه

10:3 تجارب حية للحفاظ المعماري والعمراني

الفصل الثالث

الحفاظ المعماري والعمراني

1:3 مقدمة:

حصل في الوقت الحالي نقلة نوعية لمفهوم الترميم والحفاظ من كونها عملية فنية إلى تطبيقات أكثر عملية، وكذلك تم نقل فكرة المباني المراد الحفاظ عليها من كونها نماذج قائمة إلى تأسيس عملية واقعية لتعريف وتحديد ما يجب الحفاظ عليه وكيفية الحفاظ عليه، فعملية الحفاظ حاليا تنطلق من إيجاد طرق علمية جديدة متطورة لتحليل وتوثيق الأسباب والظروف التي أدت إلى تلف المباني، وكذلك تدعيم للمواد الأصلية ووضع سياسات الترميم والصيانة المناسبة ويتصف الحفاظ الجديد بأنه أيضا يعمل على تغيير في أصول القيم الحقيقية للمجتمع المعاصر (Jokilehto, 1999).

والدعوة إلى حماية المباني الأثرية وإصلاحها وترميمها وتجديدها لا يمكن فصلها عن الدعوة إلى الارتقاء بالبيئة التي تقع فيها هذه المباني الأثرية، فالارتقاء بالبيئة وتحسينها لا يعني فقط الارتقاء بالجانب المادي والعمراني، ولكن يتسع ليشمل الارتقاء بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للسكان وأنشطتهم (إبراهيم، 1985).

وسيتم التعرض ضمن هذا الفصل إلى نواحي متعددة متعلقة بعملية الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، من ناحية مراحل عملية الحفاظ، وأساليبه المتعددة، والمحاور الرئيسية التي تعتمد عليها عملية الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، وسيتم عرض لتجارب حية لعمليات الحفاظ من أجل أن تكون هذه المعلومات قاعدة مهمة يستند عليها خلال الدراسة.

2:3 مراحل عملية الحفاظ:

عملية الحفاظ تتم في أكثر من مرحلة، وهذه المراحل تتمثل في النقاط التالية:

1 - التوثيق:

وهو مرحلة مهمة في عملية الحفاظ (تخطيط الحفاظ للمدن والأحياء التاريخية يجب أن يسبق بدراسات أولية) (1) وذلك من خلال إجراء مسح ميداني شامل للمخزون الموروث مع مقابلات للمختصين والأشخاص ذوي العلاقة، إلى جانب الاستناد إلى المصادر التي يمكن أن تزودنا بالبيانات والمعلومات والوثائق التي تجعل من عملية الحفاظ عملية دقيقة ومدروسة تزيد من قيمة الموروث المعماري ولا تكون سبباً في الإساءة له في حال الاستناد إلى بيانات ومعلومات غير دقيقة (المالكي، 2004). فيجب عدم القيام بأي عمل ترميمي قبل عمل دراسة كاملة وتفصيلية للمبنى وأخذ بعين الاعتبار أي صور أو دراسات قديمة للمبنى أو كتابات ووصف قديم له سواء كان موثق أو غير موثق فكلها تساعد في وضع الطريقة المناسبة للترميم (Pickard, 1996).

وتُثبت نتائج التوثيق في جداول وسجلات وخرائط لتسهيل مهمة الرجوع لها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، سواء في مرحلة اتخاذ قرار الحفاظ على تلك النماذج الموروثة أو في مراحل صيانتها وترميمها لتهيئتها للاستخدام الجديد أو للاستخدام السابق، فعملية التوثيق والمسح الميداني تساعدنا في مراحل اتخاذ القرار للحفاظ عليه أو إزالته بسبب تدني حالته الإنشائية، وتساعد عملية المسح الميداني والتوثيق في تصنيف الوحدات والنماذج المعمارية حسب حاجتها للصيانة (المالكي، 2004).

يتضمن التسجيل الأثري بحسب ما ورد في كتاب ترميم المنشآت الأثرية، للدكتور محمد أحمد عوض ما يلي (عوض، 2002، من صفحة 209 إلى صفحة 210):

---

(1)Washington Charter **: Charter For The Conservation Of Historic Towns And Urban Areas**. Washington: Icomos, 1987. وثيقة رقم 5

1- اسم الأثر، (هو أي مبنى أو بنيان على سطح الأرض أو تحته وأي حفائر أو موقع يشمل بقايا من أي من تلك المباني، بشرط أن يكون قد مر عليها مئة عام على الأقل، وكانت له قيمة أثرية أو تاريخية أو معمارية) (قرمش، 2003، ص12).

2- نبذة تاريخية عن الأثر وعن أعماله.

3- تاريخ إنشاء الأثر، والغرض من الإنشاء (وظيفة المنشأ أو المبنى).

4- موقع الأثر (المبنى) في (المحافظة -الحي -المنطقة) مع تحديد موقع الأثر على الخرائط المساحية وذكر رقم الخارطة.

5- رقم الأثر: مع ذكر مكتب تفتيش الآثار التابع له الأثر (وزارة الثقافة ..) وذلك للرجوع إليه عند الحاجة.

6- مادة إنشاء الأثر: حجر، طوب، أخشاب، نوع المونة المستخدمة وغير ذلك.

7- الوصف الأثري للأثر أو المبنى: مدعم بالمصادر التاريخية والأثرية العربية والأجنبية وكتب الرحالة...وقد يدعم أيضا بالدراسات المقارنة لبعض الآثار المعمارية التي يرجع تاريخ إنشائها ووظيفتها إلى تاريخ إنشاء هذا الأثر المراد ترميمه، وذلك لحل بعض المشاكل التي قد تعترض تنفيذ المشروع، وكذلك يدعم الوصف الأثري بالصور الفوتوغرافية بالإضافة إلى الرسومات التوضيحية الهامة، لذلك يجب أن ينشأ تعاون بين كل من الأثري والرسام والمصور وأخصائي الترميم المعماري والمهندس المعماري والإنشائي، حتى يعاد للأثر حياته السابقة ليتعايش مع التطور في العصر الحديث.

2 - الدراسة والتحليل:

تأتي بعد مرحلة التوثيق، يعمل في هذه المرحلة فريق من المختصين في العمارة والتاريخ والتصميم الداخلي والسياحة والصيانة والاجتماع والاقتصاد... بجهود واسعة لتنجح عملية الحفاظ، وتسهم هذه المرحلة في تأكيد مصداقية القرارات التي اقترحتها مرحلة التوثيق بشأن

الموروث (المالكي، 2004). (الحفاظ والترميم للمعالم يمثلان تخصصاً تستخدم فيه كل العلـــوم وكل التقنيات التي تؤدي إلى دراسة وإنقاذ المعالم التراثية[1]) .

3 - الصيانة والترميم:

تتنوع أعمال الصيانة حسب حاجة النموذج، فيجب تحديد الاستعمال الجديد للمبنى حتـــى نقـــوم بأعمال الصيانة والترميم حسب ذلك الاستعمال، وتتطلب عملية الترميم إجراءات متعـــددة تبـــدأ بفحص ومعاينة المبنى لتحديد العيوب الموجودة به، ومن ثم يضع خطة كاملـــة لمعالجـــة هـــذه العيوب والتصدعات مع المواد المناسبة الواجب اختيارها لإنجاز عمليـــة التـــرميم (المـــالكي، 2004).

(الإضافات لا يسمح بها إذا لم تحترم كل الأجزاء المهمة في المبنى، بيئته التراثية، الاتزان لكل المجتمع والعلاقات مع البيئة المحيطة) [2].

4 - اختيار الوظيفة المناسبة لإعادة تأهيل النموذج التراثي:

فكثير من المباني تعرضت للضرر بسبب سوء الوظيفة المختارة لإعادة تأهيلها، ويعتبر موقـــع النموذج التراثي وقيمته المعمارية ووظيفته الأصلية وتوزيع فضاءاته وحجمه وخدماته وملكيتـــه كلها عوامل وراء اختيار الوظيفة الجديدة المناسبة (المـــالكي، 2004). (الوظـــائف الجديـــدة وشبكات الخدمات المطلوبة في المدينة المعاصرة يجب أن تتماشى مـــع خصوصـــية المدينـــة التاريخية) [3].

5 - التحويرات الفضائية بما يخدم الوظيفة الجديدة:

تتمثل هذه المرحلة من خلال التغيير والتحوير بالفضاءات الداخليـــة وعناصـــرها التصـــميمية لتوظيفها بما يتوافق مع إحياء النموذج التراثي وحاجة المستخدمين وهذه التحويرات الفضائية لا تكون على مستوى عناصر الفضاء الداخلي للموروث المعماري فحسب، بل تشمل أيضا مـــا تحتاج إليه من تحويرات فضائية في الفضاءات المفتوحة غير المبنية في النسيج الحضري، وما

(1)Article 2 from The Venice Charter

(2)Article 13 from The Venice Charter

(3)Washington Charter **: Charter For The Conservation Of Historic Towns And Urban Areas**.Washington: Icomos, 1987.8 وثيقة رقم

تتطلبه من تغيرات تتناسب مع الوظائف المختارة لهذه المنطقة الحضرية، اعتمادا على مركزيتها ضمن نسيج المدينة وعلاقتها بما يجاورها من وحدات تخطيطية وما تملكه من جذور تاريخية ووظائف أصلية إلى جانب أثر الوظائف الجديدة المقترحة لتأهيل المنطقة الحضرية وطبيعة الأبنية التراثية.

وبعد تحديد المؤثرات التي تكون مقومات تشكيل الفضاء، يتم تحويره بما يتواءم مع متطلبات العصر واحتياجات المستخدمين لهذا النسيج الحضري الموروث (إذا كان هناك تغيير لتحسين أي معلم تاريخي غير منقول أو بناء مبنى جديد، فإن أي إضافة جديدة يجب أن تحترم التنظيم الفراغي الموجود) [1].

3:3 أساليب الحفاظ: -

طرق التعامل مع المباني الموجودة في المناطق التاريخية تختلف بحسب وضع المبنى المراد التعامل معه (رباع، 2004)، ويتم حاليا تحديد إستراتيجيات العمل في مجال الحفاظ والصيانة في الآثار طبقا للمعايير الدولية التي وضعتها اليونسكوUNESCO إما من خلال المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس الدولي للآثار ICOMOS أو من خلال إصدارات المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية ICCROM وأيضا الاتفاقيات الصادرة عن مركز التراث العالمي WHC (عتمة، 2007)، وهذه الأساليب هي:

1) إعادة التأهيل:

هو عملية إيجاد وظيفة جديدة لبناية معينة تحقق لها استمرارية في الاستخدام وبالتالي استمرارية الحفاظ عليها، وتعتبر إعادة التأهيل من أفضل أساليب الحفاظ وذلك لأن إعادة استخدام المباني يعني وجود سكان فيها يترتب عليهم عمل صيانة مستمرة لديمومة المباني.وإعادة تأهيل المبنى قد تكون لنفس الاستخدام الأصلي أو لاستخدام آخر. فإعادة التأهيل كما يراها فيلدن هي إعادة تهيئة المبنى وإحيائه لاستعماله مرة أخرى إما لنفس الاستعمال الأصلي أو لاستعمال جديد مع

---

(1)Washington Charter **: Charter For The Conservation Of Historic Towns And Urban Areas**.Washington: Icomos, 1987.10 وثيقة رقم

إجراء بعض التغيرات بما يتلاءم والاستخدام الجديد له وهذه الطريقة تضمن بقاء المبنى في حالة عمرانية جيدة بسبب الصيانة المستمرة له من قبل الأشخاص المنتفعين (المالكي، 2004).

وعملية إعادة التأهيل تحتاج لفريق متعدد التخصصات، مثل المهندسين المعماريين المتخصصين في عمليات الحفاظ، ومسئولين لديهم خبرة في وضع خطط التطوير وخبراء اقتصاديين.. ، وبعد عمل الدراسات من قبل الفريق يقوم الفريق بإعطاء التوصية للاستخدام الأنسب للمبنى المقترح ويجب أن يكون الاستخدام الجديد يؤدي إلى أقل تغيير ممكن في المبنى لأن هذا يحافظ على قيمة المبنى ويؤدي الى أقل التكاليف (Feilden, 1994).

والى جانب إعادة التأهيل توجد أساليب أخرى للحفاظ ويمكن تلخيصها فيما يلي (المالكي، 2004، من صفحة 47 إلى صفحة 49):

2) إعادة البناء Reconstruction :

إعادة بناء الأبنية المتدهورة أو إعادة بناء جزء كبير منها لإكمال المبنى وإرجاع شكله الأصلي اعتمادا على دقة الوثائق المتوفرة عن المبنى، وعملية إعادة البناء قد تتم إما من خلال إعادة التشكيلReconstitution وذلك من خلال إعادة البناء للمبنى في حال تعرضه لانهيار مفاجئ مثلا، وذلك من خلال استعمال بقايا الأجزاء الأصلية لنفس المبنى، أو قد تكون عملية إعادة البناء من خلال النقل Transfer وذلك في الحالات التي تقتضي نقل المبنى من موقع إلى آخر أكثر ملائمة (المالكي، 2004).

إن الانسجام الذي حققه الزمن والإنسان بين الآثار وبيئتها يتسم بأهمية قصوى، وينبغي كقاعدة عامة عدم الإخلال به أو إزالته. وينبغي بشكل عام عدم الترخيص بعزل أثر بإزالة المعالم المحيطة به، كما لا يجوز التفكير في إزاحة أثر عن مكانه إلا إذا كان ذلك وسيلة استثنائية لمعالجة مشكلة تبررها اعتبارات ملحة[1].

---

(1)أبو الهيجاء، أحمد حسن: **البحث في توجيه عمليات الحفاظ والترميم المعماري في فلسطين لحماية البيئة العمرانية والتراث المعماري. الاتفاقيات والتوصيات المعتمدة من قبل اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني،باريس 1972** القدس: نقابة المهندسين، 2002.

3) الإبقاء Preservation:

وهي عملية حماية النصب أو المبنى باستخدام أساليب خاصة، تهدف إلى إيقاف دمار المبنى وتجميد الهيئة الحالية له.

4) الاستنساخ Replication:

وهي عملية نسخ طبق الأصل لعنصر معين، وذلك من أجل تعويض الأجزاء التالفة أو المفقودة في المبنى وفي الغالب تكون هذه العناصر زخرفيه.

5) التقوية Consolidation:

وتكون من خلال الإضافة الفيزياوية أو إضافة مواد مثبتة أو لاصقة إلى النسيج الأصلي للمبنى.

6) الصيانة Restoration:

تتضمن إعادة بناء الأجزاء المفقودة والتالفة في المبنى باستخدام مواد جديدة تتناسب مع مواد المبنى الأصلية لإعادة الشكل الأصلي للمبنى.(الصيانة مهمة لضمان استدامة واستمرار تكيف المنطقة مع التغير السريع والمستمر فيها، وتهدف إلى استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي) (رباع، 2004، ص21).

7) منع الإهتراء Deterioration Perversion:

يقصد بها السيطرة على الظروف البيئية ومنع عوامل التعرية والتلف من إلحاق الضرر بالمبنى وحمايته من الإهمال والسرقة...

4:3 مبادئ الحفاظ:

يمكن تلخيص مبادئ الحفاظ من خلال النقاط التالية:

1) المشاركة المجتمعية Community Participation:

تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم المبادئ في عملية الحفاظ على التراث المعماري إضافة إلى إسهامها في زيادة الوعي بأهمية الموضوع. تتم هذه المشاركة خلال المراحل الأربعة للعمل على المشروع:مرحلة المسح والتوثيق، مرحلة تحديد طبيعة ودرجة التدخل، مرحلة التنفيذ ومرحلة التشغيل بهدف إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات وبالتالي الالتزام بتطبيقها أو مراجعتها وتطويرها فيما بعد[1].(مشاركة وإشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ، يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف وطور للبرنامج، ويجب عليهم أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن والأحياء التاريخية هو لسكانه) [2].

2) **الأصالة Authenticity:**

يجب اعتماد المحافظة على الأصالة كواحد من مبادئ العمل في المشروع، فعند التدخل في أي مبنى فإننا نفقده جزاء من قيمته الأصلية خاصة في مشاريع إعادة التأهيل، وذلك نتيجة الحاجة للإضافات التي تؤمن استخدامه واستمراريته فحسب البند الثالث من وثيقة البندقية والذي ينص على:(أن الهدف من حماية وترميم المعالم المعمارية هو التعامل معها كأدلة تاريخية وليس كأعمال فنية فقط) لذلك يجب الاهتمام بأصالة الأثر وعدم تشويهه أو تزويره وذلك من خلال المحافظة على القدر الأكبر من المواد الأصلية والمحافظة على الانسجام ما بين القديم والحديث،

---

(1)حبش، ناديا وآخرون: *الحفاظ على التراث المعماري في فلسطين، تجارب حية*. **مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين.** نقابة المهندسين وجامعة بيرزيت، فلسطين 2005، ص 166،167،168.

(2)Washington Charter **: Charter For The Conservation Of Historic Towns And Urban Areas**.Washington: Icomos, 1987.3 وثيقة رقم

وعدم السماح لسيطرة الإضافات على الموقع الأصلي من حيث النسب والتصميم، ومراعاة أصالة التقنيات والأنماط المختلفة في المبنى[1].

3) قابلية الإرجاع Reversibility:

بحسب المواثيق التي تنص على إمكانية استخدام المواد الحديثة كما ورد في البند العاشر من وثيقة البندقية: (من اجل تدعيم المباني التاريخية في عملية الترميم، يمكن استخدام جميع الوسائل والتقنيات الحديثة) فيجب استخدام المواد والتقنيات القابلة للإرجاع والتي يمكن إزالتها قدر المستطاع وذلك لترك المجال أمام التقنيات المستقبلية للمعالجة وعدم تقييدها، بالإضافة إلى التقليل من الإضرار[2].

4) الاستدامة Sustainability:

من اجل المحافظة على استمرارية تشغيل المشاريع وتطويرها ومن اجل تحقيق الاستدامة يجب[3]: -

- اختيار الوظائف التي تخدم حاجات المجتمع والتي تنسجم مع خياراتهم من جهة ومع إمكانيات المكان من جهة الأخرى.
- تشجيع الطاقات البشرية وإيجاد مصادر دخل من خلال مثلا توفير أماكن لعرض المنتجات المحلية وتسويقها وإمكانية إقامة مشاريع صغيرة مثل المقاهي ورياض الأطفال لتشجيع الاستثمار الخاص.
- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التراث الثقافي من خلال تشكيل وحدة المحافظة على التراث والهدف منها العمل على تعزيز الوعي اتجاه حماية التراث.
- اعتماد إستراتيجية صيانة واضحة وذلك من خلال:

(1)حبش، ناديا وآخرون: *الحفاظ على التراث المعماري في فلسطين، تجارب حية*. **مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين.** نقابة المهندسين وجامعة بيرزيت، فلسطين 2005.

(2)نفس المرجع السابق.

(3)نفس المرجع السابق.

1 - ديمومة المواد المختارة وقدرتها على المقاومة للعوامل المختلفة كالصدأ أو الكسر.

2 - اعتماد جزء من دخل تشغيل المشروع كمصدر من مصادر تأمين صيانة دائمة.

(فمن أجل المحافظة على المباني التاريخية يجب عمل صيانة منتظمة بما يتماشى ويتناسب مع مبادئ الحفاظ المعماري، وهذا هو مفتاح وأساس الحفاظ الاقتصادي وبطريقة عملية) (Pickard, 1996, p171).

5:3 المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها عمليات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني :

يمكن تلخيص المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها عمليات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني من خلال مايلي:

المحور الأول: العمل على إبقاء المدن التاريخية نابضة بالحياة ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة نقاط[1]: -

1 - المناطق ذات القيمة كشريك فاعل في عمليات التنمية:

من الضروري جدا دمج التراث في عمليات التنمية واعتباره جزء فاعل فيها ومؤثر على نمط الحياة العمرانية، لأن قيمته الحقيقية لاترتبط بما كان يمثله في الماضي بقدر ما ترتبط بأثره الفعلي الحالي على النسيج الحضري كله. لذلك يجب القيام بدراسة متكاملة لإمكانات المنطقة ذات القيمة للوقوف على كيفية الاستفادة من هذه الإمكانات في دعم تنمية المناطق الجديدة، مثل استخدام المناطق القديمة في توفير الخدمات المركزية اللازمة للمناطق الجديدة المقترحة بما لايضر بطابع المنطقة القديمة وبما يخلق نوع من التواصل بين النسيج العمراني للمنطقتين، وذلك مع ضرورة عمل التوازن اللازم بين متطلبات النشاط الإنساني المعاصر كأحد المتطلبات الهامة للمحافظة على حيوية المدينة ونشاطها على مدار العام وبين متطلبات الحفاظ على التراث القديم.

(1)أمين، أمير صالح أحمد: نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة. **مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع** ، القاهرة 2007.

2 - إعادة الاستخدام كوسيلة لإحياء المدن التاريخية:

تعد فكرة إعادة الاستخدام من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها للحفاظ على المناطق التراثيــة حيه. (فإذا قمنا بدراسة المباني التاريخية المقترح إعادة تأهيلها بشكل تفصيلي، وعمل اقتراحات لها، والعمل على إحداث تغييرات قليلة في المباني وكذلك إضافات قليلة هذا يبقي المدن تحــتفظ بهويتها وشخصيتها وجوهرها العام وكذلك يستفيد المجتمع منهــا) (Feilden, 1994, p260) وتأتي أهمية (التأهيل لإعادة الاستخدام) من أنها تحافظ على المباني آهلة بالسكان فتصبح جزءا من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمدينة، كذلك يجب أن تــرتبط عمليــة إعــادة الاســتخدام بالاحتياجات اللازمة للسكان المحيطين بالمباني حتى لا يتولد لديهم الإحساس بالغربة تجاه هــذه المباني على اعتبار أنها لاتخدم احتياجاتهم. (استخدام المعلم، في وظيفة تفيد المجتمع، يســاعد في عملية الحفاظ عليه وهذا عمل مبارك، لكن يجب أن لا يغير ذلك من توزيع الفراغات أو في شكل المبنى. كل التطويرات بسبب الاستخدام يجب أن تبقى ضمن هذين الحدين) [(1)].

3 - تطوير البنية الاقتصادية للمناطق ذات القيمة:

يعتبر الاقتصاد هو مفتاح تطبيق عمليات الحفاظ وإعادة إحياء المدن عمرانيــا وجعلهــا قابلــة للعيش، فهو المعني بتوفير التمويل اللازم للترميم وتلبيــة الاحتياجــات الاقتصــادية والثقافيــة للسكان، كذلك لابد من وجود قاعدة اقتصادية لهذه المناطق تساعد على التمويل بجانب التمويــل المركزي.فمن الضروري أن تقدم القاعدة الاقتصادية عوائــد اقتصــادية واجتماعيــة وثقافيــة متساوية ومباشرة لكل سكان وفئات المجتمع المرتبط بالموقف التراثي لما لهذا من أثــر فــي زيادة إحساسهم بالانتماء للمكان على اعتبار أنه يعود عليهم بالنفع المباشر وذلك من خلال مثلا خلق فرص عمل لهم مع إعطاء الأولوية للسكان المحليين في التدريب والتشغيل، مــع الحفــاظ على الأنشطة التقليدية والحرفية التي تحفظ لمثل هذه المناطق روحها وقدرتها على جذب حركة السياحة. وأيضا من الضروري أن توفر القاعدة الاقتصادية المقترحة العديد من الحوافز لتشجيع

(1)Article 5 from the Venice Charter.

الملاك على عمليات الحفاظ، وتخصيص جزء من عوائد السياحة يوزع بالتساوي على المـــلاك لدعمهم وإعطاء الملاك قروض ميسرة لتمويل عمليات الترميم والصيانة.

4 - التحكم في التصميمات المضافة:

تتمثل هذه الضوابط في عدة نقاط وهي : -

-لاتدمير أو هدم أو تعديل أو إضافة بدون تصريح من السلطات المعنية.

- إلزام ملاك المباني بعمل الصيانة والإصلاح اللازمين للمباني.

- الالتزام بالإرشادات الخاصة بالترميم والصيانة والتي تقوم السلطات المحلية بنشرها.

- حماية خط سماء المنطقة من خلال التحكم في الارتفاعات وعدد الأدوار ونسبة المبنى مع الحفاظ على خطوط الشوارع الحالية.

- توفير مجموعة من الدراسات البصرية للعناصر المعمارية والعمرانية للمنـــاطق لـــدى السلطات المحلية المعنية بالتخطيط، لاتخاذها كمعالجات إرشادية في حالة إعادة بنـــاء أو بناء مبنى جديد بالمناطق ذات القيمة، مع اقتراح مواد اقتصادية يسهل استخدامها لتنفيـــذ مثل هذه المشاريع.

المحور الثاني: معالجة غياب الوعي الثقافي بأهمية التراث

يعمل هنا المحور على معالجة غياب الوعي الثقافي بأهمية التراث المعماري والعمرانـــي لـــدى المجتمع ولدى العديد من المعماريين ويمكن تحقيق ذلك من خلال(1):

(1)أمين، أمير صالح أحمد: نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة. **مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع** ، القاهرة 2007.

1 - زيادة الوعي الثقافي الجماهيري:

إن أهم ما يؤثر سلبيا على عمليات الحفاظ بصفة عامة هو غياب الوعي الجماهيري بأهمية التراث وضرورة المحافظة عليه، فلا يمكن أن نتخذ من المجتمع شريك فاعل بدون أن يكون عند أفراد هذا المجتمع رؤية واضحة لأهمية التراث، ويمكن زيادة هذا الوعي من خلال:

- وضع برنامج عملي للإعلام تشرف علية وزارات الإعلام بالدول المختلفة، يهدف إلى إعطاء التغطية الإعلامية الكافية للمقترحات الخاصة بالحفاظ على المدن القديمة في وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات...
- أن يكون لوسائل الإعلام دور بناء في زيادة الوعي لدى المجتمع بالقيم الموجودة في العمارة التراثية والتركيز على أنها نابعة من المجتمع وتعبر عنه ويجب المحافظة عليها.
- إقامة مركز للتراث يقام في النطاق المحيط بالموقع التراثي، لإدماجه في العملية التعليمية، وتستهدف كل الفئات العمرية على أن تتم الاستعانة بالخبرات الدولية في تنفيذ مثل هذه البرامج.

2 - تطوير التعليم المعماري لزيادة الوعي بأهمية التراث:

يجب إعداد المعماري بصورة تمكنه من التعامل الواعي مع التراث، وذلك من خلال تركيز مدارس العمارة على تدريس المواد والموضوعات ذات الصلة بالتراث المعماري والعمراني وتشجيع الأبحاث العلمية المعنية بالبحث في قضايا التراث والحفاظ عليه.

المحور الثالث: تنمية المشاركة المجتمعية كضمان لنجاح عمليات الحفاظ

تعتبر عملية مشاركة الأهالي والسكان في عمليات التأهيل عامل مهم لنجاح أي مشروع للحفاظ، كما أنها تعمل على تنمية مهارات الأفراد في منطقة الدراسة مما قد يساعد لحد بعيد على تحسين مستوياتهم المعيشية وحتى نضمن نجاح عملية المشاركة يجب أن تشمل عملية المشاركة المجتمعات المحلية وملاك الأراضي في نطاق المناطق ذات القيمة التراثية، وأيضا

جميع المهتمين والجمعيات والمنظمات الحكومية والأهلية....، كما يجب أن تتم المشاركة على كافة المستويات وفي كافة مراحل العمل بدءاً من التخطيط وصيانة الأهداف والإستراتيجيات وتحديد الأولويات مروراً باتخاذ القرار وانتهاء بالتنفيذ والإدارة(1).

6:3 المشاكل التي تواجه عملية الحفاظ في المناطق الحضرية:

أورد Welbank في كتابه Conservation And Development المشاكل التي تواجه عملية الحفاظ من خلال النقاط التالية (Welbank, 1983, p8) :

1. قلة الوعي لدى السكان:

عادة يبحث السكان عن مكان للسكن أو للعمل بشرط احتوائه على الخدمات الضرورية، وعادة المناطق القديمة بنظر الناس لا تتوفر فيها هذه الخدمات فيبتعد الناس عن السكن والعمل فيها، وحتى لو حصل لها ترميم، فالفكرة السائدة عندهم أنها مناطق غير صالحة للسكن والعمل.

2. قلة الاهتمام من قبل الحكومة والبلدية بشأن هذه المناطق.

3. الأفكار المعتمدة للحفاظ تكون عادة أفكار مستوردة من الخارج ولا يتم وضعها من قبل أشخاص من داخل البلد نفسها، بما لا يتناسب مع الواقع.

4. قلة الدعم المالي لمثل هذه المشاريع فلا يوجد عند بعض الدول ميزانية مخصصة لعملية الحفاظ.

---

(1)أمين، أمير صالح أحمد: نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة. **مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع** ، القاهرة 2007.

7:3 أسس توظيف المناطق والمباني الأثرية: -

توجد عدة أسس خاصة بعملية توظيف المباني والمناطق الأثرية وهذه الأسس هي(1):

1 - يحتاج توظيف المباني والمناطق الأثرية إلى عناية كبيرة، فالتوظيف يشمل الجانب الهندسي لإعادة صياغة المبنى صياغة جديدة لتلبية احتياجات التوظيف ويشمل بالإضافة إلى الترميم عملية تنسيق الموقع وإضافات وتجهيزات فنية خاصة في الأعمال الصحية والكهربائية ومن الضروري أن تعالج الإضافات والتركيبات الفنية بحساسية شديدة بحيث لا تؤثر على التكوين أو المظهر المعماري للمبنى، وأما بالنسبة للإضافات المعمارية الداخلية فيلجأ المصمم فيها إلى دراسة الأنماط المعمارية والفنية السائدة، واستنباط مواد جديدة تناسب في ألوانها وملمسها المبنى الأثري، وهكذا تظهر أهمية العناية الشديدة في معالجة المبنى الأثري لتقبل أي توظيف مناسب. ومع ما يرتبط بذلك من دراسات فنية وهندسية دقيقة من أجل إدخال المبنى دائرة الحياة مرة أخرى كهدف أساسي لإعادة الحياة إلى المناطق الأثرية القديمة.

2 - يحتاج توظيف المبنى إلى عناية بالمحيط البيئي للمنطقة التي تحيطه، فإعادة توظيف المبنى الأثري يتطلب تهيئة البيئة العمرانية المحيطة به، وهذه التهيئة يمكن أن تشمل عناصر عدة منها تهيئة الطرق الموصلة إلى المبنى من حيث المظهر الفني والهندسي، وكذلك تهيئة البيئة المحيطة بالمبنى من خلال إعادة بناء المنهار من مباني أو ترميم ما يحتاج إلى ترميم أو دهان ما يحتاج إلى إعادة دهان بالألوان التي تتجانس مع المبنى الأثري، وقد يحتاج الأمر إلى توظيف بعض المباني المحيطة بالمبنى الأثري لخدمة الهدف المشترك لإحياء المنطقة الأثرية وإعادة توظيفها ككتلة عمرانية وليس كمباني أثرية منفصلة، فإعادة الصياغة المعمارية من الداخل تتم بالأسلوب الذي يناسب التوظيف، أما إعادة الصياغة المعمارية من الخارج فتتم في إطار التنسيق العام للمنطقة الأمر الذي يتطلب بعض القواعد العامة التي تحدد ألوان ومواد التشطيبات الخارجية، كما تحدد أشكال عناصر الإضاءة الخارجية أو نوعيات الأرضيات أو

(1)إبراهيم، عبد الباقي: *توظيف المباني والمناطق الأثرية*. **الندوة العالمية لحماية حلب القديمة**، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.1983

عناصر تأثيث الفراغات الرئيسية في المنطقة بما يتناسب مع استعمالاتها المتوقعة من قبل المشاة، وبذلك يصبح تصميم وتنسيق المواقع والفراغات في المناطق الأثرية جزءاً لا يتجزأ من عمليات التوظيف ومكمل لها.

3 -السلوك الإنساني المرتبط بتوظيف المباني والمناطق الأثرية يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مستقبل هذا التوظيف سواء باستمرار العناية أو بالعودة إلى حالة قد تكون أسوأ مما كان عليه المبنى أو المنطقة من قبل، لذلك لابد من أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار في مثل هذه المشاريع، سواء بالنسبة لنوعية التوظيف الجديد للمبنى وما يتطلبه من مستويات خاصة من المترددين عليه، وبالنسبة لاختيار المواد والتجهيزات وما تتطلبه من صيانة وتشغيل وطريقة استعمال، والسلوك الإنساني لا يؤخذ في الاعتبار بالنسبة لتوظيف المبنى فقط، ولكن أيضا بالنسبة لاستعمال المحيط العمراني للمبنى أو المنطقة الأثرية. وهنا يتداخل مستويان من المجتمع في المناطق والأبنية الأثرية بعد توظيفها وهما: مجتمع يعيش في مستوى حياتي منخفض ومجتمع زائر في مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط أو أعلى من المتوسط. بالإضافة إلى أن التوظيف يساعد في خلق فرص عمل جديدة قد لا تكون متواجدة من قبل وبالتالي تظهر هنا بعض التحولات الاقتصادية والاجتماعية على التجمعات المقيمة أصلا في المناطق الأثرية قبل توظيفها.

4 - يعتبر العامل الاقتصادي للتوظيف أحد العوامل المؤثرة على أي اتجاه لتوظيف المناطق أو المباني الأثرية، فالعامل الاقتصادي هو المحرك الأول لاستثمار هذه المناطق والمباني لما بها من مقومات اقتصادية سياحية أو إنتاجية أو خدمات. ويظهر العامل الاقتصادي في دراسات الجدوى لاستثمار هذه المناطق والمباني ويدخل في ذلك تكاليف الترميم والتنسيق والإدارة، وتحديد مصادر التمويل، وحساب العائد المالي، سواء كان توظيف المبنى منفصلا عن غيره، أو كجزء من مشروع أكبر يتضمن إنشاءات جديدة، أو كجزء من مشروع متكامل يتضمن توظيف مجموعات متقاربة من المباني الأثرية كسلسلة من المطاعم المتخصصة مع توفير أماكن لضيافة النزلاء أو سلسلة من المحلات التجارية المتخصصة في الإنتاج الحرفي مثلا، فكلما تنوعت الاستعمالات كلما زاد العائد الاقتصادي، وكلما تكاملت المشروعات كلما زادت فرصتها

في الاستقرار والاستمرار، خاصة إذا ما توفرت لها المرافق والخدمات العامة أي البنية الأساسية التي تعتبر عصب التنمية الحضرية في المدينة القديمة.

8:3 المعايير التي من خلالها يمكن تحديد الأبنية التي سيقترح الحفاظ عليها وإعادة تأهيلها: -

أوردت الدكتورة قبيلة المالكي في كتابها التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي "الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل" المعايير التي من خلالها يمكن تحديد الأبنية التي سيقترح الحفاظ عليها وإعادة تأهيلها وهذه المعايير هي (المالكي، 2004، من صفحة 52 إلى صفحة 53):

1 -عمر المبنى: كلما زاد عمر المبنى كان له دوره في زيادة قيمته الحفاظية.

2 - القيمة المعمارية والجمالية : بعض الأبنية تمثل طرازاً معمارياً متميزاً غير مألوف، وبتفاصيل ومعالجات تصميمية خاصة ومتميزة تزيد في قيمته المعمارية والجمالية.

3 - القيمة التاريخية: ارتباط المبنى التراثي بأحداث تاريخية متميزة يجعل عملية الحفاظ عليه وإعادة تأهيله ضرورة وواجب.

4 -البعد الاجتماعي: ارتباط المبنى بموروث اجتماعي وأحداث اجتماعية مهمة أو ثقافية لشخص معين مثل أشخاص لهم دور في التاريخ والمجتمع كالأدباء والسياسيين والعلماء وغيرهم يجعل من المبنى التراثي المرتبط بهم حدثاً يروي إبداعات وأمجاد تلك الشخصيات التي عاشت فيه.

5 -تجانس الموقع وأهميته: هناك تأثير متبادل بين الموروث المعماري (المبنى التراثي أو التاريخي) وموقعه، فإن ما يجاور الحدث التراثي من نسيج عمراني له دوره في ترشيح ذلك المبنى للحفاظ، كما أن الحفاظ على مبنى تراثي (أو إعادة تأهيله) له دوره الكبير في إحياء ما يجاوروه من أبنية ويزيد من قيمتها المعمارية ضمن النسيج الحضري الذي يجمعهم معا.

6 - تفرد المبنى بعمارته: عندما يمثل المبنى النموذج الوحيد المتبقي الذي يجسد طراز معماري معين.

- أما من ناحية تشريعية فإن اختيار المبنى للحفاظ عليه يكون للأسباب التالية:

(Oxley, 2003, p96)

- المباني محددة ضمن قائمة الحفاظ.
- المباني واقعة ضمن منطقة الحفاظ.
- المباني حددت ضمن المعالم القديمة.

وبشكل عام ممكن أن تختلف قوانين التشريع من بلد لآخر.

وأما بالنسبة لقائمة الحفاظ (Listed Building) فهي عبارة عن المباني المحددة ضمن قائمة الحفاظ من أجل الحفاظ عليها وتقسم إلى Grade 1&2 وتشكل نسبة 6% من قائمة المباني المحددة، وهي عبارة عن المباني التي تحمل طابع مهم للإرث التاريخي للبلد، أما النسبة الأكبر فتتبع ل Grade 3 وتشكل نسبة 94% وتكون هذه المباني متميزة من ناحية معمارية وتاريخية.

- أما بالنسبة للمعايير التي من خلالها يمكن تحديد قائمة الحفاظ فهي

:(Oxley, 2003, p99-100)

- المباني مهمة من ناحية معمارية (لأنها تحمل تصميم معماري مميز).
- المباني مهمة من ناحية تاريخية (مهمة من ناحية اجتماعية واقتصادية وتاريخية وعسكرية).
- المباني تنتمي لجمعية تاريخية محددة تضم ناس مهمين.
- المباني تقع ضمن المجموعة الموجود فيها حفاظ.

- أما بالنسبة للمناطق التي يجب تحديدها والاهتمام بها خلال عملية الحفاظ فهي

:(Cantacuzino,1990, p58-59)

- مناطق الحفاظ ذات الحماية الخاصة.

- مناطق ملاصقة ومجاورة لمناطق الحفاظ.

- تحديد مناطق بعيدة عن مناطق الحفاظ تسمح هذه المناطق بالتطوير المستقبلي الجديد.

9:3 الأمور التي يجب دراستها بعد تحديد المبنى المقترح تأهيله وترميمه:

حـــدد Swallow وآخرون فـي كتـابهم Measurement And Recording Of Historic Buildings الأمور التي يجب دراستها بعد تحديد المبنى المقترح تأهيلـــه وترميمـــه، وتتمثـــل بالنقاط التالية(Swallow and others,2004, p168-169) :

- توضيح تفصيلي لهيكلية المبنى.

- البحث في تاريخ المبنى.

- شرح أهميته المعمارية.

- فحص تفصيلي للأجزاء المقترح تصليحها في المبنى.

- تحديد عينات للمواد المناسبة للترميم.

- عمل تصميم للمشروع من خلال:

- عمل رسومات معمارية مفصلة وبمقاييس كبيرة.

- توثيق للمبنى بالصور الفوتوغرافية، من خلال أخذ صور داخليـــة وخارجيـــة لوضـــعه الحالي.

- توثيق كتابي للمبنى يشرح فيه تاريخ إنشاء المبنى منذ البداية وحتى الوقت الحالي.

- كتابة تقرير يحتوي على ملخص تاريخي واقتصادي للمبنى.

10:3 تجارب حية للحفاظ المعماري والعمراني:

توجد العديد من الدول العربية التي لها تجارب ناجحة في الحفاظ على التراث المعماري والعمراني مثل مصر وتونس والأردن، ويمكن الاستفادة من هذه التجارب عند القيام بالتحضير لمثل هذه المشاريع. وخلال هذه الدراسة سيتم أخذ تجربة الأردن في مشاريع الحفاظ والتطـــوير للتراث العمراني من خلال التعرف على بعض المشاريع التطويريـــة التـــي تقـــوم بهـــا وزارة السياحية والآثار الأردنية ضمن مفهوم التطوير الحضري لأواسط المدن الأردنية والتي تحتوي على التراث العمراني (المعالم الأثرية والتراثية) مثل مشاريع التطوير الحضري لكل من مدينة الكرك وجرش ومأدبا، والممولة من البنك الدولي، و تهدف هذه المشاريع إلى تطوير الســـياحة من خلال التطوير الحضري لوسط المدينة وإعادة تأهيل الأبنية التراثية بهدف زيـــادة فـــرص العمل في مجال السياحة للمجتمعات المحلية، وذلك من خلال رفع كفاءة البلديات ومساهمتها في الإدارة المالية والحضرية، ووضع المحددات التي تساهم في خلق هوية معمارية تقليدية منسجمة لأواسط المدن، وتحديد دور الوسط التقليدي للمدينة، و دراسة الجهات التي لها دور فـــي إدارة المدينة، وتقييم الأدوار المختلفة للجهات المختلفة ومن ثم وضع خطط التطوير المقترحـــة بنـــاء على دراسات تقوم بها شركات هندسية متخصصة في دراسات التطوير الحضـــري الســـياحي وتحديد المشاريع ذات الأولوية في التنفيذ[1].

تم دراسة مشروع تطوير الكرك (أنظر ملحق رقم1)، ومشروع تطوير مدينـــة مأدبـــا (أنظر ملحق رقم 2)، وقد تم اختيار هذان المشروعان لأن خصـــائص موقعهمـــا تتشـــابه مـــع خصائص منطقة الدراسة، من حيث احتواء هذه المدن على الإرث التـــاريخي بالإضـــافة إلـــى المواقع الأثرية. وقد تم الاستفادة من كيفية تحديد المشاكل الموجودة في الموقعين، وكـــذلك فـــي كيفية وضع الحلول والإستراتيجيات لتطويرهما. وقد شكلت هاتين الحالتين الدراسيتين نموذجين تم الاستناد عليهما في هذه الدراسة.

---

(1) حؤبش، مرفت مأمون خليل: *التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني (التحديات والمعوقات)*. **ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته سياحيا**، المملكة العربية السعودية 2003.

أما بالنسبة لتجارب الحفاظ في فلسطين فهي عديدة ولكنَ معظمهـــا كـــان فـــي المـــدن الفلسطينية، مثل المشاريع التي قامت بها لجنة إعمار البلدة القديمة في الخليل، والمشاريع التـــي تقوم بها وحدة الحفاظ والترميم في بلدية نابلس، بالإضافة إلى مـــا يقـــوم بـــه مركـــز الحفـــاظ المعماري (رواق) من مشاريع ترميم وحفاظ معماري. وأما بالنسبة لمشاريع الحفـــاظ الخاصـــة بالقرى الفلسطينية فهي قليلة جداً، ويمكن أخذ تجربة إحياء قصور آل عبد الهادي فـــي عرابـــة مثال لتجربة حفاظ خاصة بقرية فلسطينية يمكن الاستفادة منها خلال الدراسة الحاليـــة والتـــي تخص إحدى القرى الفلسطينية (أنظر ملحق رقم3).

الفصل الرابع

تحليل وتقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد

1:4 تحليل المواقع التاريخية في قرية بلاطة البلد

2:4 تحليل المواقع الأثرية في قرية بلاطة البلد

3:4 تقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد

4:4 المباني والفراغات التي سيقترح إعادة تأهيلها واستخدامها

الفصل الرابع

تحليل وتقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد

1:4 تحليل المواقع التاريخية في قرية بلاطة البلد

شملت الدراسات الميدانية تعبئة استمارة لكل مبنى قديم وكل موقع أثري في القرية، وشملت الاستمارة على دراسة عامة لكل مبنى مع أخذ صور له وإرفاق أرقام الصور لكل مبنى في الاستمارة الخاصة به(1)، وتم الاستعانة بنموذج الاستمارات الخاصة بمشروع إدارة الموارد الثقافية التابع لبكدار(2)، والذي كان يعنى بتوثيق المباني القديمة في فلسطين، وكذلك توثيق المواقع الأثرية فيها.

خلال العمل الميداني تم تحديد رقم لكل مبنى، هو نفسه الرقم الموجود على الاستمارة وكذلك على الخرائط الخاصة بعملية التوثيق والتي تم الحصول عليها من مركز الدراسات والتخطيط التابع لجامعة النجاح الوطنية. وبعد القيام بعملية جمع المعلومات من الميدان، تم تفريغها وتحليلها على خرائط وكل خارطة كانت تختص بمعلومة معينة مثل عدد الطوابق والملكية ..... وفيما يلي عرض للمعلومات التي تم الحصول عليها من الميدان مع الخرائط التي توضح هذه المعلومات.

1:1:4 الملكية : -

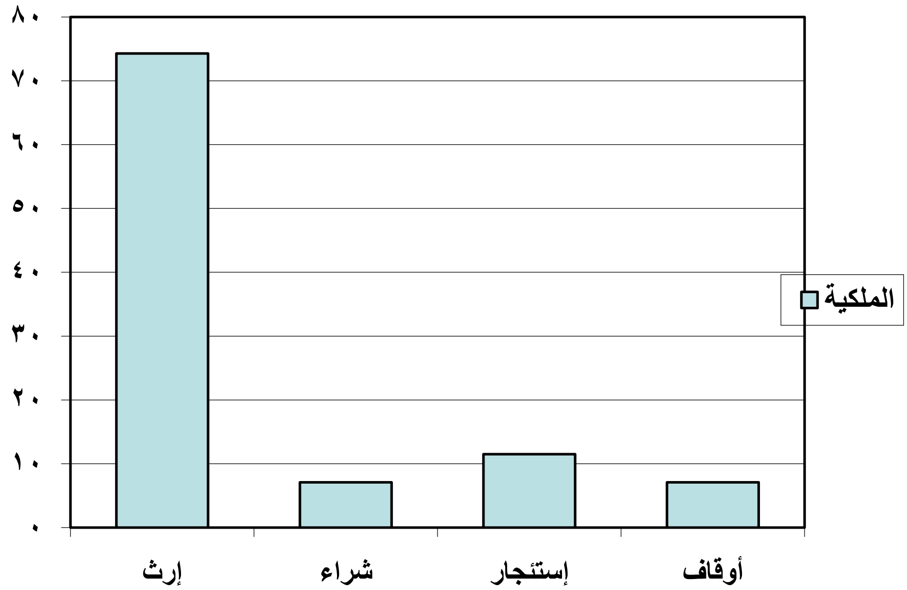
من خلال دراسة ملكية المباني القديمة في القرية، بواسطة المسح الميداني لهذه المباني وجد أن النسبة الأكبر من المباني كانت المباني ذات الملكية الخاصة (شكل رقم(2.4))، وهذه الأخيرة تم تقسيمها إلى ملكية خاصة بواسطة الإرث وكان عدد هذه المباني هو 52 مبنى من أصل 70 مبنى قديم بنسبة مئوية 74.3 %. ومبانٍ ذات ملكية خاصة من خلال شراء هذه المباني من مالكيها الأصليين وكان عدد هذه المباني هو 5 مبانٍ بنسبة مئوية 7.1 % .

---

(1) أنظر ملحق رقم 4.

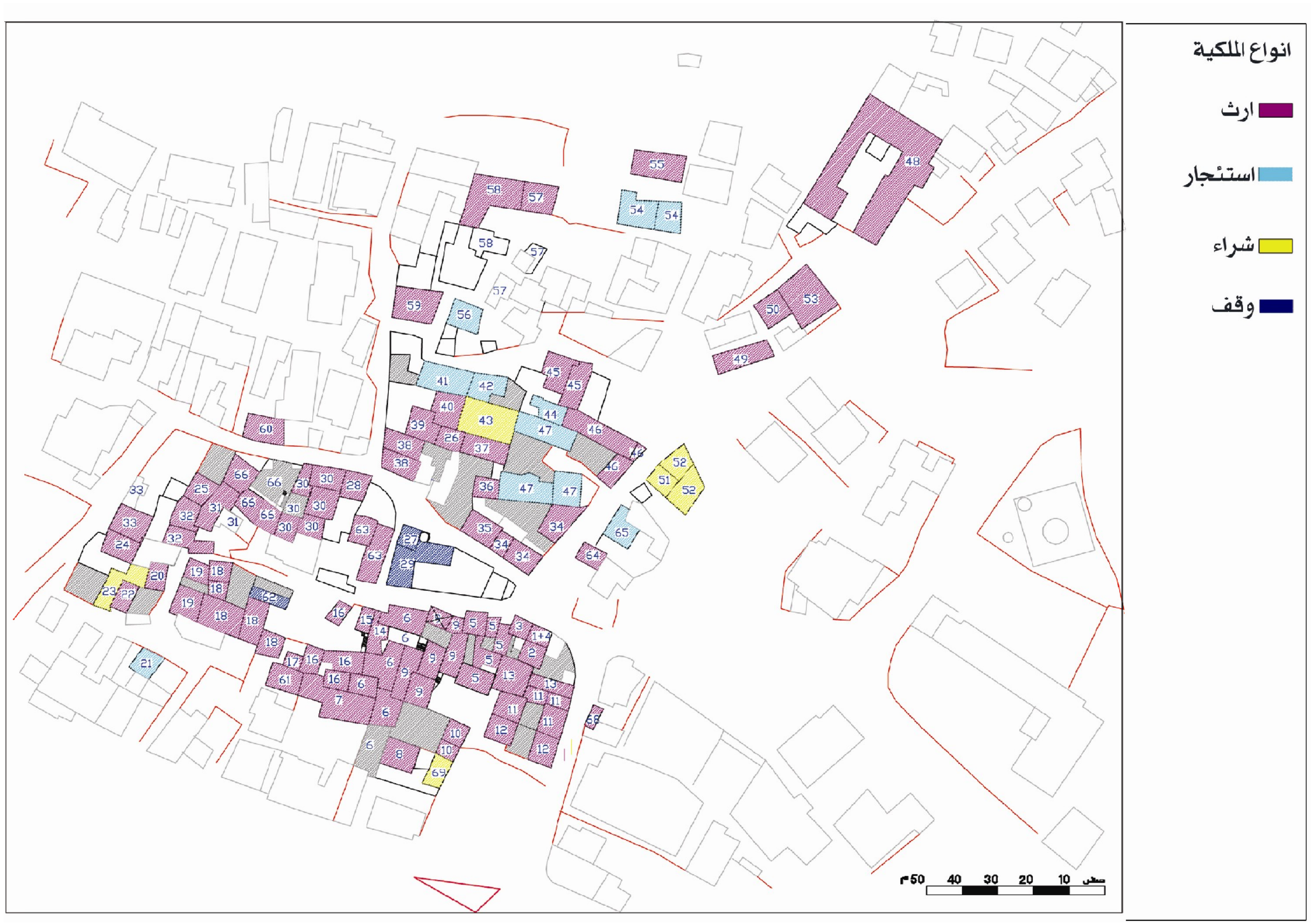
(2) بكدار هي: المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار.

أما بالنسبة لعدد المباني القديمة المستأجرة فقد بلغ 8 مبانٍ فقط بنسبة مئوية 11.5 % وأما بالنسبة لبقية المباني القديمة في القرية وعددها 5 مبانٍ فتعود ملكيتها للأوقاف وهي المسجد العمري ومسجد بلاطة البلد ومقام النبي يوسف وقبر الشيخ بالقرب من مسجد بلاطة البلد، ومقام الخضر، وتشكل نسبة مئوية مقدراها 7.1 % من مجموع المباني .



شكل رقم (1.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب أنواع الملكية في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

إذن نلاحظ من خلال القيام بتحليل الملكية للمباني في القرية، أن النسبة الأكبر من المباني هي المباني ذات الملكية الأصلية والتي يسكنها سكان القرية أنفسهم وهذا يساعد في عملية الحفاظ على هذه المباني بصورة أكبر.



شكل رقم (2.4) : خارطة تبين أنواع الملكية للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

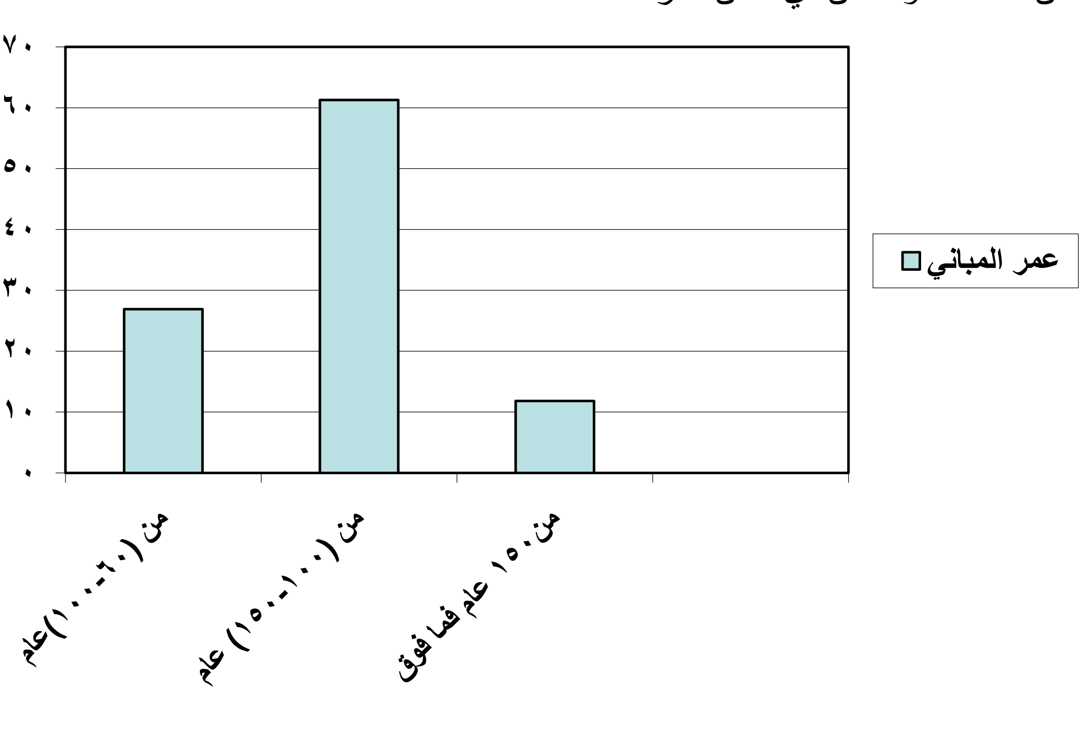
المصدر : الباحثة.

2:1:4 عمر المباني: -

خلال عملية المسح الميداني للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد، تم تحديد أعمار المباني استناداً إلى الطراز المعماري للمباني، إضافة إلى أخذ المعلومات من كبار السن في القرية، ويوجد عدد قليل من المباني تحمل تاريخ إنشائها. وقد تم تقسيم المباني حسب عمرها إلى ثلاثة أقسام وهي(شكل رقم(4.4)):

- مبانٍ عمرها ما بين (60 -100) عام وتشكل نسبة 26.90 %.
- مبانٍ عمرها ما بين (100 -150) عام وتشكل نسبة 61.28 %.
- مبانٍ عمرها 150 عام فما فوق وتشكل نسبة 11.82 %.

وبحسب روايات كبار السن في القرية، يقال أنه يوجد أسفل المباني القديمة، والتي تقع بالقرب من المسجد العمري، مبانٍ قديمة جداً يقال عنها مبانٍ رومانية، ولم يتسنى للباحثة التأكد من هذه المعلومة من أي مكان آخر.



شكل رقم (3.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب أعمارها في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.



شكل رقم (4.4): خارطة تبين أعمار المباني القديمة في قرية بلاطة البلد

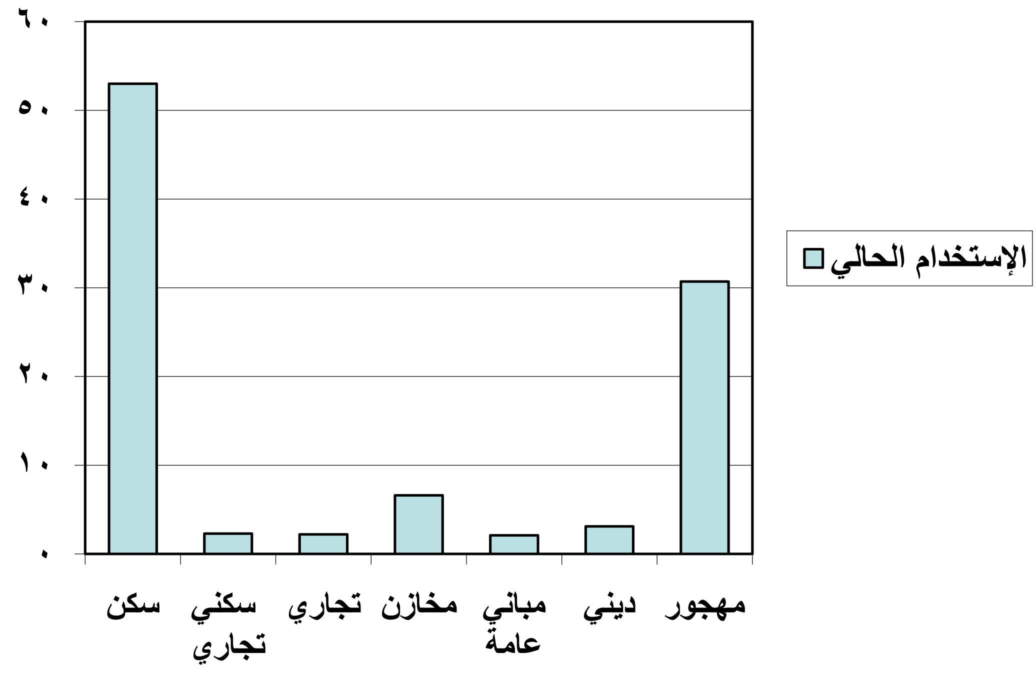
المصدر : الباحثة

3:1:4 الاستخدام الحالي : -

بعد دراسة الاستخدام الحالي للمباني القديمة تم تفريغ المعلومات التي جمعت من خلال العمل الميداني(شكل رقم(6.4))، ووجد أن معظم استخدامات المباني كان للاستخدام السكني، فكانت نسبة المباني المستخدمة للسكن هي 53 % وهذه تشكل النسبة الأكبر.

أما بقية المباني فكانت على النحو التالي : -

- نسبة المباني المستخدمة لغرض السكن والتجارة معاً هي 2.3 % .
- نسبة المباني المستخدمة للغرض التجاري فقط هي 2.2 % .
- نسبة المباني المستخدمة مخازن هي 6.6 % .
- وأما بالنسبة للمباني القديمة المستخدمة مباني عامة، فهما فقط مبنيان هما ديوان آل دويكات وروضة للأطفال وتشكلان نسبة مئوية مقدارها 2.1 % .
- نسبة المباني المستخدمة للغرض الديني هي 3.1 % .
- نسبة المباني المهجورة هي 30.7 % ومعظمها يتجمع في وسط الجذر القديم بالقرب من المسجد العمري .



شكل رقم (5.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب الاستخدام الحالي في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

نستنتج من الأرقام السابقة أن النسبة الأكبر كانت للمباني المستخدمة للغرض السكني ونسبة المباني المستخدمة للغرض التجاري قليلة نسبياً، وهذا يدلنا على أن القرية تحتاج إلى محلات تجارية إضافية لتسد حاجة السكان. وأما بالنسبة للمباني المهجورة في القرية فتشكل ثلث المباني القديمة ويمكن استغلال هذه المباني لاستخدامات أخرى تفيد سكان القرية وتحفظ هذه المباني من الدمار.



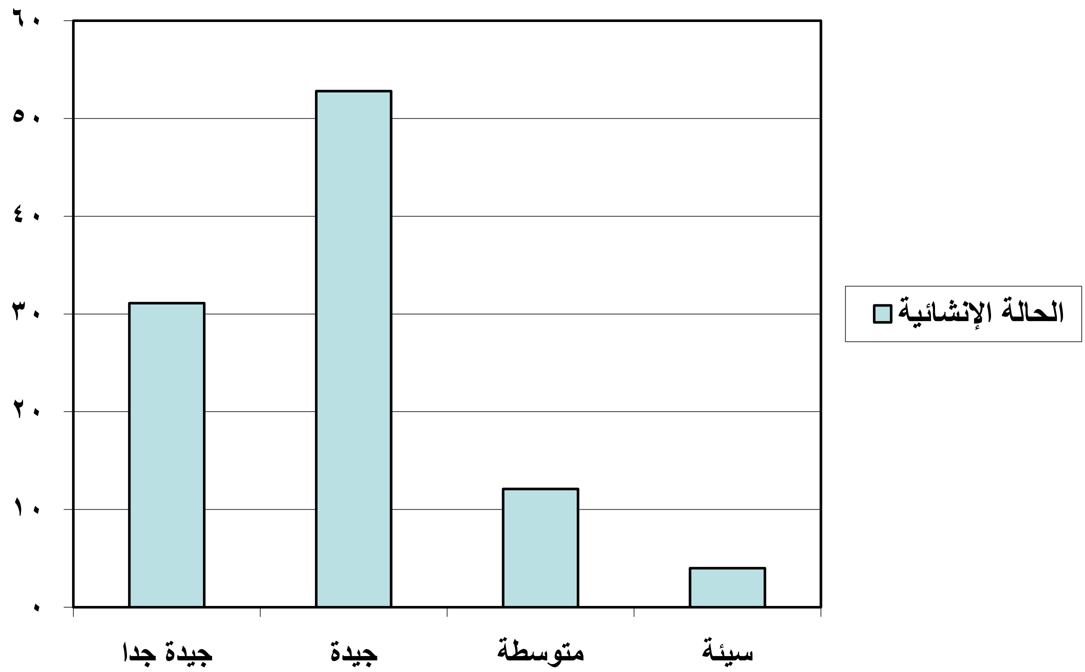
شكل رقم (6.4) : خارطة تبين الاستخدام الحالي للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

4:1:4 حالة المباني : -

تم تقسيم المباني من حيث حالتها الإنشائية إلى أربعة أقسام (شكل رقم(8.4)) وهي :

1. المباني ذات الوضع الإنشائي الجيد جداً وتمثل نسبة مئوية هي 31.1 % .
2. المباني ذات الوضع الإنشائي الجيد وتمثل نسبة مئوية مقدارها 52.8 % .
3. المباني التي حالتها الإنشائية متوسطة وتمثل نسبة مئوية مقدارها 12.1 % .
4. المباني التي حالتها الإنشائية سيئة وتمثل نسبة مئوية هي 4 % .



شكل رقم (7.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب الحالة الإنشائية للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

نلاحظ مما سبق أن النسبة الأكبر هي المباني التي في حالة إنشائية جيدة، وتليها المباني التي في حالة إنشائية جيدة جداً، وهذا يوضح أن معظم المباني القديمة في وضع يسمح بالحفاظ عليها والاستفادة منها.



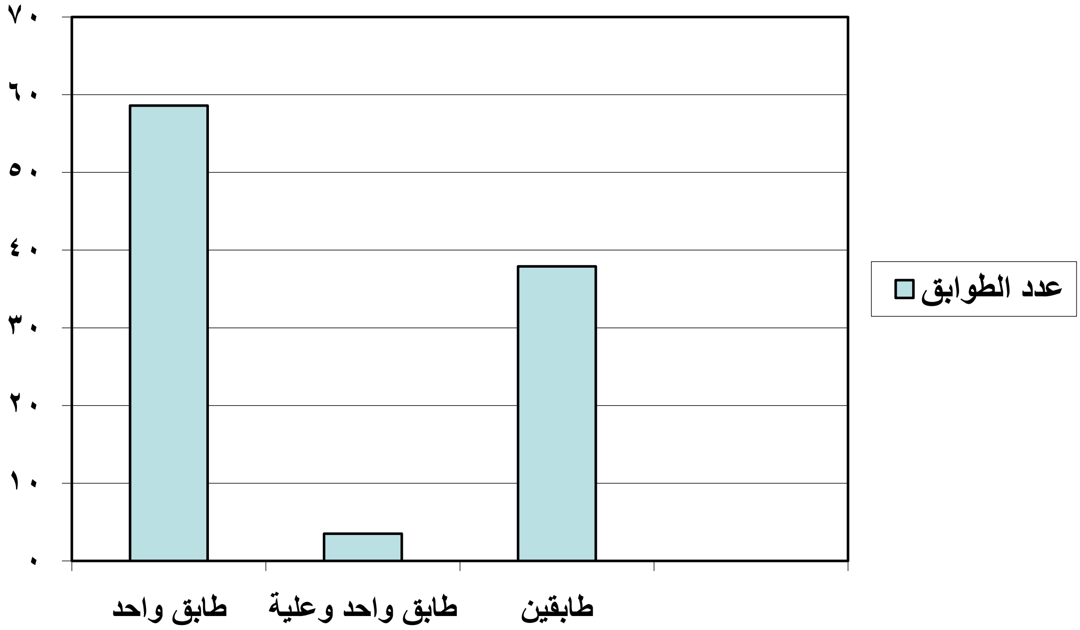
شكل رقم (8.4) : خارطة تبين حالة المباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

5:1:4 عدد الطوابق للمباني القديمة :

تم تقسيم المباني من حيث عدد الطوابق (شكل رقم(10.4)) إلى: -

- مبانٍ مكونة من طابق واحد وتمثل نسبة مئوية مقدارها 58.6 % .
- مبانٍ مكونة من طابق واحد وفوقه عليّة[1] وتمثل نسبة مئوية مقدارها 3.5 % .
- مبانٍ مكونة من طابقين وتمثل هذه المباني نسبة مئوية مقدارها 37.9 % .



شكل رقم (9.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب عدد الطوابق في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

نلاحظ مما سبق أن عدد المباني المكونة من طابق واحد أكثر من عدد المباني المكونة من طابقين.

([1]) العليَة هي: غرفة فوق الطابق الأرضي وهي بالغالب تستخدم للضيافة.



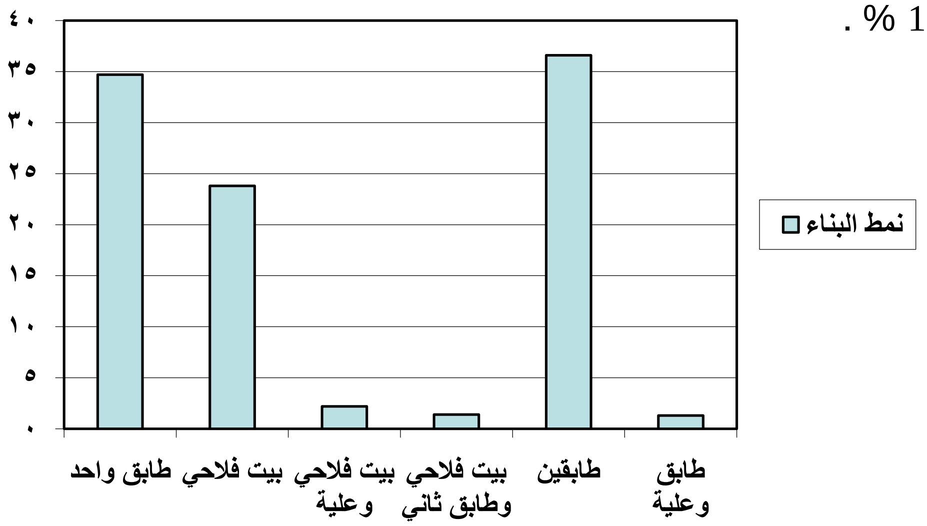
شكل رقم (10.4) : خارطة تبين عدد الطوابق للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

6:1:4 نمط البناء القديم في القرية : -

من خلال المسح الميداني للمباني القديمة في القرية، وجد أن معظم المباني القديمة مقامة على نظام الأحواش، ووجد أن هناك عدة أنماط للمباني القديمة، سواء كانت هذه المباني تقع ضمن أحواش أو لوحدها (شكل رقم(12.4))، وهذه الأنماط هي:

1. مبانٍ مكونة من طابق واحد وهو عبارة عن فراغ واحد من الداخل ونسبة هذه المباني هي 34.7 % .
2. مبانٍ مكونة من طابق واحد على نظام البيت ألفلاحي(Peasant house) المكون من المسطبة والراوية ونسبة هذه المباني هي 23.8 % .
3. بيوت الفلاحين المكونة من المسطبة والراوية في الطابق الأرضي وفوقه عليّة، ونسبة هذه المباني هي 2.2 % .
4. مبانٍ مكونة من طابقين، الطابق الأرضي فيه مسطبة وراوية وفوقه طابق ثاني ونسبة هذه المباني هي 1.4 % .
5. مبانٍ مكونة من طابقين بدون المسطبة والراوية ونسبة هذه المباني هي 36.6 % .
6. مبانٍ مكونة من طابق أرضي بدون مسطبة وراوية وفوقها عليّة، ونسبة هذه المباني هي 1.3 % .



شكل رقم (11.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب نمط البناء في قرية بلاطة البلد.المصدر: الباحثة.



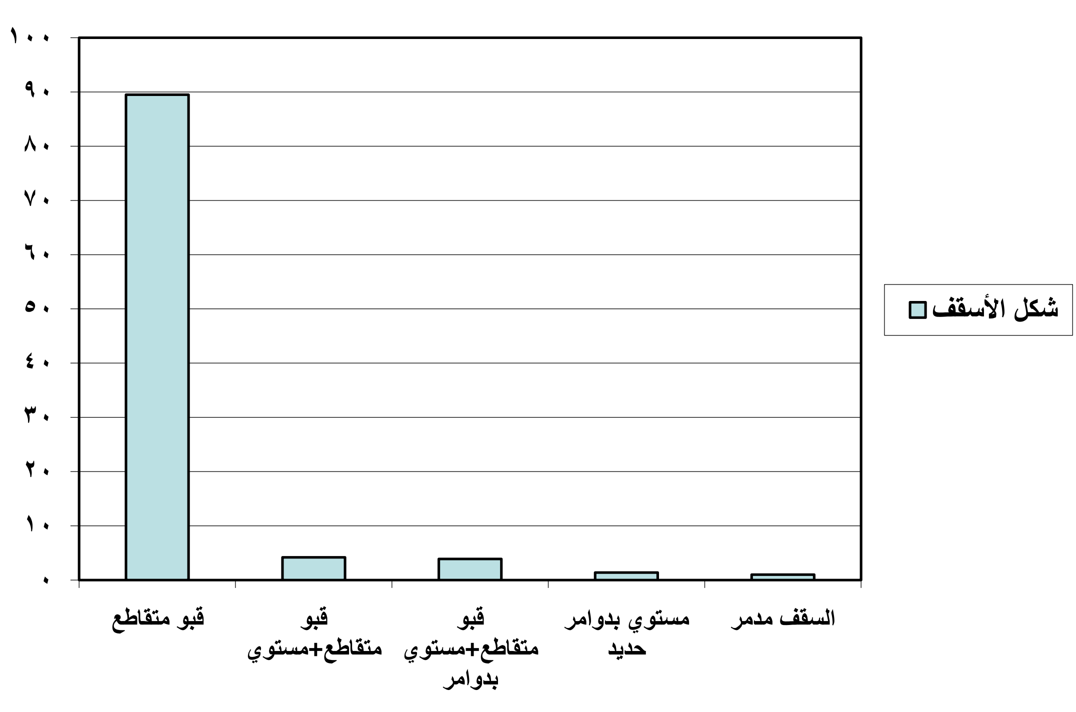
شكل رقم (12.4) : خارطة تبين نمط البناء القديم في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

7:1:4 شكل الأسقف :

من خلال المسح الميداني لأشكال الأسقف للمباني القديمة في القرية(شكل رقم(14.4)) وجد أن:

- النسبة الأكبر للمباني هي ذات السقف القبو المتقاطع (العقد الصليبي)، وتمثل نسبة مئوية مقدراها 89.5 %.
- مبانٍ مكونة من شكلين للأسقف هما: القبو المتقاطع والسقف المستوي بدون دوامر ونسبة هذه المباني هي 4.2 %.
- مبانٍ أخرى لها سقفين هما: سقف متقاطع وسقف مستوٍ بدوامر حديد، ونسبة هذه المباني هي 3.9 %
- مباني لها سقف واحد بدوامر حديد، وكانت نسبتها هي 1.4 % .
- ويوجد مبنيان فقط سقفهما مدّمر ويشكلان نسبة مئوية مقدارها 1 % .



شكل رقم (13.4) : رسم يبين نسب المباني القديمة حسب شكل الأسقف في قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (14.4) : خارطة تبين أشكال الأسقف للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

8:1:4 مادة البناء للمباني القديمة في القرية : -

تم دراسة مادة البناء للمباني ضمن حدود الجذر القديم في القرية، فكانت كل المباني مبنية من الحجر والطين كما هو الحال للمباني القديمة في القرى الفلسطينية، وأما بالنسبة للطوب والباطون فقد تم استخدامه في الإضافات الجديدة للمباني القديمة، مثل إضافة خدمات كحمامات ومطابخ أو غرف أو طابق أو أكثر من طابق .

2:4 تحليل المواقع الأثرية في قرية بلاطة البلد : -

1:2:4 تحليل الدراسة الميدانية لتل بلاطة الأثري : -

الموقع حالياً متروك ومهمل ولا يوجد أي عناية فيه سوى السياج الذي تم إحاطته بالموقع في عام 1999 من قبل دائرة الآثار والتراث الثقافي (بقيمة إجمالية 20000 دولار أمريكي) وذلك بالتنسيق مع بلدية نابلس ودائرة المساحة العامة[1]. بالإضافة إلى اقتراح على الورق من قبل بلدية نابلس يهدف إلى تطوير وتأهيل التل ليصبح موقعاً سياحياً من خلال تحويله إلى حديقة أثرية (أنظر ملحق رقم 5).

وخلال قيام الباحثة بزيارة لوزارة السياحة والآثار في مدينة نابلس وإجراء مقابلة مع المهندس إيهاب داوود والمهندس بسام حبيشه، قدما للباحثة تقريراً يتحدث عن مشروع جديد مقترح يهدف إلى الحفاظ على هذا المعلم الأثري البارز، ومعالجة المشاكل التي يعاني منها وتطويره ليصبح مؤهلاً لاستقبال الزوار وتوفير الخدمات الضرورية (أنظر ملحق رقم 6).

وكان هذا الموقع يستقبل العديد من الزوار، ولكن نظراً للأوضاع السيئة التي تعيشها بلادنا بسبب الاحتلال، فقد تعرض هذا التل إلى الإهمال، وأصبح بحاجة إلى العديد من أعمال الصيانة والترميم والتأهيل. وعند القيام بدارسة المشاريع السابقة المقترحة من قبل بلدية نابلس ووزارة السياحة والآثار، نلاحظ أن هذه المشاريع تهدف فقط إلى إعادة تأهيل هذا الموقع الأثري دون القيام بوضع أو اقتراح إستراتيجيات تأهيل شاملة لكل القرية، فلم يتم التفكير في كيفية ربط هذا الموقع مع المواقع الأثرية التاريخية الموجودة في القرية، ولم يتم التفكير في كيفية استفادة المجتمع المحلي من إعادة تأهيل هذا الموقع. وقد يعود السبب إلى محدودية الميزانية التي تتوفر لمثل هذه المشاريع، ولكن من الضروري القيام بعمل دراسة شاملة لتطوير

[1] مقابلة الباحثة للمهندسين إيهاب داوود، وبسام حبيشة، في وزارة السياحة والآثار في مدينة نابلس.

القرية ككل، وتحديد الإستراتيجيات العامة لتطويرها ومن ثم القيام بتنفيذ هذه الإستراتيجيات بحسب الإمكانيات المتوفرة .





شكل رقم (15.4) : صور لتل بلاطة الأثري.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (16.4) : صورة للمباني المحيطة بتل بلاطة الأثري.

المصدر: الباحثة.

2:2:4 تحليل الدراسة الميدانية لمقام النبي يوسف :

مقام النبي يوسف، مبنى مكون من ثلاث غرف، ويعتقد معظم الباحثين أن هذا البناء يعود إلى العهد العثماني، وأن القبر هو قبر للشيخ يوسف دويكات، ولكن اليهود يعتقدون أنه قبر سيدنا يوسف ويعتبرون هذا المكان مقدس ويقومون بزيارته والصلاة فيه، ولكن الموقع حالياً متروك ومهمل ووضعه الإنشائي سيء بسبب التدمير والحريق الذي حصل له عام 2000 بسبب المقاومة الفلسطينية ضد الجيش الإسرائيلي في هذا الموقع، و حالياً تعود ملكية هذا المبنى لوزارة الأوقاف الإسلامية.

حالياً يجري التفكير في إعادة ترميم هذا المبنى ليعود ويصبح مزاراً للناس من مختلف الديانات السماوية، وعملية ترميم هذا المبنى ضرورية جداً لحمايته والحفاظ عليه وكذلك الاستفادة منه في مجال تطوير قطاع السياحة في المنطقة، ولكن كما هو الحال في المشاريع

المقترحة لتل بلاطة الأثري، فيتم التفكير في إعادة تأهيل وترميم هذا الموقع بدون التفكير في تنفيذ إستراتيجية عامة للاستفادة من هذه المواقع الهامة معاً في إحياء وتطوير قرية بلاطة، لذلك من الضروري القيام بوضع إستراتيجيات عامة تهدف إلى إعادة تأهيل هذه المواقع وربطها معاً للاستفادة منها في إحياء وتطوير القرية.



شكل رقم (17.4) : صورة للواجهة الشمالية الرئيسة لمقام النبي يوسف.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (18.4) : صورة للواجهة الغربية لمقام النبي يوسف.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (19.4) : صورة للقبر الموجود داخل مقام النبي يوسف.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (20.4) : صورة لأحد غرف مقام النبي يوسف .

المصدر: الباحثة.

3:2:4 تحليل الدارسة الميدانية لكنيسة بئر يعقوب :

الوضع الإنشائي الحالي للكنيسة جيد جداً، ويقوم السياح بزيارتها خاصة المسيحيين، ولكن بسبب الاحتلال والأوضاع التي تعيشها المنطقة فقد قل عدد السياح الذين يزورون هذا الموقع وكل المواقع السياحية في المنطقة. ويمثل هذا الموقع عنصراً هاماً من عناصر الجذب للسياح في منطقة بلاطة، خاصة أن وضع المبنى الحالي جيد جداً ويوجد مسئولون يتابعون العناية والاهتمام به واستقبال زواره، فيمكن الاستفادة من هذا الموقع بالإضافة إلى الموقعين السابقين وهما تل بلاطة الأثري ومقام النبي يوسف، في إحياء وتطوير القرية الموجودون فيها.



شكل رقم (21.4) : صورة خارجية لكنيسة بئر يعقوب.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (22.4) : صورة داخلية لكنيسة بئر يعقوب.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (23.4) : صورة داخل كنيسة بئر يعقوب تظهر فيها الأدراج التي توصل لبئر يعقوب.

المصدر: الباحثة.



شكل رقم (24.4) : صورة لكنيسة بئر يعقوب والمباني التابعة لها.

المصدر: لباحثة.

3:4 تقييم المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد : -

بناءاً على المعلومات الخاصة بالمباني القديمة والمواقع الأثرية في القرية والتي تم الحصول عليها من خلال العمل الميداني، فقد أصبح بالإمكان تحديد النقاط الإيجابية والسلبية لهذه المباني والمواقع، وبالتالي يصبح لدينا قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها عند وضع استراتيجيات وسياسات تطوير القرية.

1:3:4 الإيجابيات :

أظهرت الدراسة الميدانية للمباني القديمة في القرية، أن هذه المباني تتمتع بعدد من الإيجابيات التي قد تساعد في الحفاظ عليها، ومن هذه الايجابيات : -

- نسبة الأبنية المهدمة قليلة وغالبية المباني في حالة جيدة، وهذا يساعد في الاستفادة من هذه المباني بإعادة استخدامها بعد ترميمها بما يفيد سكان القرية.
- معظم ملكية المباني تعود للملكية الأصلية، وهذا يساعد في الحفاظ على المباني بصورة أكبر، لأن مالك البيت يحرص دائماً على العناية والاهتمام ببيته أكثر من المستأجر.
- الغالبية العظمى من المباني تستخدم بالاستخدام الأصلي وهو السكن، وهذا ساعد في الحفاظ عليها بصورة جيدة نسبياً.
- نسبة المباني القديمة في القرية كثيرة نسبياً وجزء كبير منها مستخدم حالياً، وهذا يقوي ويزيد من أهمية القرية التاريخية.
- تحتوي القرية على معالم أثرية وتاريخية مهمة مثل تل بلاطة ومقام النبي يوسف وبئر يعقوب، وهي في وضع جيد جداً فيمكن الاستفادة منها في إحياء وتطوير القرية.
- الإضافات الجديدة على المباني، وبالرغم من أنها غير مدروسة، إلا أنها قليلة نسبياً مما قد يساعد في الحفاظ على الشكل الأصلي للمبنى .
- يوجد في القرية عدد من المباني القديمة المميزة من ناحية معمارية، تساعدنا في إحياء القرية من خلال القيام باقتراحات لإعادة استخدامها وتطويرها بما يفيد سكان وزوار القرية.

2:3:4 المشاكل التي تعاني منها المواقع التاريخية والأثرية في قرية بلاطة البلد :

معظم المباني القديمة في المدن والقرى الفلسطينية تعاني من نفس المشاكل تقريباً وذلك لعدة أسباب، منها عدم وجود إستراتيجيات محددة في البلديات والمجالس القروية لكيفية التعامل مع هذه المباني القديمة وكيفية الحفاظ عليها، هذا بالإضافة إلى عدم توفر الموارد المالية الكافية لحماية هذه المباني وترميمها، وكذلك الاستفادة منها في رفع مستوى الاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين صارمة تحدد للسكان كيفية التعامل مع هذه المباني وما هو المسموح وغير المسموح، وعدم وجود الوعي لدى السكان لأهمية هذه المباني وهذا التراث، كل هذه الأسباب أدت إلى تدهور معظم المباني القديمة في فلسطين وإلى تشويه وتدمير معظمها .

أما بالنسبة للمشاكل التي تعاني منها المباني القديمة في قرية بلاطة، فقد تم تحديدها من خلال الدراسة الميدانية لهذه المباني ويمكن تلخيص هذه المشاكل بالتالي: -

• الإضافات الجديدة على المباني القديمة استخدمت بها مواد مختلفة عن المواد الأصلية، فلم تحترم هذه الإضافات أشكال المباني وتفاصيلها المعمارية، مما أدى إلى تشوه بصري واضح.





شكل رقم (25.4) : صور تبين الإضافات العشوائية للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

- التعدي على المباني القديمة بسبب استعمال المبنى باستعمال مناقض لوظيفته الأصلية (مثل تحويل مبنى سكني لمخزن للدواب) وبالرغم من أن هذه المباني كانت نسبتها قليلة إلا أنها تؤثر سلباً على قيمة هذه المباني .





شكل رقم (26.4) : صور تبين الاستخدامات الجديدة والغير ملائمة للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد. المصدر: الباحثة.

• بناء طوابق جديدة فوق المباني القديمة، أو بناء مبانٍ جديدة ملاصقة لها، مما يؤثر على الشكل العام للمباني وكذلك على سلامتها الإنشائية والمعمارية .





شكل رقم (27.4) : صور تبين البناء الجديد المضاف للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

• تغيير شكل الواجهات بسبب القيام بإضافات أو إغلاق فتحات شبابيك وأبواب فيها .





شكل رقم (28.4) : صور تبين التغيرات الحاصلة لواجهات المباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

- التلوث البصري الناتج عن انتشار اللوحات الإعلانية وكذلك عن تمديدات الكهرباء والهاتف الخارجية، إضافة إلى خزانات المياه ولواقط البث التلفزيوني (الدشات).





شكل رقم (29.4) : صور تبين التلوث البصري الموجود في الجذر القديم في قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.

• بعض المباني تعرضت لهدم جزئي مما يؤثر على سلامتها الإنشائية .





شكل رقم (30.4) : صور تبين الهدم الحاصل للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.

- عمليات الصيانة للمباني القديمة لا تتم بطرق علمية، بل يتم فيها استخدام مواد غير مناسبة مثل الإسمنت الذي يؤثر سلبياً على هذه المباني .





شكل رقم (31.4) : صور تبين عمليات الصيانة الحديثة للمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

- السماح للمركبات بالمرور في شوارع الجذر القديم للقرية، يؤثر سلباً على سلامة هذه المباني بسبب التلوث والاهتزازات التي تحدثها هذه المركبات .





شكل رقم (32.4) : صور تبين حركة السير المسموحة داخل الجذر القديم في قرية بلاطة البلد.
المصدر: الباحثة.

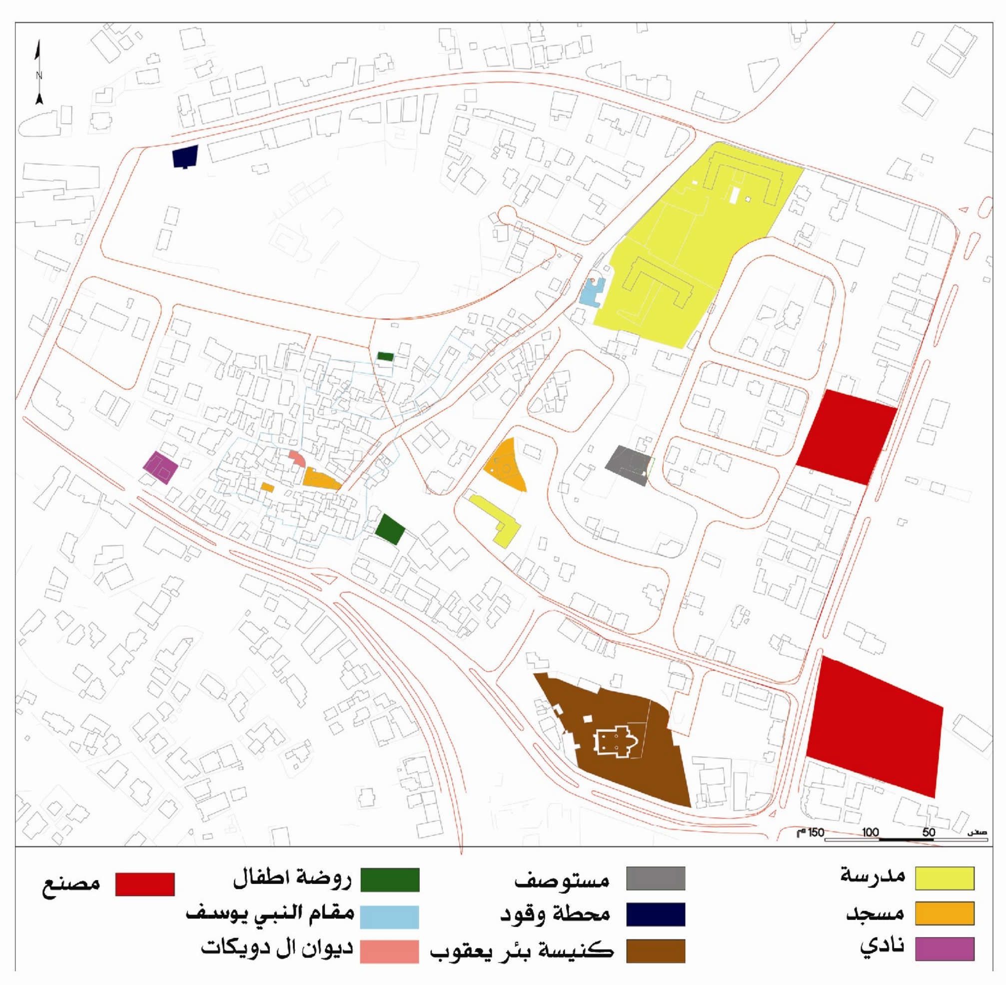
هذه المشاكل التي تعاني منها المباني القديمة في القرية، تدفعنا إلى ضرورة التفكير في كيفية وضع اقتراحات لمعالجة الوضع الراهن، وكذلك وضع اقتراحات لتنمية القرية عمرانياً واجتماعيا واقتصاديا.

أما بالنسبة للمشاكل التي تعاني منها المواقع الأثرية في القرية، فمعظم هذه المواقع حالياً مهمل ومتروك كما هو الحال في تل بلاطة الأثري ومقام النبي يوسف الذي يعاني من وضع إنشائي سيء جداً، ولم يتم الاستفادة من هذه المواقع الأثرية المهمة من خلال تطويرها، فهي تفتقر لكل الخدمات الضرورية لجعل هذه المواقع مواقع جذب سياحي يتم الاستفادة منها في تحسين ظروف القرية والمنطقة ككل من ناحية اقتصادية.

3:3:4 الاحتياجات اللازمة: -

من خلال القيام بالتعرف على الخدمات والمباني العامة الموجودة في القرية، وجد أن القرية تحتوي على المباني العامة التالية : -

- مدارس، جمعيات، مساجد، رياض أطفال، ومستوصف.



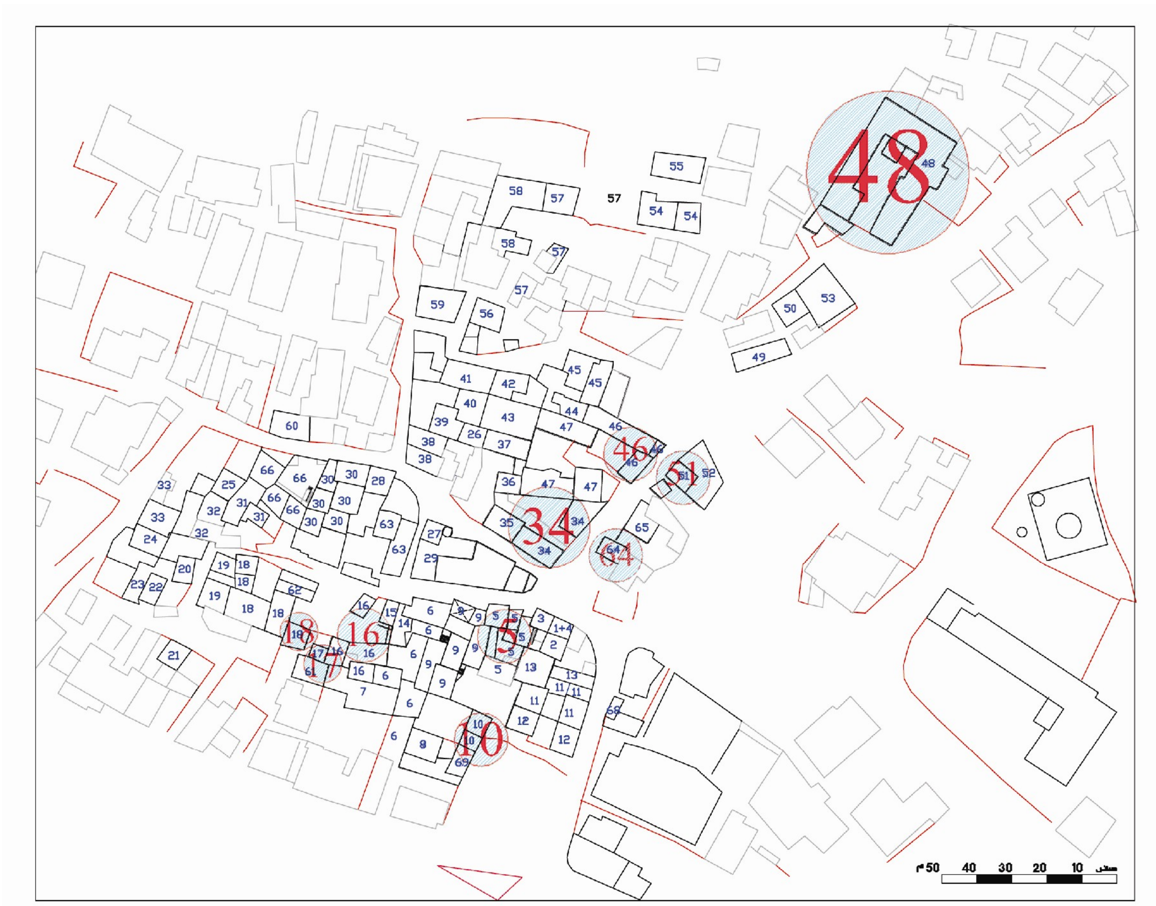
شكل رقم (33.4) : خارطة تبين مواقع المباني العامة الموجودة داخل الجذر القديم في قرية بلاطة البلد. المصدر: الباحثة.

بالرغم من أن القرية تحتوي على العديد من المباني العامة، إلا أنها تفتقر إلى وظائف وخدمات أخرى ضرورية للسكان وكذلك للسياح الذين يأتون لزيارة المواقع الأثرية في القرية، أما بالنسبة للخدمات الضرورية والخاصة بتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان على مختلف المستويات العمرية فهي قليلة نسبياً في القرية فالأطفال في القرية يفتقدون إلى وجود أماكن مخصصة للترفية واللعب فلا يجدون مكاناً للعب سوى الشارع، أما بالنسبة للنساء فبالرغم من وجود عدد من الجمعيات النسائية التي توفر الخدمات والدورات الخاصة بهن، إلا أن هذه الجمعيات غير قادرة على توفير كل ما تحتاجه المرأة بسبب قلة المساحة المتوفرة وكذلك قلة الدعم المالي لمثل هذه المراكز والجمعيات أما بالنسبة للخدمات التي تنقص الشباب الذكور في القرية، فهناك شباب بحاجة إلى فرص عمل، وكذلك بحاجة إلى وجود أماكن ترفيهية خاصة بهم، لذلك من الضروري التفكير في كيفية توفير كل ما يحتاجه سكان القرية من أجل تحسين ظروفهم المعيشية والاجتماعية.

4:4 المباني والفراغات المقترحة لإعادة تأهيلها واستخدامها : -

1:4:4 المباني المقترحة لإعادة تأهيلها واستخدامها:

تم اقتراح عدد من المباني ليعاد استخدامها ضمن إستراتيجيات إحياء وتطوير قرية بلاطة (أنظر جدول رقم(4 1))، وقد تم اختيارها بسبب إما موقعها المميز أو أهميتها بالنسبة للسكان باعتبارها تمثل جزءاً من ذاكرتهم عن القرية، ومن ضمن الأسباب أيضاً أن معظم هذه المباني مهجورة حالياً وغير مستخدمة، وإعادة استخدامها من جديد يساعد في الحفاظ عليها وحمايتها من التدمير، وبعض المباني المقترح إعادة استخدامها تمتاز عن بقية المباني القديمة في القرية في تشكيلها المعماري وتوزيع الفراغات الداخلية فيها، وهذه المباني هي : -

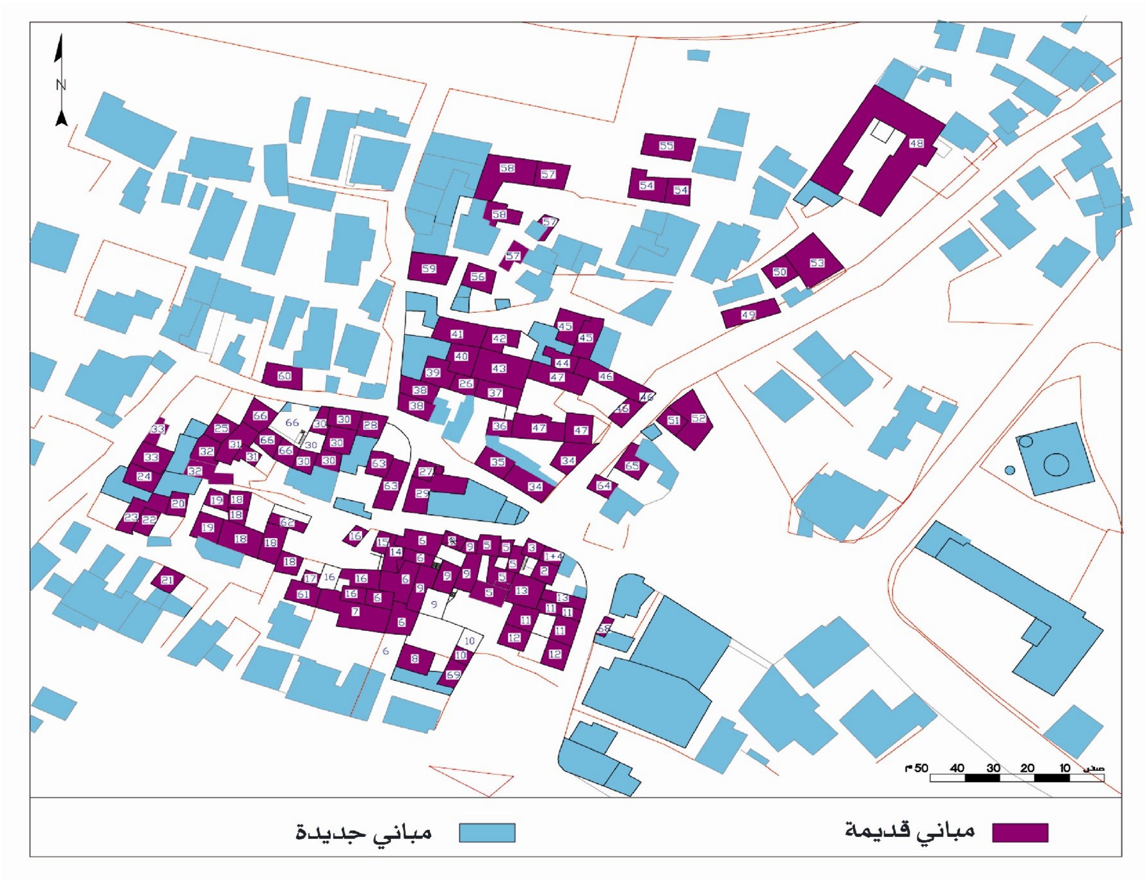


شكل رقم (34.4) : خارطة توضح مواقع المباني المقترح إعادة استخدامها.

المصدر: الباحثة.

2:4:4 الفراغات التي سيقترح إعادة تأهيلها واستخدامها : -

بشكل عام لا يوجد في القرية فراغات مصممة بالأصل كفراغات حضرية باستثناء ساحة العين الموجودة بوسط الجذر القديم للقرية، وبقية الفراغات عبارة عن الفراغات الخاصة بالمباني بالإضافة إلى الأراضي الزراعية القليلة المتبقية.



شكل رقم (35.4) : خارطة تظهر فيها الفراغات الموجودة في قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة

تم تحديد ثلاث فراغات موجودة في الجذر القديم للقرية ليعاد تأهيلها ومن ثم استخدامها(أنظر جدول رقم(4 2)) وهذه الفراغات هي : -



شكل رقم (36.4) : خارطة تبين الفراغات المقترح إعادة تأهيلها في قرية بلاطة البلد.

المصدر : الباحثة.

الفصل الخامس

الهدف العام والإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطه البلد

1:5 الهدف العام

2:5 الإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطه البلد

1:2:5 الاستراتيجيات العمرانية

2:2:5 الاستراتيجيات الاجتماعية

3:2:5 الاستراتيجيات الاقتصادية

4:2:5 الاستراتجيات البيئية

5:2:5 استراتيجيات تطوير السياحة

الفصل الخامس

الهدف العام والإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطه البلد

1:5 الهدف العام

الهدف العام من الدراسة هو عمل خطة إحياء شاملة لقرية بلاطة البلد وعمل تطوير للمنطقة من خلال وضع مخطط تطويري للقرية على المستويين التخطيطي والحفاظ المعماري، بالإضافة إلى وضع استراتيجيات الحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية في القرية. لذلك فمن الضروري عمل دراسة للنسيج العمراني لقرية بلاطة البلد، وربطها بالمقومات والإمكانيات الفيزيائية والحضرية المتوفرة، مثل الأماكن التاريخية والأثرية الموجودة فيها. وربط هذه الدراسة بالأبعاد السياحية وإمكانية إيجاد مداخل وممرات للحركة السياحية داخل القرية، بحيث تساهم أيضا في رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان. وإمكانية دراسة إعادة استخدام بعض المباني لأنشطة تخدم أهل القرية والقطاع السياحي أيضا. إضافة إلى دراسة الوضع الاجتماعي والسكاني للمواطنين، وإمكانية تحسين هذا الوضع من خلال فهم متطلبات واحتياجات السكان.

2:5 الإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطة البلد

بعد تقييم الواقع الحالي للجذر القديم في قرية بلاطة البلد، سواء من ناحية إجتماعية أو إقتصادية أو عمرانية تم التعرف على المشاكل التي يعاني منها وكذلك الايجابيات التي يتميز بها، وبالتالي أصبح لدينا صورة شاملة عن الوضع الحالي للقرية، وبعد الإطلاع على نماذج مشابه، يمكن اقتراح الإستراتيجيات والسياسات العامة لكيفية التعامل مع القرية ككل أو مع الجذر القديم والمواقع الاثرية فيها، من أجل تطوير وإحياء هذه القرية وهذه الإستراتيجيات هي: -

1:2:5 الاستراتيجيات العمرانية: -

بعد الزيارات الميدانية المتعددة للمباني القديمة في القرية تم تحديد المشاكل التي تعاني منها هذه المباني، وأصبح لابد من وضع الحلول لهذه المشاكل، من أجل حماية هذه المباني باعتبارها جزءاً من التراث، ومن أجل تحسين وتطوير القرية وذلك بالاستفادة من المباني القديمة لتصبح أماكن جذب للزوار، وأيضاً تحسين ظروف هذه المباني يساعد في تحسين الظروف المعيشية للسكان. وتتمثل الإستراتيجيات العمرانية بما يلي : -

1. تطوير شبكات البنية التحتية من مياه وصرف صحي وكهرباء.
2. ترميم وحماية المباني الآيلة للسقوط بصورة سريعة.
3. إزالة ما تم إضافته بشكل عشوائي مثل الحمامات والمطابخ الاسمنتية والمعدنية.
4. إكمال العناصر المفقودة من المباني، مع الحفاظ على صورتها الأصلية التي كانت عليها بالسابق، وبطريقة تظهر الفرق بين القديم والمضاف حديثاً.
5. إزالة اليافطات الإعلانية التي تشوه المباني، والقيام بتحديد أشكالها وأحجامها.
6. وضع أطر للتصميم الجديد للمباني المقامة في المنطقة، بحيث تتناسب مع المباني القديمة من حيث الإرتفاع ومواد البناء والتفاصيل المعمارية...
7. إعادة استخدام المباني القديمة وبشكل يتناسب مع تصميمها وشكلها المعماري، بحيث لا يغير الاستخدام الجديد كثيراً من توزيع الفراغات الأصلي.
8. إعادة تطوير الأراضي الشاغرة، وتحسين ظروف الساحة القائمة وهي ساحة العين، وتحويلها الى ساحة تمارس فيها نشاطات متعددة من تجارة وسكن بالإضافة الى الخدمات السياحية.
9. الحفاظ على المباني الجيدة، وترميمها حسب الأصول الفنية والعلمية.

مخطط الحفاظ الخاص بالمباني:

اقتراح مخطط الحفاظ الخاص بالمباني، ويشمل فيه تحديد للمباني: -

- مباني تحتاج إلى حماية خاصة وهي المباني المهجورة، فيقترح حمايتها بصورة سريعة، ومن ثم ترميمها ليعاد استخدامها لنفس الإستخدام الأصلي وهو للسكن.
- مباني تحتاج إلى حفاظ، وهي المباني المستخدمة حالياً ولكنها بحاجة إلى بعض التدخلات للحفاظ عليها.
- مباني يقترح إعادة استخدامها.
- مباني تحتاج الى معالجة فورية، وهي مبنى واحد فقط وهو مبنى سقفه مهدم بالكامل ويجري حاليا تكملة بنائه من قبل اصحابه.



شكل رقم (1،5) : مخطط الحفاظ الخاص بالمباني القديمة في قرية بلاطة البلد.
المصدر : الباحثة.

1:1:2:5 إعادة تأهيل الفراغات العامة والمباني في الجذر القديم في قرية بلاطة البلد:

1:1:1:2:5 إعادة تأهيل الفراغات العامة في الجذر القديم في قرية بلاطه البلد: -

كما تعرفنا في الفصل السابق على الفراغات التي تم تحديدها ليعاد تأهيلها واستخدامها فراغات عامة، سنتعرف في هذا الفصل على الاقتراحات الجديدة لهذه الفراغات، فمن خلال الجدول التالي سيتم عرض الاقتراح الجديد لكل فراغ من خلال تصميم جديد، بالإضافة إلى توضيح للتعديلات المقترحة لتحسين ظروف هذه الفراغات (انظر جدول رقم(1،5)).

2:1:1:2:5 إعادة تأهيل المباني المميزة : -

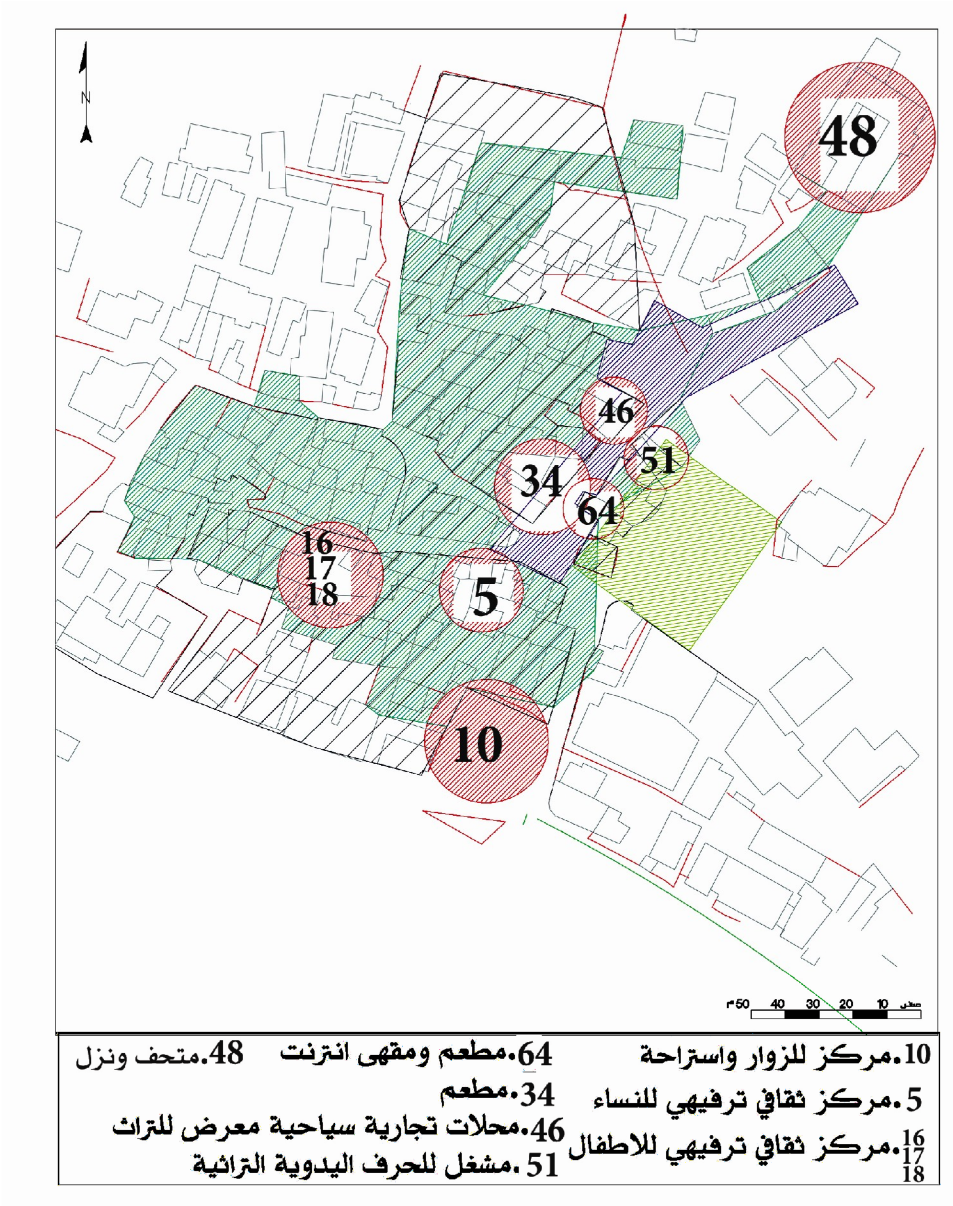
كما تعرفنا في الفصل الماضي على المباني التي تم تحديدها ليعاد استخدامها، سنتعرف في هذا الفصل على الوظائف المقترحة لهذه المباني (انظر جدول رقم(5،2)) وذلك بعد القيام بتحديد الخدمات الضرورية غير المتوفرة في القرية، التي سيقترح توفيرها من خلال إعادة استخدام هذه المباني. هذا بالإضافة إلى إعادة تأهيل كل المباني المهجورة المتبقية لإعادة استخدامها لنفس الاستخدام الأصلي وهو بالغالب الاستخدام السكني، لأن الهدف الرئيسي من عملية الإحياء هو جعل القرية وخاصة الجذر القديم منها مليء بالحياة من خلال السكان الموجودين فيها بالإضافة للزوار. والمخطط التالي يحدد فيه كل المباني التي سيقترح إعادة استخدامها، سواء للاستخدام الأصلي وهو السكن أو لاستخدام جديد يوفر من خلاله الخدمات الضرورية التي يحتاجها السكان والزوار.



شكل رقم (2،5) : مخطط يبين المباني المقترح إعادة تأهيلها واستخدامها.

المصدر : الباحثة.

ومن خلال المخطط التالي سيتم تحديد المباني التي سيعاد استخدامها لاستخدام جديد يُوفر من خلاله الخدمات العامة الضرورية لسكان وزوار القرية، هذا بالإضافة إلى شرح مبسط عن كل مبنى وعن ما يحتاجه ليُعاد تأهيله واستخدامه من جديد.



شكل رقم (5 3) : مخطط يبين المباني المقترح إعادة تأهيلها.

المصدر: الباحثة.

وبالنسبة لبقية المباني القديمة في القرية، فيقترح إصلاحها، وترميم واجهاتها الخارجية إن أمكن، من أجل زيادة قيمة هذه المباني، وإعطاءها الصورة الأصلية التي كانت عليها في السابق، كما يجب القيام بإزالة كل الإضافات المشوهة للمباني القديمة مثل الكتل الإسمنتية والألواح المعدنية .

2:2:5 الاستراتيجيات الاجتماعية:

تهدف هذه الاستراتيجية الى تحسين الظروف الإجتماعية للسكان وذلك من خلال :-

1. توفير الخدمات الضرورية غير الموجودة، خاصة الخدمات الترفيهية لكل الفئات العمرية في القرية كتوفير مراكز ترفيهية للأطفال ومراكز ترفيهية نسوية .
2. من الضروري جداً القيام بتوعية المجتمع لأهمية التراث وضرورة المحافظة عليه، وذلك من خلال عقد المحاضرات والندوات المتعلقة بهذا الموضوع، خاصة أن معظم السكان لا يقدرون قيمة هذا التراث الموجود في قريتهم .
3. توعية المجتمع لأهمية المواقع الأثرية الموجودة في قريتهم مثل: تل بلاطة الأثري، وكيف يمكن أن تعود مثل هذه المواقع عليهم بالفائدة، وذلك عندما يتم تحسين هذه المواقع وإعادة تأهيلها لاستغلالها في القطاع السياحي.
4. ضرورة إقناع السكان وتوعيتهم بالمردود الإقتصادي الذي ينتظرهم من خلال تنشيط الحركة السياحية، حيث إن تطوير المواقع التاريخية والأثرية في القرية، سيزيد من فرص الجذب السياحي، وما يرافق ذلك من زيادة في فرص العمل، بحيث تتولد لدى السكان القناعة والرغبة في استقبال السياح، وتقديم الخدمات لهم.
5. ضرورة إشراك المجتمع في مشاريع التطوير المقترحة لتحسين ظروف قريتهم، وذلك بأخذ آرائهم منذ البداية وإشراكهم في المراحل التنفيذية لمثل هذه المشاريع التطويرية .
6. يجب تشكيل لجان من السكان تهتم بالحفاظ على الموارد الثقافية والحضرية، ويكون لها دور في جمع التبرعات وتدريب الأفراد على طرق الصيانة.
7. من أجل تشجيع السكان للحفاظ على بيوتهم وترميمها لابد من توفير الدعم المالي لهم .

8. يجب أن تكون مشاركة السكان في عملية التأهيل والتطوير تحت إشراف لجنة يفضل أن تكون من مثقفي القرية وتقوم هذه اللجنة بتوزيع الأدوار وتشرف على العمل حتى النهاية.

3:2:5 الاستراتيجيات الاقتصادية:

من خلال دراسة الظروف الاقتصادية للسكان، وجد أنَ معظمهم لديهم مصدر رزق يكفي تقريباً لسد حاجة أسرتهم، مع وجود بعض السكان العاطلين عن العمل، لذلك لا بد من تحسين الوضع الإقتصادي لهم من خلال توفير فرص عمل جديدة، وذلك من خلال: -

1. في البداية لا بد من إيجاد مصادر تمويل ودعم لمشاريع الإعمار مع إشراك الأهالي، والقيام بجمع تبرعات لإعادة إحياء وإعمار القرية من قطاعات المجتمع المختلفة وهي القطاع الأسري بما فيه الأفراد، والقطاع الخاص، والقطاع غير الربحي، والقطاع الحكومي. وتكون عملية جمع التبرعات من خلال عدة طرق مثل القيام بحملات إعلامية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
2. تشجيع المهن التراثية من خلال: توفير المهن أولاً وتدريب السكان عليها، وتخفيض الضرائب والرسوم، وإعادة تأهيل بعض الأبنية ليتمكن السكان من عرض وبيع هذه المنتجات فيها، يساعد هذا في تحسين وزيادة المدخول المادي للسكان.
3. الاستفادة من الإستثمار السياحي، من خلال إعادة إستخدام بعض الأبينة القديمة لخدمة السياح مثل تحويلها الى مطاعم ومحلات لبيع المنتجات التراثية، مما يعود بالفائدة على سكان القرية .
4. توفير فرص عمل للسكان وذلك من خلال تدريبهم، ليتمكنوا من العمل كأدلاء سياحيين .
5. إشراك السكان في مراحل التنفيذ لمشاريع التطوير من خلال إيجاد فرص عمل لهم ضمن هذه المشاريع.
6. إيجاد آلية لعملية الصيانة وتوفير الموارد المالية لها.
7. إشراك السكان في عملية إدارة المباني المقترح إعادة تأهيلها، أو المشاريع المقترحة.

4:2:5 الاستراتيجيات البيئية: -

يجب العمل على تحسين الظروف البيئية في القرية، من خلال إزالة كل ما هو مسيء للبيئة العمرانية والطبيعية وذلك من خلال: -

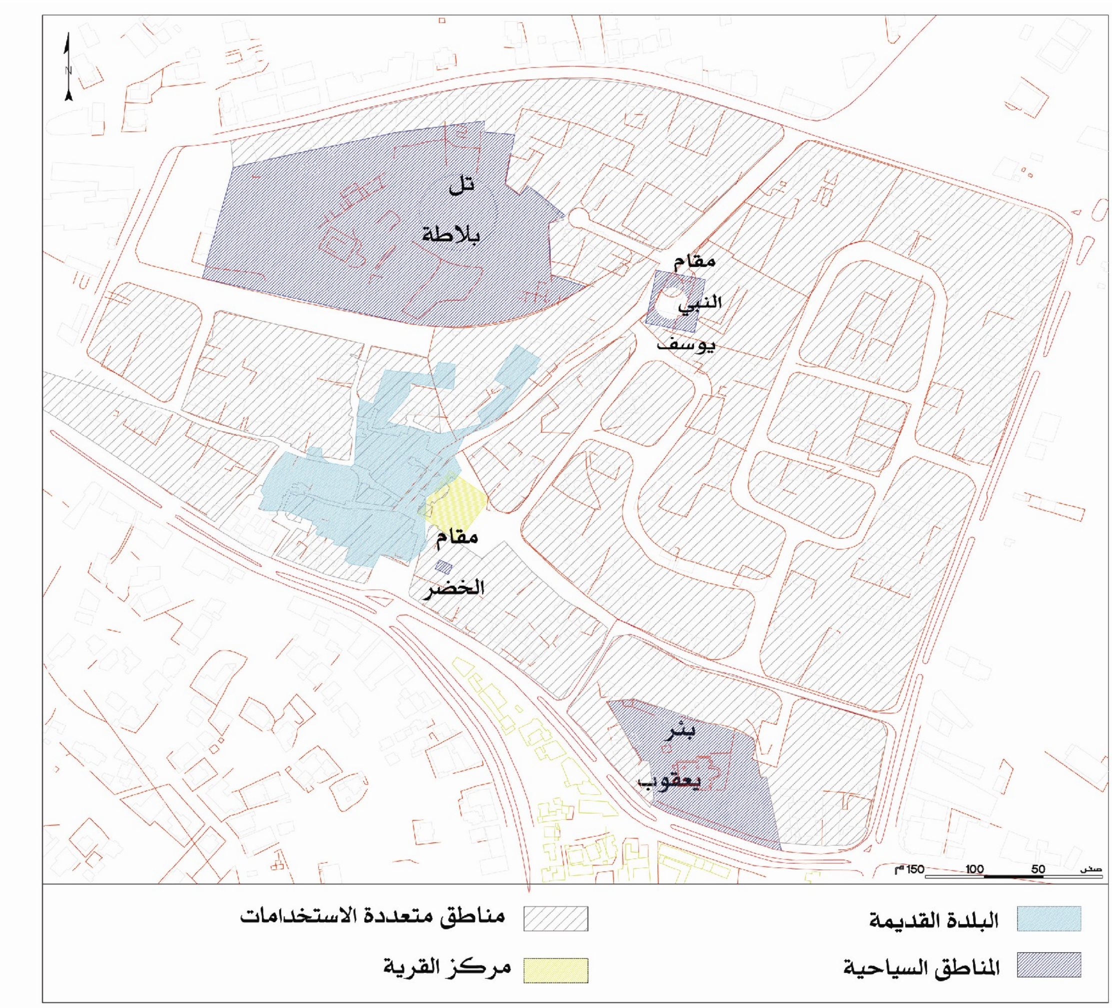
1. العمل على تقليل نسبة التلوث والضجيج الناتج عن حركة السيارات.
2. حظر استخدام المباني القديمة بشكل يشوه البيئة العمرانية ويسيء لها.
3. العمل على تشجير الشوارع وزيادة النسبة الخضراء فيها، من أجل تحسين الظروف البيئية للقرية، فمعظم المساحات في القرية مستخدمة للبناء فقط، رغم أن القرية كانت في القديم تحتوي على العديد من الأراضي الزراعية .
4. تنظيف الأراضي الفارغة المستخدمة حالياً مكب للنفايات، وإعادة تأهيلها كفراغات عامة.

5:2:5 استراتيجيات تطوير السياحة:

1:5:2:5 مقدمة:

تعتبر السياحة قطاعاً هاماً وحيوياً يساهم في تحسين الوضع الإقتصادي والإجتماعي للسكان. وبالنسبة للهدف الرئيس من تطوير السياحة في قرية بلاطة هو الإستفادة من الموارد الطبيعية والثقافية في القرية من أجل توفير فرص عمل للسكان وبالتالي تحسين الوضع الإقتصادي في القرية، خاصة ان القرية تحتوي على العديد من أماكن الجذب السياحية - كما مرَ سابقاً في الفصل الثاني - مثل تل بلاطة، ومقام النبي يوسف، ومقام الخضر، وبئر يعقوب، بالإضافة الى الجذر القديم في القرية الذي يحتوي على عدد من المباني القديمة والتراثية. وتعتبر القرية مقصداً مهماً لجميع الديانات، فالمسيحيون يزورون كنيسة بئر يعقوب، واليهود والمسلمون يهتمون بزيارة المقام الذي يطلق عليه اصطلاحاً مقام النبي يوسف، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الأماكن لتطوير السياحة في القرية.

فالإستراتيجية السياحية في بلاطة تهدف إلى استثمار مراكز الجذب الموجودة في القرية من أجل تشجيع السياح للقدوم لزيارتها، وإطالة إقامة السائح فيها، من خلال تقديم الخدمات لهم وتوفير أماكن للمبيت.



شكل رقم (5 4) : خارطة تظهر فيها مواقع الجذب السياحية في قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.

2:5:2:5 استراتيجيات التطوير السياحي:

استراتيجيات التطوير السياحي تتمثل بالنقاط التالية: -

- توفير ممر سياحي يربط بين المواقع السياحية والمميزة في القرية.
- تحسين مستوى البيئة المبنية من وإلى وحول المناطق الأثرية والتاريخية .

- ربط المواقع السياحية مع المباني القديمة في القرية .
- تزويد المواقع السياحية بأماكن للتحميل والتنزيل .
- ضرورة الإبقاء على خصوصية المناطق السكنية من خلال تحديد أماكن حركة السياح.
- تحديد منطقة مركزية (ساحة العين) لتحوي نشاطات مختلفة من تجارة وسكن بالإضافة للخدمات السياحية معاً .
- تطوير نظام إدارة السير وتقليل عدد السيارات الداخلة للجذر القديم في القرية، وجعل وسط القرية آمناً لحركة المشاه .
- إعادة تأهيل بعض الأبنية التراثية، وتحويلها لأماكن تخدم السياح مثل نزل ومطاعم.
- توفير منطقة تجارية سياحية في المحلات التجارية المهجورة لتبيع الصناعات الشعبية المحلية للسياح .
- التركيز على إبقاء السائح أطول فترة ممكنة، من خلال توفير منامات للسياح وتوفير عروض واحتفالات مسائية، أي التركيز على النوعية السياحية.
- توزيع نشرات سياحية تتحدث عن تاريخ المنطقة، ومخطط عام لها، وبعض الصور الفوتوغرافية الملونة والقديمة .
- تحديد مناطق سياحية أخرى لها علاقة بالمنطقة التاريخية (تل بلاطة) وهي: مقام النبي يوسف، وكنيسة بئر يعقوب، ومقام الخضر.
- توفير خدمات للسياح من دورات مياه، وشبكة إنارة داخلية وخارجية، وشبكة هاتف.
- تنسيق المواقع السياحية من الداخل والخارج بأرضيات، وأماكن جلوس للسياح، وتوفير غرفة حراسة للموقع .
- إعداد لوحات تعريفية للسياح عن المباني والمواقع السياحية .

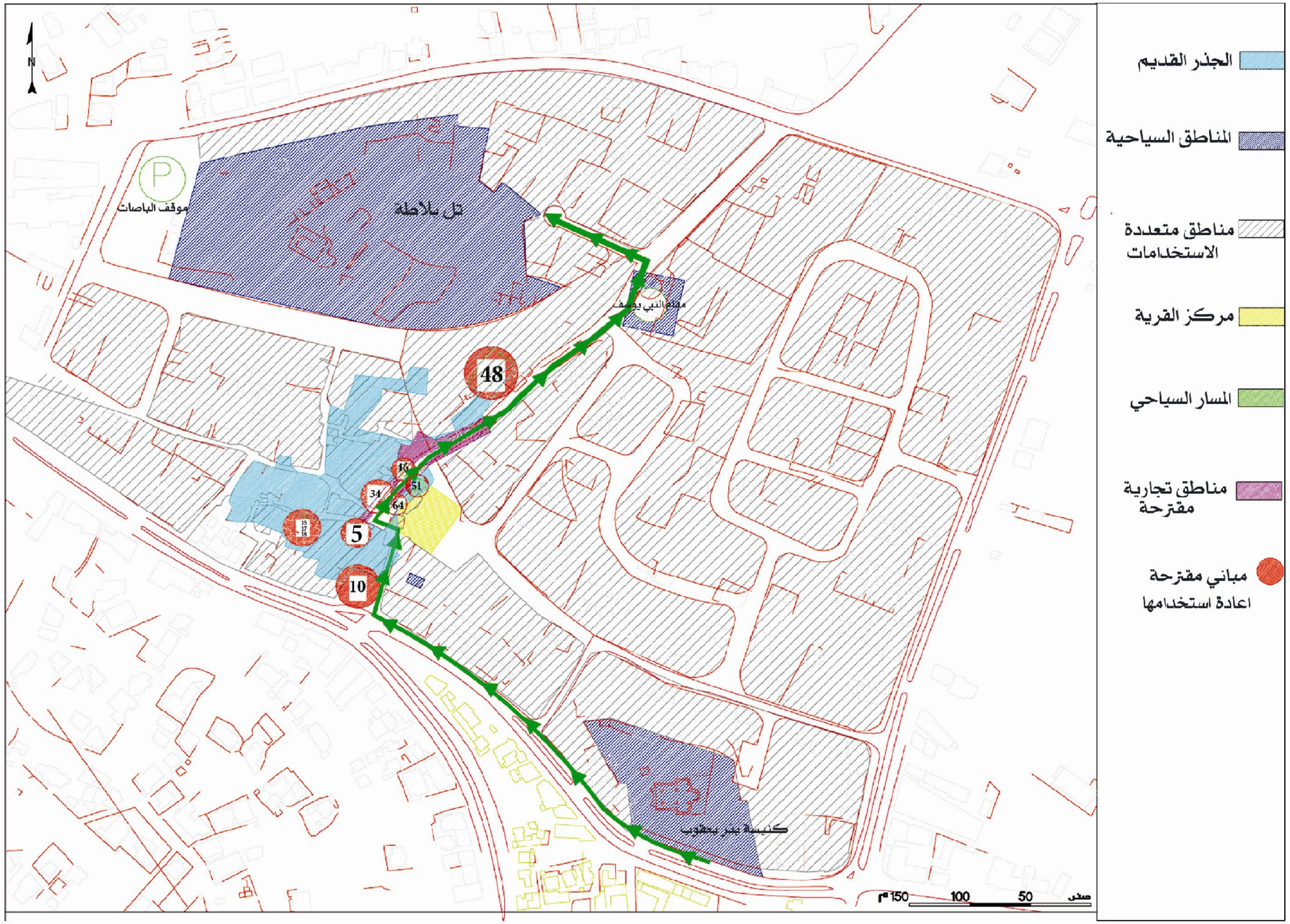
3:5:2:5 المسار السياحي:

بعد القيام بتحليل كامل للقرية ولشوارعها، وجد أن أفضل مسار سياحي يمكن اقتراحه هو المسار الذي يبدأ من خلال توصيل السياح بالباصات لكنسية بئر يعقوب، وبعدها تذهب الباصات

الى موقف خاص تم اقتراحه بجانب طلعة الماتورات بالقرب من تل بلاطة، هذا الموقف تنتظر فيه الباصات السياح بعد انتهائهم من جولتهم لاعادتهم الى المكان الذي جاؤوا منه .

هذا بالنسبة لحركة الباصات التي تنقل السياح، أما بالنسبة لحركة السياح فتبدأ بزيارتهم لكنيسة بئر يعقوب، وبعدها يبدأون جولتهم سيراً على الأقدام خلال الشارع الرئيس، وصولاً للقرية من مدخلها الجنوبي الذي يوصل في البداية إلى مركز الزوار والاستراحة المقترحة في أحد المباني القديمة، ومن ثم إلى الساحة الرئيسية (ساحة العين) في القرية التي تحوي على العديد من المباني القديمة التي يقترح ترميمها وتوظيفها لخدمة السياح وسكان القرية، و يستمر السياح في جولتهم مارين بمحلات تجارية قديمة يقترح ترميمها لبيع المنتجات التراثية للسياح، ومن ثم إلى حوش دار سالم، الذي يقترح في جزء منه متحف يتحدث عن تاريخ القرية والجزء الثاني يقترح فيه أماكن لمبيت السياح .

وبعدها يستمر السياح بالسير الى مقام النبي يوسف، ثم إلى الحديقة الأثرية المقترحة في موقع تل بلاطة الأثري ويمكنهم شراء التذاكر من نفس الموقعين، وبعدها يصلون الى الموقف الخاص الذي تقف فيه الباصات الخاصة بنقلهم، وأما السياح الذين يرغبون بالمبيت في القرية فيعودون الى الفندق الخاص والمقترح في حوش دار سالم .



شكل رقم (5،5) : مخطط يوضح الطريق السياحي المقترح.

المصدر : الباحثة.

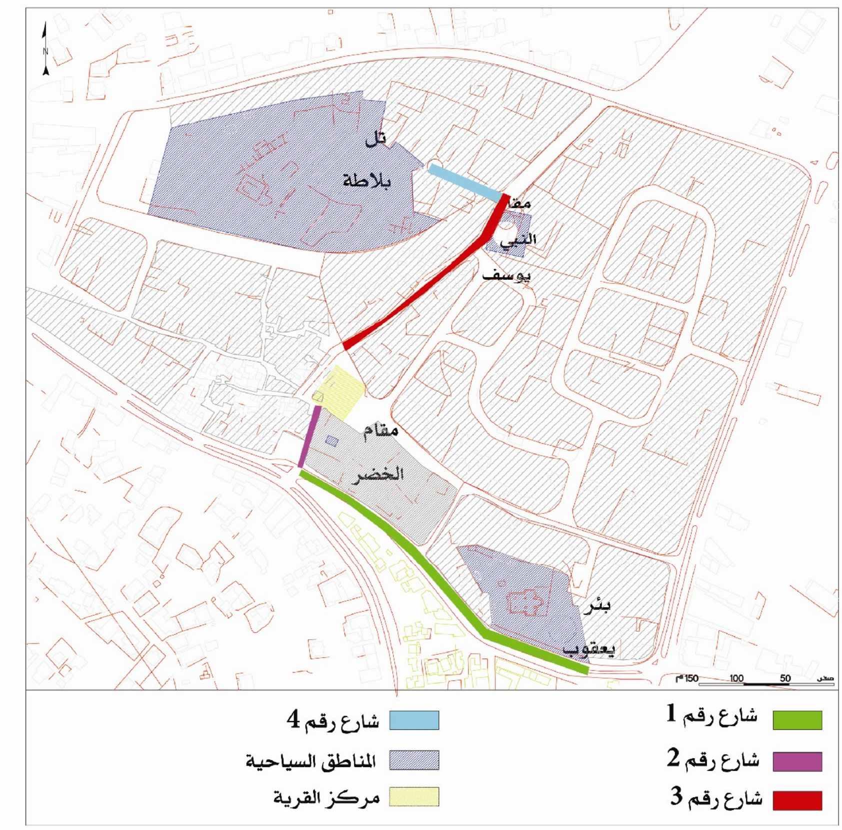
4:5:2:5 الجوانب الضرورية لنجاح القطاع السياحي في قرية بلاطة البلد:

توفير ممر سياحي يربط المناطق الأثرية معاً ويمر من خلال الجذر القديم للقرية، ويتطلب ذلك:

1. تحسين ظروف القرية : -

لابد من التركيز على تحسين المنظر العام للقرية، من خلال تحسين وضع المباني القديمة فيها، وترميم ما يحتاج إلى ترميم، وكذلك القيام بترميم الشوارع التي تحتاج الى ذلك وتحسين منظر مداخل القرية وإضافة عناصر جمالية لها. كل هذه الامور وغيرها مهمة في اعطاء طابع مميز للقرية، لكي تصبح مكان جذب للسياح، ليس فقط من خلال مواقع الجذب الموجودة فيها، ولكن من خلال منظرها العام.

فيجب تحسين شكل الواجهات في الجذر القديم في القرية، خاصة الواجهات التي تحدد الشوارع التي سيمر بها السياح، مثل:



ش كل رقم (5 6) : خارطة تظهر فيها الشوارع المقترح مرور السياح منها في قرية بلاطة البلد.

شارع رقم 1

وهو الشارع الذي يربط بين بئر يعقوب والمدخل الجنوبي للقرية، حيث يبدأ السياح مسارهم مشياً على الأقدام من كنيسة بئر يعقوب، حتى يصلوا للمدخل الجنوبي للقرية. وحتى يصبح هذا الشارع مهيئاً لحركة السياح، لا بد من تحسين المنظر العام لواجهات المباني التي تحدد هذا الشارع، فمن خلال الصور التالية نلاحظ العشوائية الموجودة في واجهات هذه المباني.





شكل رقم (5 7) : صور تظهر فيها المباني التي تحدد الشارع رقم1.

المصدر: الباحثة.





شكل رقم (5 8) : بانوراما متعددة للشارع رقم 1
المصدر: الباحثة.

شارع رقم 2

وهو الشارع الذي يربط بين المدخل الجنوبي للقرية وبين ساحة العين، فهذا الشارع يمر فيه السياح بعد دخولهم للقرية مباشرة، ومنه يصلون الى مركز الزوار والاستراحة التي سيتم إقتراحها في أحد المباني القديمة. فيجب ترميم واجهات المباني القديمة التي تحد الشارع من الجهة الغربية وتحسين شكل واجهات المباني الحديثة التي تحد الشارع من الجهة الشرقية.



شكل رقم (5 9) : صورة تظهر فيها المباني القديمة التي تقع في الجهة الغربية للشارع رقم 2.



شكل رقم (5 10) : بانوراما مأخوذة من نفس الشارع رقم 2.
المصدر: الباحثة.



شكل رقم (5 11) : بانوراما مأخوذة للشارع رقم2 من ساحة العين تظهر فيها واجهات المباني الحديثة التي تحد الشارع من الجهة الشرقية.
المصدر: الباحثة.

شارع رقم 3

وهو الشارع الذي يربط بين ساحة العين ومقام النبي يوسف، خلال سير السياح في هذا الشارع، يمرون بعدد من المباني القديمة المقترح إعادة استخدامها لكي تخدم هؤلاء السياح مثل المحلات التجارية القديمة، لذلك يجب تحسين واجهات المباني القديمة، وكذلك العمل على تحسين المنظر العام لواجهات المباني الحديثة.







شكل رقم (5،12) : بانوراما متعددة تظهرفيها واجهات المباني التي تحدد الشارع رقم 3

المصدر: الباحثة.

شارع رقم 4

وهو الشارع الذي يربط بين مقام النبي يوسف وتل بلاطة، يجب تحسين ظروف هذا الشارع، وذلك من خلال العمل على تبليطه، ووضع مقاعد للاستراحة وعمل أرصفة على جانبيه، وتحسين شكل واجهات المباني التي تحدده.



شكل رقم (5،13) : صورة عامة تظهر فيها المباني التي تحد الشارع رقم 4.
المصدر: الباحثة.

بالإضافة الى تحسين شكل واجهات المباني التي تحدد الشوارع التي يمر منها السياح يجب:

- تبليط هذه الشوارع.
- توفير المقاعد وأعمدة الإنارة وسلات المهملات على طول هذه الشوارع.
- وضع لوحات تعريفية بالقرية وبالمواقع السياحية فيها، ولوحات أخرى توضح المسار السياحي بصورة تفصيلية.

2) تحسين ظروف المواقع السياحية:

من أجل الاستفادة من المواقع السياحية الموجودة في القرية، لا بد من تحسين ظروف هذه المواقع، وتوفير الخدمات الضرورية فيها، وهذه المواقع هي:

1. بئر يعقوب:

كما لاحظنا في الفصل السابق عند دراسة الموقع ميدانياً، فقد وجدنا أن الموقع في حالة جيدة جدا، ولا يحتاج إلى أي من التدخلات، ما عدا حاجة الموقع إلى:

- تنظيف الواجهات الخارجية للسور من الشعارات المرسومة عليه.
- توفير أدلاء سياحين يكون لديهم الخبرة في تقديم كل المعلومات المتعلقة بالموقع وبتاريخه، ويفضل أن يكون هؤلاء الأدلاء من نفس شباب القرية من أجل توفير فرص عمل جديدة لهم.
- وضع لوحات تعريفية بالموقع وتاريخه.

2. مقام النبي يوسف:

حتى يصبح هذا المقام مهيئاً للإستخدام كمزار ديني للسياح، لا بد من القيام بما يلي:

- العمل على حماية الموقع بصورة سريعة لأنه في وضع إنشائي سيء جداً.
- تنظيف الموقع بالكامل.
- إكمال الأجزاء الناقصة منه مثل السقف، وبالطريقة التي كان عليها في السابق مستفيدين من الصور القديمة للمقام.
- ترميم كل الواجهات الداخلية والخارجية.
- ترميم القبر الموجود داخل المقام.
- تنظيف الأرضيات وتبليط ما يحتاج الى تبليط.
- تحويل إحدى غرف المقام إلى مركز لبيع التذاكر للزائرين.
- توفير أدلاء سياحيين يشرحون عن الموقع وعن تاريخه.
- وضع لوحات تعريفية بالموقع وتاريخه.



شكل رقم (5 14) : صورة لمقام النبي يوسف من الخارج.

المصدر: الباحثة.



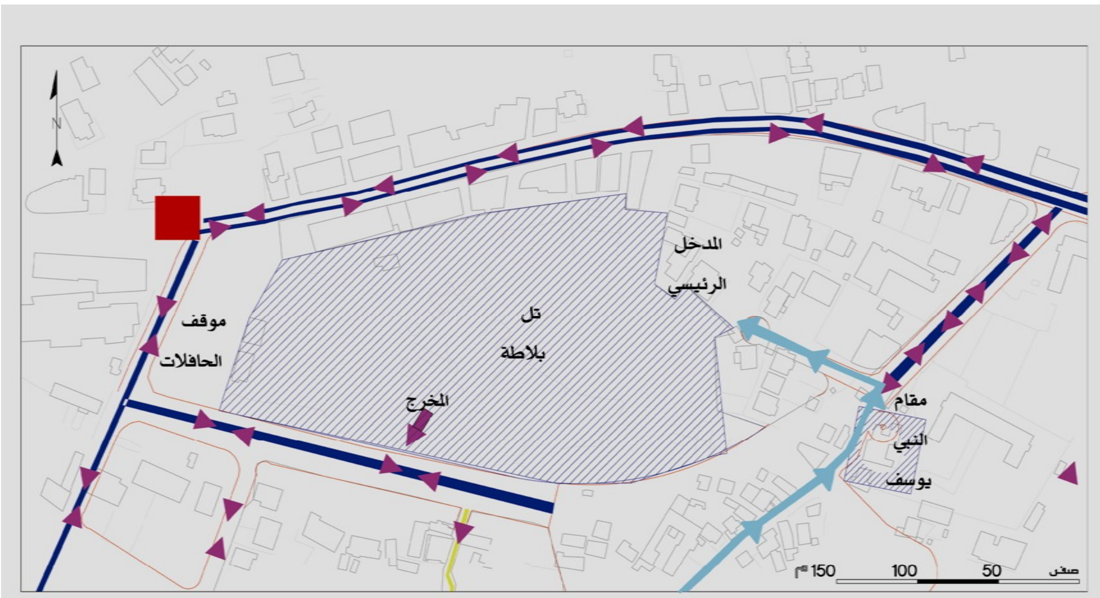
شكل رقم (5 15) : صورة يظهر فيها القبر الموجود داخل مقام النبي يوسف.

المصدر: الباحثة.

تل بلاطة (شكيم):

خلال زيارة الموقع ميدانياً - كما ورد في الفصل السابق- لوحظ أن الموقع مهمل ومتروك، وغير مستغل كموقع سياحي، لذلك لا بد من تحسين ظروف هذا الموقع ليصبح مهيئاً كموقع سياحي مهم، ويتم تحويله لحديقة أثرية. لذلك يجب القيام بما يلي:

- تنظيف الموقع كله.
- تحديد المدخل والمخرج الخاص بالموقع.
- توفير مكان عند المدخل مخصص لبيع التذاكر والصور....الخاصة بالموقع للزوار.
- توفير أماكن للجلوس ومظلات وإنارة.
- توفير لوحات تشرح عن المكان وتاريخه، وعن ممرات الحركة فيه، بالإضافة لوجود أدلاء سياحيين يفضل أن يكونوا من نفس سكان القرية.
- تحسين وضع المباني المحيطة بالموقع



شكل رقم (5،16) : خارطة تبين المدخل والمخرج المقترح لموقع تل بلاطة الأثري (شكيم).

المصدر: الباحثة.

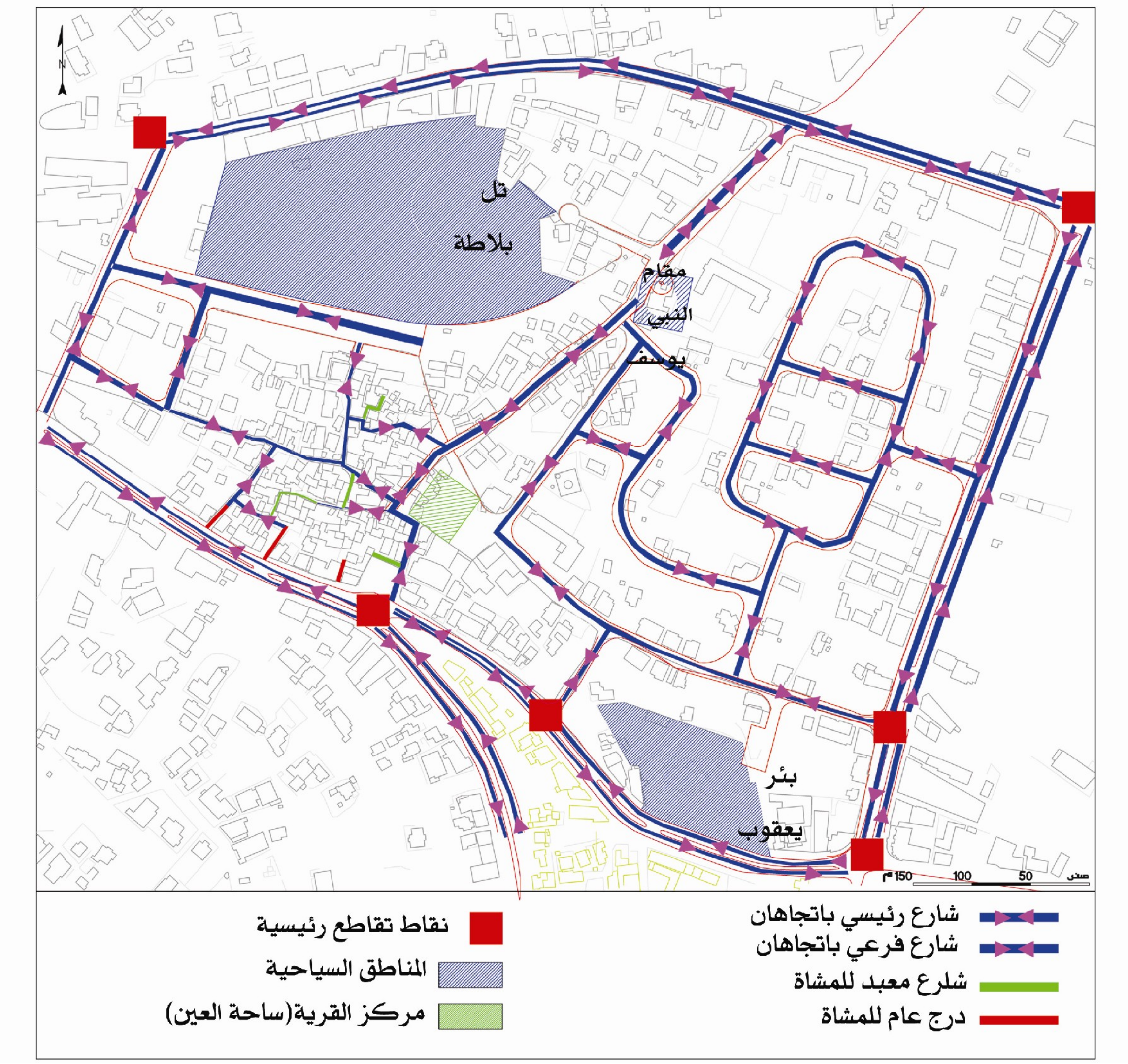
3) تنظيم حركة السير والمشاة:

حتى يتمتع السائح بمشاهدة المواقع السياحية، فمن المفضل أن تكون رحلة سيره على الأقدام، لذلك يجب تحديد مسار خاص بحركة السياح بعيداً عن حركة السيارات، ويجب أن يوصل المسار السياحي بين المواقع الأثرية والتاريخية في القرية ويمر كذلك في المباني القديمة التي ستقدم الخدمات للسياح، مثل المحلات التجارية التي تبيع المنتجات التراثية، والمطاعم والمقاهي التي تقدم الوجبات للسياح.

ومن أجل تنظيم حركة السير والمشاة، لا بد من عمل المخططات التالية : -

- مخطط يوضح جميع مسارات السير الحالية.
- مخطط يوضح جميع مسارات السير المقترحة .

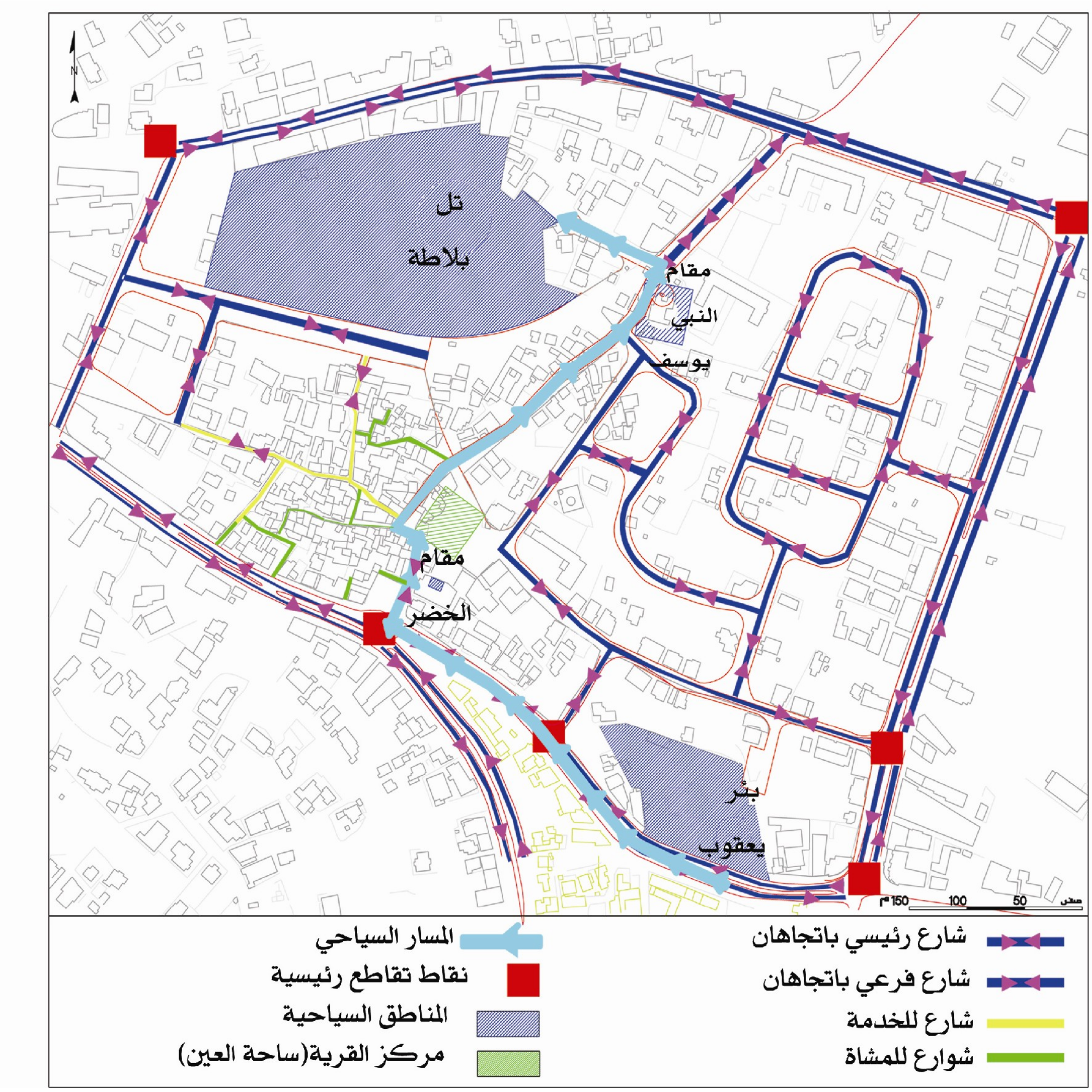
المخطط التالي يوضح اتجاهات الحركة وأنواع الشوارع سواء للسيارات أو للمشاة في كل شوارع القرية في الوضع الحالي، فمن خلال الزيارة الميدانية لكل شوارع القرية وجد أن كل الشوارع تدخلها السيارات ما عدا شارعين داخل الجذر القديم، وهذا يؤثر سلبيا على المباني القديمة، ويعيق من حركة المشاة والسياح فيها، لذلك لا بد من اقتراح مخطط جديد لتنظيم حركة السير، ويحدد فيه الشوارع المخصصة للسيارات، والشوارع المخصصة للمشاة فقط، بالإضافة إلى تحديد بعض الشوارع التي يمكن للسيارات الدخول فيها لاستخدامها كشوارع للخدمة في ساعات محددة.



شكل رقم (5 17) : خارطة تبين الوضع الحالي لحركة السير لكل شوارع قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.

المخطط التالي يوضح الاقتراح الجديد لتنظيم حركة السير في شوارع القرية، في هذا الاقتراح تم المحافظة على الشوارع الرئيسة كما هي وبنفس اتجاهات السير الحالية، أما الشوارع الموجودة داخل الجذر القديم في القرية فقد تم تحويلها لشوارع مخصصة للمشاة، مع تخصيص بعض الشوارع لتستخدم للتخديم ولا تدخلها السيارات إلا في أوقات محددة وفي أوقات الطوارئ.



شكل رقم (5 18) : خارطة تبين الاقتراح الجديد لحركة السير لكل شوارع قرية بلاطة البلد.

المصدر: الباحثة.

4) توفير مركز للزوار:

يتم اقتراح مبنى قديم، وهو المبنى رقم 10 بالقرب من ساحة القرية من أجل:

1. تقديم الخدمات للزوار والسياح.
2. تقديم معلومات خاصة بالقرية من خلال تقديم نشرات بلغات متعددة، تتحدث عن القرية وعن المواقع الأثرية والتاريخية فيها.

3. تقديم عروض الالكترونية تتحدث عن القرية وعن تاريخها وعن تاريخ المواقع الأثرية والتاريخية فيها.

4. توفير أدلاء سياحيين يفضل أن يكونوا من نفس القرية يقدمون الخدمات للسياح، ويمكن للسياح الحصول على دراجات هوائية وعربات من نفس المركز يتنقلون بها في مسارهم السياحي .

بالإضافة إلى تأسيس موقع الالكتروني على شبكة الإنترنت، يتحدث عن القرية وعن المواقع الأثرية والتاريخية فيها .

5) الخدمات والمرافق:

هناك ضرورة لإعادة تأهيل المباني القديمة المميزة في القرية وبإشراك المجتمع المحلي والقطاع الخاص، وذلك بهدف توفير الخدمات الضرورية على طول المسار السياحي، كالمطاعم والنزل والحمامات والهواتف العامة، وتوفير لافتات إرشادية وخريطة كاملة للمواقع السياحية في القرية يتم تحديد المواقع السياحية فيها وكيفية الوصول إليها، وتوضع هذه الخارطة في كل المواقع السياحية في القرية.

6) دور المجتمع المحلي:

من الضروري جداً توعية المجتمع المحلي لأهمية المواقع التاريخية والأثرية الموجودة في قريتهم، والفائدة الاقتصادية التي ستعود عليهم من خلال استغلال هذه المواقع في القطاع السياحي، وكيف ستوفر لهم السياحة فرص عمل عديدة، مثل توفير أماكن عمل للسكان في المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية التي تخدم السكان أنفسهم والزوار لهذه المنطقة .

1 - توفير مراكز ثقافية خاصة في القرية تعقد فيها دورات من أجل:

- تحسين لغة التخاطب بين السكان وبين السياح، وتمكنهم من العمل أدلاء سياحيين في منطقتهم.

- إقناع السكان بأن السياحة مهمة لبلدهم، وأنها لا تتعارض مع الأعراف والتقاليد المجتمعية من خلال محاضرات عامة للسكان توضح ذلك .
- تطوير مهارات الحرف اليدوية من أجل إنتاج سلع يدوية مميزة والعمل على تسويقها.
- تدريب الشباب على مهارات الضيافة وتعزيز مشاركة المواطنين في كيفية تسويق قريتهم سياحياً.

2 - تشكيل جمعية من سكان المنطقة تهتم في كيفية تطوير السياحة، بالإضافة إلى جمعية أخرى تهتم في الحفاظ على التراث في قرية بلاطة، فمن الضروري جداً أن يشعر أفراد المجتمع بانتمائهم لبلدهم وحبهم للحفاظ عليه والاهتمام به.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1:6 النتائج

2:6 التوصيات

3:6 الخلاصة

1:6 النتائج:

- **على مستوى المباني القديمة:**

- معظم المباني القديمة في القرية مهجورة ومهملة.
- معظم المباني القديمة في حالة إنشائية جيدة، بالتالي يمكن الاستفادة منها بصورة أسهل.
- نسبة المباني القديمة في القرية كثيرة نسبياً وهذا يزيد من قيمة القرية التاريخية.
- معظم ملكية المباني تعود للملكية الأصلية مما يساعد للحفاظ عليها بصورة أكبر ويسهل من عملية التفاهم مع مالكيها.
- المباني القديمة محافظة على معالمها الأصلية.
- عمليات الصيانة للمباني القديمة لا تتم بطرق علمية.
- المباني القديمة معرضة للتلوث والاهتزازات بسبب المركبات المسموح لها بالدخول للجذر القديم في القرية.
- لا يوجد أي قوانين تحكم عمليات البناء الحديث بالقرب من المباني القديمة.

- **على مستوى المواقع الأثرية:**

- المواقع الأثرية الموجودة في القرية مثل تل بلاطة الأثري ومقام النبي يوسف مهملة وبحاجة إلى إعادة تأهيل لاستخدامها مواقع جذب سياحية.

- **على المستوى الخدماتي:**

- بالرغم من أن القرية تحتوي على العديد من الخدمات العامة الضرورية للسكان فيها إلا أن هذه الخدمات غير كافية سواء للسكان أو للزوار القادمين لزيارة المواقع الأثرية الموجودة في القرية.
- بالرغم من أن قرية بلاطة البلد حالياً هي جزء من مدينة نابلس، والمسئول عن الخدمات فيها هي بلدية نابلس، إلا أن الملاحظ أنه لا يوجد أي تصور لدى البلدية لإحياء وتطوير هذه القرية، وهناك بعض الاقتراحات لبعض المواقع الأثرية التي لم تخرج إلى حيز الوجود.

- **على المستوى السياحي:**

- بالرغم من أن القرية تحتوي على العديد من المواقع السياحية الهامة إلا أن هذه المواقع مهملة ومتروكة ولا توجد أي عناية فيها، ولا تتوفر فيها أي نوع من الخدمات الضرورية للسياح.
- لا يوجد أي مخطط مقترح للاستفادة من هذه المواقع معاً كعناصر جذب سياحية، فقط الاقتراحات هي عبارة عن اقتراحات فردية لكل موقع.
- الظروف الحالية للقرية مثل وضع الشوارع والمباني والساحات المهملة، تجعل القرية غير ملائمة لاستقبال السياح.
- سكان القرية بحاجة إلى توعية سريعة لأهمية المواقع التاريخية والأثرية الموجودة في القرية، وكيفية الاستفادة والانتفاع من هذه المواقع.

- **على المستوى الحضري:**

- المباني القديمة المهملة والمدمرة تؤثر سلباً على النسيج الحضري للقرية.
- المباني الحديثة المحيطة بالجذر القديم تؤثر سلباً على شكل المباني القديمة، بسبب عدم وجود أي قوانين تحكم عمليات البناء الحديث من حيث التجانس والارتفاعات وأشكال الفتحات ومواد البناء.
- الفراغات الموجودة في الجذر القديم مهملة ومستخدمة مكب للنفايات.
- الساحة الوحيدة في القرية هي ساحة العين، وهي حالياً غير مستغلة كساحة، إنما هي عبارة عن فراغ واسع تتفرع منه الشوارع الداخلية للجذر القديم.
- جميع الشوارع الموجودة داخل الجذر القديم حالياً تدخلها السيارات التي تؤثر على سلامة المباني القديمة وتعيق حركة السكان.

2:6 التوصيات:

1 - ضرورة التركيز على الهدف الرئيسي من عملية إحياء وتطوير القرية، وهو تحسين ظروف القرية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمعمارية، وتحويلها إلى مكان يعج بالحياة في كل الأوقات وليس فقط في المواسم السياحية، ويمكن تحقيق عملية الإحياء والتطوير من خلال تطبيق الإستراتيجيات المقترحة. مع إمكانية التدرج في عملية تنفيذ هذه الإستراتيجيات كما يلي:

1. حماية فورية للمباني ذات الوضع الإنشائي السيئ، مثل مقام النبي يوسف.
2. تنظيف الفراغات المهملة المستخدمة مكباً للنفايات، وإزالة كل المظاهر المسيئة للجذر القديم في القرية، إلى حين توفر التمويل الكافِ لإعادة تطوير هذه الفراغات واستخدامها فراغات عامة وحدائق للأطفال.
3. تنظيف موقع تل بلاطة الأثري وحمايته، إلى حين الحصول على تمويل لتطويره وتحويله لحديقة أثرية.
4. تحسين شوارع الجذر القديم في القرية، وتبليطها، وتوفير عناصر إضاءة جديدة، وإعادة تخطيط حركة السير فيها لتسهيل حركة السكان.
5. ضرورة عمل توثيق تفصيلي للمباني المميزة في القرية، مثل حوش دار سالم، ليتم الاستفادة من المعلومات الموثقة في مراحل إعادة التأهيل.
6. إعادة تأهيل الأبنية المقترحة، لتوفير الخدمات الضرورية للسكان فيها، مثل المراكز الثقافية والحرفية لكل المستويات العمرية في القرية، وذلك لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان. بالإضافة إلى إعادة تأهيل الأبنية المهجورة في الجذر القديم للقرية لإعادة استخدامها لنفس الاستخدام الأصلي وهو بالغالب للسكن.
7. إعادة تصميم ساحة العين وتحويلها إلى فراغ عام متعدد الوظائف، بالإضافة إلى إعادة تطوير الفراغات المهملة، وتحويلها إلى فراغات عامة وملاعب للأطفال.

8. تنشيط القطاع السياحي في القرية، مستفيدين من المخطط المقترح، من خلال تطوير المواقع الأثرية وتوفير الخدمات الضرورية لخدمة السياح، وبالتالي العمل على تحسين الظروف الاقتصادية للسكان.

2 - توصيات بضرورة إشراك المجتمع المحلي:

لضمان نجاح عملية الحفاظ والتطوير للقرية لا بد من إشراك المجتمع المحلي فيها، ولضمان نجاح عملية المشاركة يجب أن تشمل المشاركة المجتمعات المحلية وجميع المهتمين والمنظمات المجتمعية غير الحكومية والأهلية، ويجب أن تتم المشاركة على كافة المستويات، وفي كافة مراحل العمل، بدءاً من التخطيط وصياغة الأهداف والإستراتيجيات وتحديد الأولويات، وحتى اتخاذ القرار وانتهاء بالتنفيذ والإدارة. لذلك لا بد من القيام بما يلي:

- تشكيل لجنة من سكان القرية، تعمل على تنظيم عملية التطوير وتشرف عليها، مثل تشكيل لجنة حماية التراث، مسئولة عن عملية إعادة تأهيل الجذر القديم والمناطق الأثرية في قرية بلاطة البلد، والبحث عن مصادر لتمويل هذه المشاريع. ويمكن أن يكون مقر هذه اللجنة في أحد البيوت القديمة في القرية.

- التركيز على جعل المجتمع المحلي طرفاً أساسياً في المشاركة في مشروعات التنمية الحضرية بمستوياتها المختلفة، كونه هو المستفيد بشكل مباشر، ويكون ذلك من خلال العمل على زيادة الوعي لدى السكان بأهمية هذه المشاريع.

- جمع المتطوعين من سكان القرية، والعمل على بناء قدراتهم من خلال تنظيم الندوات والدورات المعنية بالحفاظ على التراث.

- العمل على إشراك المجتمع المحلي في القرية في عملية الترميم، من خلال تقديم الحوافز المادية لمساعدتهم في الحفاظ على تراث قريتهم، وذلك من خلال تأسيس صندوق يوفر الدعم المالي اللازم لمثل هذه المشاريع.

- ضرورة تدريب العديد من أبناء القرية في مجال الترميم والحفاظ، من أجل توفير فرص عمل جديدة والاستفادة منهم في إحياء وتطوير قريتهم.

- ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في الصناعة السياحية، سواء في استقبال السياح وتوفير الجو الآمن والتفاعل مع السياح، أو في مساهمة المجتمعات المحلية في إدارة المواقع السياحية لتحسين الظروف الاقتصادية لها.

- مشاركة المنظمات الأهلية في مجال نشر التوعية السكانية بموضوع الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، وكذلك العمل على الحصول على مصادر تمويل لمشاريع الحفاظ.

- ضرورة وجود دور لمراكز البحوث والجامعات والجهات المعنية بالاهتمام بالتراث من خلال قيامها بتوفير قواعد للمعلومات.

- تقوية المشاركة ما بين الجهات غير الحكومية والجهات الحكومية المعنية، والتركيز على الحوار الذي يعمل على تحقيق المشاركة المجتمعية ودعمها.

- على مستوى الإعلام يجب توفير برامج خاصة لتوعية المجتمع بأهمية التراث والمناطق التاريخية.

3 - توصيات خاصة بالجهات المعنية بحماية التراث المعماري والعمراني والحفاظ عليه:

توصيات لبلدية نابلس:

- يجب أن تقوم البلدية بوضع خطة شاملة لتطوير قرية بلاطة البلد ككل، وليس فقط اقتراح مشاريع تطوير فردية مثل مشروع تطوير تل بلاطة، بل يجب عليها أن تضع خطة شاملة للتطوير، ومن ثم تحديد مراحل التنفيذ حسب الأولوية.

- يجب أن تقوم البلدية بالعمل على استملاك أو استئجار بعض المباني القديمة المميزة الموجودة في قرية بلاطة البلد، من أجل إعادة تأهيلها واستخدامها لما يفيد سكان القرية.

- يجب أن تقوم البلدية باستملاك الفراغات المهملة في القرية، وإعادة تطويرها لتحويلها إلى فراغات عامة وملاعب للأطفال.

- تبليط الشوارع الداخلية للجذر القديم في القرية، وإعادة توزيع حركة السيارات والمشاة، ومنع دخول السيارات الثقيلة لداخل منطقة الجذر القديم إلا في أوقات محددة، وأيضاً تحديد الطرق الخاصة بالمشاة والطرق الخاصة بالتخديم...

- وضع سياسات جديدة من قبل البلدية للمحافظة على التراث المعماري والعمراني، من خلال الالتزام بالمواثيق والقوانين الدولية.

- يجب أن تعمل بلدية نابلس على تأسيس بنية تحتية للسياحة في المدينة والمناطق المحيطة بها مثل قرية بلاطة البلد، مستفيدين من مناطق الجذب السياحية العديدة الموجودة فيها.

4 - توصيات بخصوص القوانين والتشريعات الخاصة بكيفية التعامل مع المناطق التراثية والأثرية:

- وضع قوانين تحكم عملية البناء بجانب المناطق الأثرية، مثل المناطق المحيطة بتل بلاطة الأثري، فيجب تحديد ارتفاعات المباني المحيطة بهذه المناطق.

- وضع قوانين تحكم عملية البناء بالقرب من المباني التاريخية، لحماية الطابع العمراني للمنطقة القديمة مثل:

  - لا يمكن إجراء أي تعديل أو هدم للمباني القديمة بدون الحصول على الموافقة من الجهات المعنية.

  - عند قيام السكان بأعمال الترميم، يجب أن يلتزموا بالإرشادات الخاصة بالترميم والصيانة والتي تقوم السلطات المحلية بوضعها.

- وضع قوانين وأطر للبناء تحكم البناء الحديث من حيث الارتفاع ومواد البناء، الشكل والفتحات، فيجب أن تتناسب القوانين الخاصة بالبناء مع ضرورة المحافظة على الموارد الثقافية والحضارية.

- وضع قوانين تمنع الزحف المعماري الحديث باتجاه المناطق التاريخية والأثرية.

- التنسيق مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية لوضع خطة كاملة لتطوير السياحة على مستوى مدينة نابلس والمناطق المحيطة بها.

- تفعيل الإستراتيجيات الموضوعة من قبل الوزارات الحكومية والبلديات، من أجل الحفاظ على التراث الفلسطيني.

- لا يكفي وضع استراتيجيات لتحقيق التنمية المطلوبة، بل يجب أن يتم تحديد كيفية تنفيذها، وكيفية ضمان استمرارية هذا التنفيذ وتطويره حسب التطورات، ليؤدي بالنهاية إلى تحقيق التنمية المستدامة المطلوبة، ويتم مراقبة تطبيق هذه الإستراتيجيات وإدارة الميزانية المالية لها من خلال هيئة مستقلة تشتغل على مستوى المنطقة القديمة للقرية.

- العمل على توفير جزء من ميزانية الدولة لحماية وتأهيل وترميم المناطق التاريخية والأثرية في فلسطين.

3:6 الخلاصة:

خلصت الدراسة إلى ضرورة تطبيق الإستراتيجيات المقترحة لإحياء وتطوير قرية بلاطة البلد لجعلها مكاناً يعج بالحياة في كل الأوقات وليس فقط بالمواسم السياحية، وذلك من خلال توفير الخدمات الضرورية للسكان وتحسين مساكنهم لتصبح مكان جذب لهم. بالإضافة إلى تحسين ظروف القرية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمعمارية. خاصة أن القرية تعاني من عدم وجود تخطيط يحافظ عليها وعلى المباني القديمة والمواقع التاريخية الهامة الموجودة فيها، رغم أن هذه المواقع لها أهمية تاريخية كبيرة كالجذر القديم وتل بلاطة الأثري والمقام الذي يطلق عليه اصطلاحاً مقام النبي يوسف عليه السلام وكنيسة بئر يعقوب.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- **الكتب:**

1. البغدادي، شهاب الدين أبي عبد الله: **معجم البلدان.** الطبعة الأولى، الجزء الأول. بيروت: دار الكتب العلمية 1990.

2. أبو حجر، آمنة إبراهيم: **موسوعة المدن والقرى الفلسطينية.** الطبعة الأولى، الجزء الثاني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2003.

3. أبو الهيجاء، أحمد حسن: **البحث في توجيه عمليات الحفاظ والترميم المعماري في فلسطين لحماية البيئة العمرانية والتراث المعماري.** الاتفاقيات والتوصيات المعتمدة من قبل اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني،باريس 1972 القدس: نقابة المهندسين 2002.

4. الدباغ، مصطفى مراد: **بلادنا فلسطين.** الطبعة الرابعة، الجزء السادس. بيروت: دار الطليعة 1988.

5. الفني، د. إبراهيم: **نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية.** نابلس: بلدية نابلس 1999.

6. المالكي، د. قبيلة فارس: **التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي."الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل".** الطبعة الأولى. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع 2004.

7. النابلسي، عبد الغني: **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز.** الطبعة الأولى. دمشق: دار المعرفة 1998.

8. دويكات، عباس: **بلاطة ماض، حاضر** ، تراث. الطبعة الأولى.نابلس: دار الفاروق للثقافة والفكر والعلوم والآداب 1996.

9. شراب، محمد محمد: **معجم بلدان فلسطين**. الطبعة الأولى. دمشق: دار المأمون للتراث 1987.

10. عرَاف، د. شكري: **القرية العربية الفلسطينية (مبنى واستعمالات أراض)**. القدس: جمعية الدراسات العربية 1985.

11. علي، عيد حجاج: **كل مكان وأثر في فلسطين**. الطبعة الأولى، الجزء الأول. عمان: الجامعة الأردنية 1990.

12. عوض، د.محمد أحمد: **ترميم المنشآت الأثرية**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار نهضة الشرق 2002.

13. كلبونة، عبد الله صالح: **تاريخ مدينة نابلس(2500 ق.م 1918م)**. الطبعة الأولى. نابلس: المؤلف 1992.

- **المصادر المنشورة:**

1. دائرة الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية: **موسوعة المدن الفلسطينية**.الطبعة الأولى. دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع 1990.

2. نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص: **قاموس الكتاب المقدس**. الطبعة الثانية. بيروت: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى 1971.

3. هيئة الموسوعة الفلسطينية: **الموسوعة الفلسطينية**. الطبعة الأولى، المجلد الأول. دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية 1984.

- **المصادر غير المنشورة:**

1. الفني، د. إبراهيم: **فهرس الآثار الهلنسفية والرومانية والبيزنطية في نابلس والمحافظه.** بلدية نابلس، نابلس، صندوق 114.

- **رسائل ماجستير:**

1. رباع، إسماعيل حسان إبراهيم: **تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي(البلدة القديمة) في الظاهرية**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين 2004.
2. عتمة، محمد علام فوزي: **إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين"حالة دراسية تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994"**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين 2007.
3. قرمش، غسان عبد الحميد محمد: **إحياء وتطوير البلدة القديمة في عنبتا**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين 2003.
4. موقدي، عمر جميل أحمد: **إحياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين 2008.

- **المؤتمرات والندوات:**

1. إبراهيم ا.د. حازم محمد: *الإرتقاء بالمناطق التاريخية*. **ندوة الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن.** مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، جدة 1985.
2. إبراهيم، عبد الباقي: *توظيف المباني والمناطق الأثرية*. **الندوة العالمية لحماية حلب القديمة** مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية. 1983.

3. أمين، أمير صالح أحمد: *نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة*. **مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع**، القاهرة 2007.

4. حبش، ناديا وآخرون: *الحفاظ على التراث المعماري في فلسطين، تجارب حية*. **مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين**. نقابة المهندسين وجامعة بيرزيت، فلسطين 2005.

5. حوبش، مرفت مأمون خليل: *التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني (التحديات والمعوقات*). **ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته سياحيا**، المملكة العربية السعودية 2003.

- **المقابلات:**

1. حبيشة، م. بسام: **مشروع تأهيل موقع تل بلاطة**. وزارة السياحة والآثار.نابلس 2008.

2. داوود، م.إيهاب: **مشروع تأهيل موقع تل بلاطة**. وزارة السياحة والآثار.نابلس 2008.

3. طه، م.رانية: **مشروع الحديقة الأثرية في تل بلاطة**. بلدية نابلس. نابلس 2008.

- **المواقع الإلكترونية:**

1. الموقع الإلكتروني لبلاطة البلد.www.balata-albalad.org

2. الموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية.www.palwakf.org/

المراجع الإنجليزية:

الكتب:

1. Cantacuzino, SHerban And Others **: Architecture And Urban Conservation In Islamic World**. Geneva: THE Aga Khan Trust For Culture 1990.

2. Earl, John: **Building Conservation Philosophy.** Third Edition. UK: Donhead 2003.

3. Feilden, Bernard M. **: Conservation Of Historic Buildings**. London: Butterworth Architecture 1994.

4. Jokilehto, Jukka: **A history Of Architectural Conservation.** First published .London: Butterworth -Heinemann 1999.

5. Oxley, Richard: **Survey And Repair Of Traditional buildings**. UK : Donhead 2003.

6. Pickard, Robert D.: **Conservation in the Built Environment.** First published . UK: Longman 1996.

7. Swallow, Peter And Others: **Measurement And Recording Of Historic Buildings.** Second Edition. UK: Donhead 2004.

8. Welbank, Michael: **Conservation And Development . In Development And Urban Metamorphosi** Volume 1**.** Singapore**:** The Aga Khan Award For Architecture 1983.

المجلات:

1. Campbell, Edward F. And Others: *The Eighth Campaign At Balata (SHechem)*. **Bulletin Of The American Schools Of Oriental Research**, Number 204/ December, 1971, 1-35.

منشورات المؤسسات:

1. Icomos: **Washington Charter (Charter For The Conservation Of Historic Towns And Urban Areas)** . Washington 1987.

ملحق رقم 1

مشروع تطوير مدينة الكرك[1]:

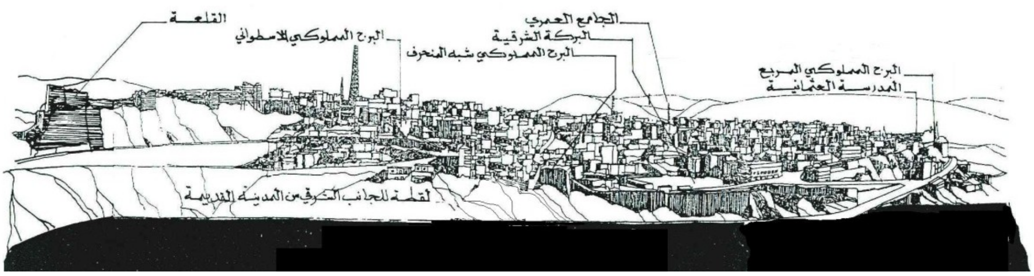
مدينة الكرك :

تقع مدينة الكرك في بقعة متوسطة من محافظة الكرك وتبعد عن العاصمة عمان 125 كم جنوباً وتقدر مساحة مدينة الكرك بسبعة كيلومترات وتشتمل على أربعة مناطق: -

1 المدينة القديمة: والقائمة على رأس جبل ارتفاعه 960م فوق منسوب سطح البحر وتشرف على المناطق المحيطة وخصوصاً البحر الميت والأغوار غرباً، كما تحيط بها الأودية من ثلاث جهات بشكل يشبه حذوة الفرس، وتبلغ مساحتها ما يقارب ½ كم2 أي ما يعادل 7% من مساحة كامل المدينة.

2 الثلاجة : وهي جزء من المدينة القديمة وتبلغ مساحتها 3% من مساحة كامل المدينة.

3 المرج : وهي المنطقة الجبلية في الجهة الجنوبية الشرقية وهي منطقة التوسع للكرك القديمة وتبلغ مساحتها 25% من مساحة كامل المدينة.



(شكل- 1) : مدينة الكرك / منظر عام

مشاريع التطوير السياحي لمدينة الكرك:

ملخص المشروع:

تم من خلال المشروع دراسة واقع الحال لمدينة الكرك وذلك بدراسة دور مدينة

1 حؤبش، مرفت مأمون خليل: **التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني (التحديات والمعوقات).** المملكة العربية السعودية: ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته سياحيا، 2003.

الكرك على المستوى الوطني و الإقليمي ومن ثم على مستوى البلدية والتركيز على وسط مدينة الكرك (الوسط التاريخي)، وقد تم التطرق الى دراسة السكان والعمل والعوامل المحددة لتوفير الخدمات، نوعية البيئة المتوفرة وجودتها، الحركة المرورية والمواصلات، النظام المؤسسي والنواحي الإجتماعية والواقع السياحي. وقد خلصت دراسة التطوير الحضري إلى ضرورة التركيز على بعض المواقع الهامة وإظهارها كساحة قلعة الكرك والمنطقة المحيطة بها، والقيام بعمليات الحفاظ بحيث تشمل الترميم، وإعادة التأهيل للبيوت التراثية القريبة من ساحة القلعة وإزالة الأبنية الحديثة المشوهة للموقع. وكذلك دعت الدراسة إلى ضرورة تطوير الأنظمة الخاصة، وشروط التصاميم، بالإضافة إلى تطوير إدارة النقل وتطوير الخدمات، على أن يتم ذلك ضمن خطة تنفيذية مقترحة في فترة زمنية محددة، الأولى مشاريع تنفيذها خلال خمس سنوات، والثانية مشاريع يتم تنفيذها خلال 20سنة .

ومن ضمن خطة التطبيق تم اقتراح وضع ضوابط لعمليات التطويرالحضري، بالإضافة إلى التطوير الإداري، والذي يشمل تطوير بلدية الكرك وزيادة مشاركة القطاع الخاص والتمويل من خلال الجهات الدولية والجهات الممولة، وكذلك تطوير الإدارة المالية من خلال بناء القدرات الإدارية وعمليات التخطيط المالي. وقد تم وضع نظام أداري حديث لموقع ساحة الكرك (نظام هيئة إدارة ساحة الكرك) والذي يدعو إلى إدارة مالية و إدارية مستقلة للموقع المطور يضم مجموعة من الأعضاء يمثلون كافة الجهات المعنية.

لقد تم إعداد الدراسات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1. إستعمالات الأراضي حسب المخططات التنظيمية.
2. تقسيم الإستعمالات حسب الواقع.
3. تحديد المناطق ذات الأهمية.
4. مناطق الحفاظ والمناطق ذات الأولوية في التنفيذ.
5. تحليل بعض المناطق ذات الأهمية.
6. النقل والمشاريع المقترحة لحل المشكلة المرورية و تصريف الأمطار.
7. الخطة المقترحة للتطوير خلال الخمس سنوات القادمة.

8. المباني التراثية والمؤهلة للمساهمة سياحيا.

9. الهيكل الإداري لبلدية الكرك.

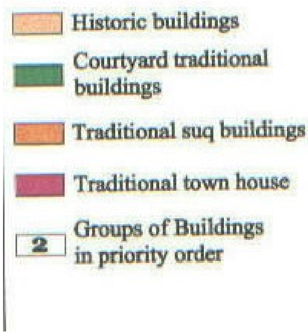
10. خطة التطوير التفصيلية المقترحة.

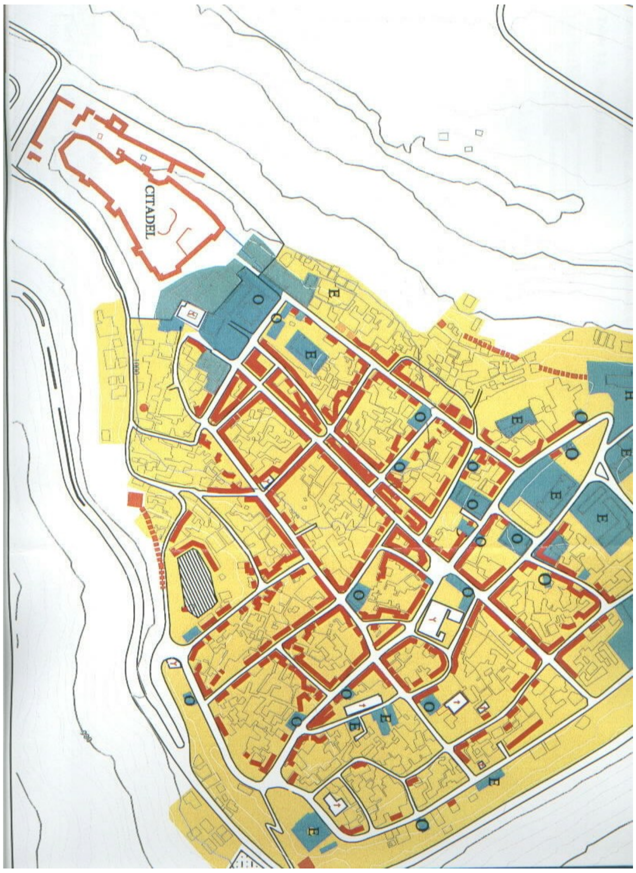
11. التطوير الإداري المقترح.

12. تفاصيل الأبنية التراثية المقترح تطويرها وتكلفة الترميم وإعادة التاهيل.

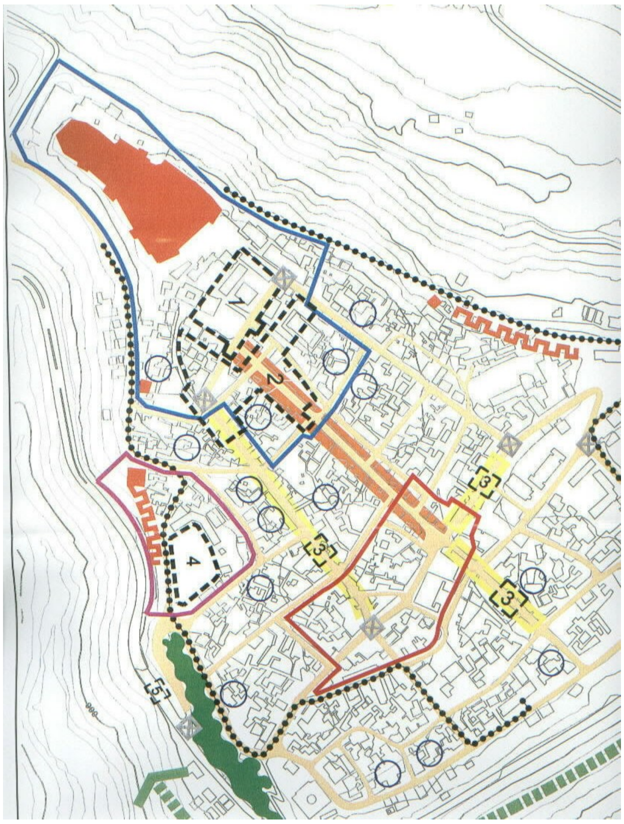
13. المشروع ذو الأولوية.

14. إدارة موقع ساحة قلعة الكرك.

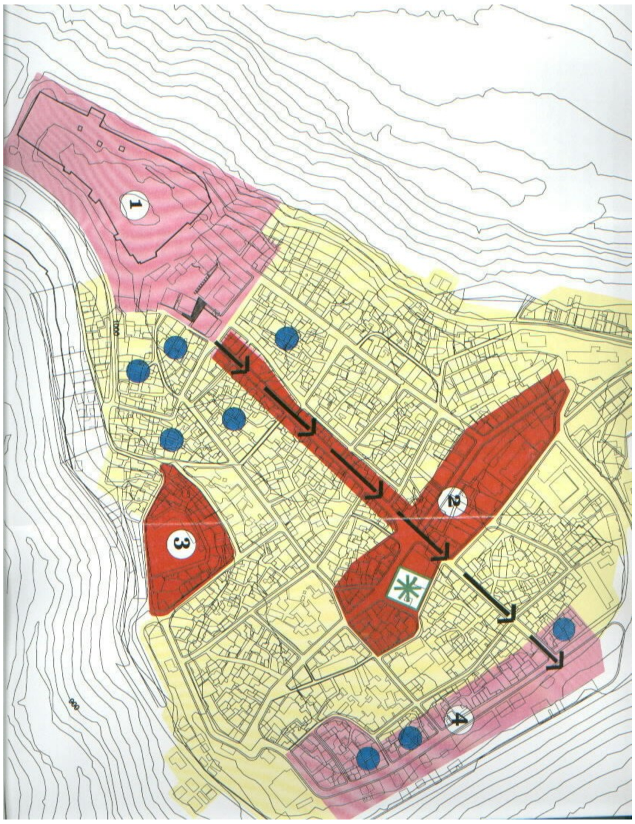




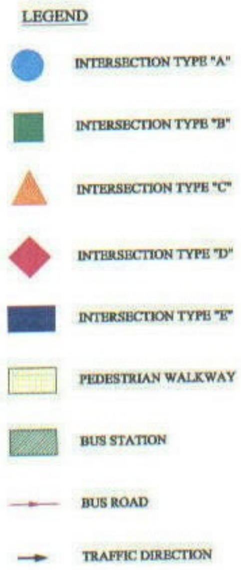
(شكل- 2) : تصنيف المباني التراثية



(شكل -3) : توزيع المناطق حسب التحليل الحضري.

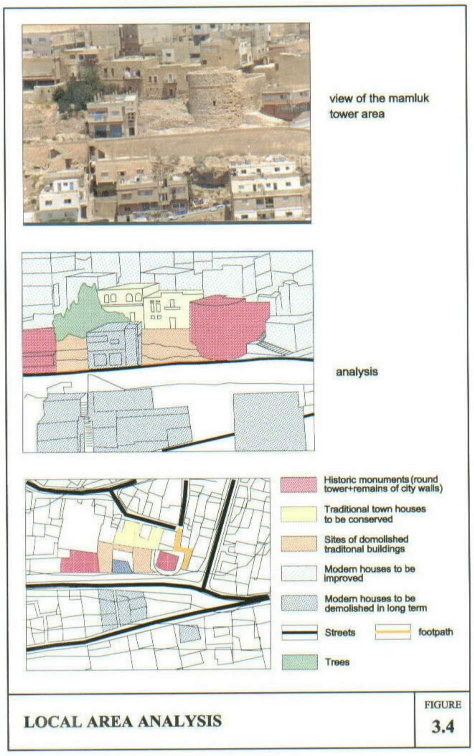


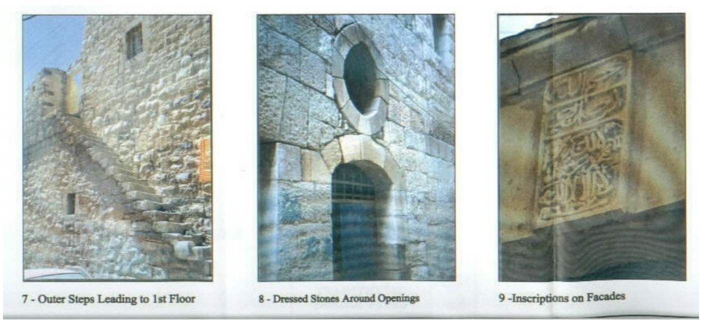
(شكل 4) : مناطق الاستعمالات المقترحه





(شكل - 5) : دراسة الحركة المرورية والطرق





(شكل - 6) : تحليل المناطق عمرانيا

الدراسات التي تم عملها قبل وضع سياسات وإستراتيجيات التطوير:

1 - واقع الحال (تم دراسة واقع الحال ودور مدينة الكرك على مستوى الإقليمي والبلدي، ووسط المدينة القديم).

أ. السكان والعمالة : انخفاض نسبة الزيادة المتوقعة في عدد السكان في الكرك القديمة بالنسبة للمناطق الأخرى.

ب. محددات الخدمات الحالية (توفر قطع الأراضي الخالية لإقامة المشاريع، التمويل طبوغرافية المدينة وخصائصها).

ج. الإفتقار النوعي للبناء الحضري (تجانس المدينة في النمط المعماري، الأحكام التنظيمية).

د. الإختناقات المرورية (سعة الشوارع، وأسباب الإختناقات المرورية).

هـ. عدم كفاءة المؤسسات (هيكلية المؤسسات، المصادر البشرية والتمويل).

و. النواحي الإجتماعية (العادات والتقاليد، التوعية ، التغريب ، المشاركة المحلية).

استراتيجية التطوير الحضري : -

إن الهدف من الخطة التطويرية هو إحياء دور المدينة القديمة من خلال تحسين النسيج الحضري وتوفير فرص إقتصادية من خلال تطوير السياحة وذلك من خلال تفعيل إستراتيجيات التطوير وتتمثل بما يلي:

الأهداف المطلوب تحقيقها من مشاريع التطوير السياحي لمدينة الكرك:

أولاً: إصلاح دور الكرك القديمة على مستوى الإقليم:

وذلك من خلال تفعيل دور الكرك القديمة على المستوى الإقتصادي بتأكيد أهمية الكرك القديمة كمركز للإقليم والتقليل من خسارة العمالة المحلية وإيجاد أنماط جديدة من العمالة في الكرك القديمة والإقليم، يعتمد النجاح على تحقيق ذلك من خلال تطوير الإدارة الحكومية، الإتصالات والمواصلات، التجارة وإيجاد نشاطات متخصصة كالأسواق الزراعية، بالإضافة إلى نشاطات على مستوى متخصص كتشجيع إنشاء المنطقة الصناعية والسياحة الإقليمية، وتكون زيادة

العمالة من خلال إعادة تأهيل المدينة القديمة واستثمار أصحاب المباني التراثية لمبانيهم اقتصادياً.

ثانياً : حل المشاكل القائمة ضمن النسيج الحضري في المدينة القديمة:

وذلك من خلال إيجاد مناطق سكنية وتجارية جديدة خارج الكرك القديمة وتحديد النمو التنظيمي في المنطقة وتطوير مناطق مختارة في الكرك القديمة لتشجيع عملية إعادة التأهيل والتخفيف من التدهور الفيزيائي لوسط المدينة القديم ورفع مستوى بعض المباني التراثية لتصبح نقاط جاذبة لإحياء مناطق قديمة وتطوير أنظمة التنظيم ومواصفات البناء لضمان الصيانة بطريقة ذات مستوى جيد، بالإضافة إلى إدخال الخدمات اللازمة مثل تصريف مياه الأمطار وغيرها للمدينة القديمة ورفع كفاءة المؤسسات على المستوى المحلي.

فمن المشاكل التي تم حلها مثلا هي إن هنالك خلطاً كبيراً في استعمالات الأراضي مما ساهم في الخلط في الخدمات ما بين سكني وتجاري ضمن منطقة وسط المدينة كما أن استعمالات الأراضي القائمة لا تعكس ما هو على المخططات التنظيمية ولا تراعي خصوصية وسط المدينة ولا تساهم في عملية الحفاظ على المباني التاريخية.

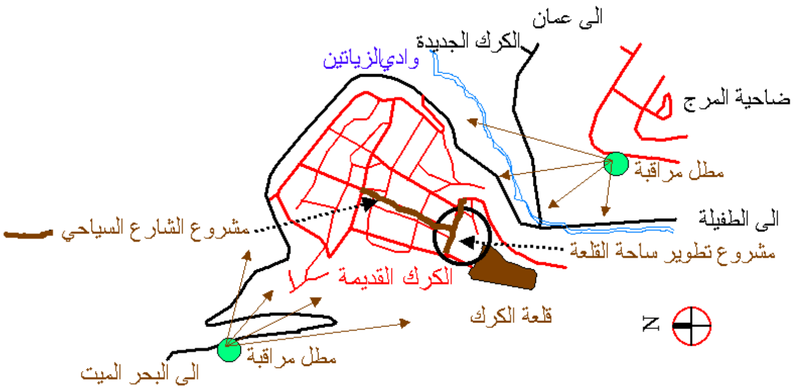
الحلول المقترحة:

إعادة النظر بالمخططات التنظيمية القائمة بحيث يتم تحقيق الأمور التالية :-

1. توفير منطقة مركزية تحوي النشاطات المختلفة من تجارة وأعمال وسكن بالإضافة إلى الخدمات السياحية.
2. تحديد منطقة تاريخية لها خصائصها تشمل قلعة الكرك والمناطق المجاورة لها والمناطق التي لها علاقة بالقلعة.
3. مناطق ذات استعمال مختلط تهدف إلى زيادة التطوير الإقتصادي.
4. مناطق سياحية على علاقة بالمنطقة التاريخية.
5. المناطق السكنية.

ثالثاً : توفير مناطق ذات جذب سياحي من خلال رفع مستوى وإعادة تأهيل العناصر ذات الإهتمام وزيادة تأثير هذه العناصر:

فقد تم تحديد مناطق ذات أهمية سياحية وتعمل كنقاط داعمة لإظهار الطابع التاريخي والسياحي للمدينة وشملت هذه المناطق :



(شكل -7) : مخطط توضيحي لمدينة الكرك القديمة ومناطق تنفيذ المشاريع

1) القلعة والمنطقة المحيطة بها:

وقد تم اعتبار هذه المنطقة على أنها المشروع ذو الأولوية في التطبيق وذلك من خلال إعادة الطابع التاريخي للمنطقة وترميم القلعة وإعادة تأهيل الأبنية القديمة واستخدامها للغايات السياحية هذا وقد قسم هذا المشروع إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : وتشمل إخلاء بعض الأبنية القائمة كبناء المحكمة والسجن القديم وبناء الصحة والمحافظة. وقد تم توفير مواقع جديدة لهذه الفعاليات خارج نطاق المنطقة السياحية مع الإبقاء على المركز الأمني والشرطة السياحية وإدارة المنطقة السياحية بالإضافة إلى مكتب دائرة الآثار العامة. ومن أهم الصعوبات التي واجهت تنفيذ المشروع، إخلاء الأبنية وتوفير مواقع بديلة دون تحميل البلدية الأعباء المالية المترتبة على عمليات الإخلاء وذلك من خلال مقايضة بعض الأراضي التي تعود لخزينة الدولة بالمواقع التي سيتم إخلاؤها بالإضافة إلى ممانعة أصحاب المباني التراثية في بادىء الأمر إلى إعادة تأهيل مبانيهم والحفاظ عليها بوضعها الحالي نظراً

لكون المردود المادي لهذه الأبنية غير مجدي للإستثمار وقد تم التحاور مع أصحاب المباني وإقناعهم بأهمية الحفاظ على هذه الأبنية كرمز لتاريخ العائلات التي قامت ببنائها والتي تعتبر من مؤسسي البلدة، وقد تم التوصل إلى إتفاق مع الأهالي بالحفاظ على هذه المباني بوضعها التراثي وعدم الإضرار بها مقابل القيام بعمليات التأهيل والترميم. وقد تم هدم بعض المباني التي لا تتمتع بقيمة تراثية لتوفير المسافة الكافية لإيجاد ساحة عامة وإظهار القلعة وربطها مع المناطق ذات الطابع التراثي المحيطة بها.

المرحلة الثانية : سيتم فيها تأهيل وترميم مبنى الصحة القديم لإعادة استخدامه للفعاليات الحكومية التي هنالك ضرورة لبقائها أو لعدم توفر البديل. كما سيتم توفير الساحات العامة بحيث تشتمل على مدرجات يتم تصميمها كجزء من الساحة للقيام بالنشاطات والفعاليات الثقافية بالإضافة إلى تقديم العروض السينمائية الترفيهية والتثقيفية ووضع جداريات على مبنى الصحة تحكي قصة الكرك التاريخية.



(شكل - 8) : مشروع تطوير ساحة قلعة الكرك / المرحلة الاولى

(شكل 9) : احد مباني ساحة قلعة الكرك قبل الترميم وبعد الترميم

المرحلة الثالثة : تهدف إلى ترميم مجموعة من البيوت التراثية الملاصقة لموقع التطوير (ساحة القلعة) بهدف إظهار هذه المباني لما لها من أهمية تاريخية بالنسبة لعائلات الكرك ودورها في المجال السياسي في الأردن وسيتم تأهيل هذه المباني وإعادة استخدامها للسكن كنموذج عن مباني الكرك القديمة.

2) مشروع الطريق السياحي شارع الملك حسين:

تم تحويل الشارع التجاري والذي يرتبط بساحة القلعة إلى شارع للمشاة، لما يتميز به هذا الشارع من وجود العديد من الأبنية التراثية ولما له من أهمية في ربط المناطق السياحية المختلفة في المدينة ومن الصعوبات التي واجهت تنفيذ هذا المشروع إقناع المجتمع المحلي بعملية تحويل الشارع إلى شارع مشاة وقد تم عقد العديد من جلسات التحاور مع أصحاب المحلات التجارية لتوضيح فكرة تحويل الشارع إلى شارع مشاة وبالفائدة التي ستعود على أصحاب المباني في حال تحقيق هذا المشروع.

3) تطوير وسط المدينة ومسجد الجمعة:

في مرحلة لاحقة يهدف المشروع إلى تطوير نظام إدارة السير وتقليل عدد السيارات في وسط المدينة وجعل وسط المدينة آمناً لحركة المشاة أما على المدى البعيد فيهدف المشروع إلى

توفير مواقع تجارية أكثر ملاءمة وتوفير مواقف للسيارات وتوفير نقاط تجمع وتحميل وتنزيل للباصات وتنظيم حركة المرور.

4) مشروع محطة الباصات الرئيسية قرب المنطقة التاريخية:

وتقترح خطة التطوير إلى إيجاد محطة للباصات يتم تصميمها وتنفيذها من خلال تمويل البنك الدولي لحل المشاكل الخاصة بالتحميل والتنزيل للسياح والأهالي.

5) إعادة تأهيل الأبنية التراثية القائمة ضمن النسيج الحضري:

وقد تم إعداد دراسة مبدئية متكاملة وحصر الأبنية ذات الطابع التراثي وتحديد الأبنية ذات الأولوية في الحفاظ. بالإضافة إلى تحديد الإستعمال والوضع الحالي لهذه الأبنية والإستعمال المقترح والترميم وإعادة التأهيل والكلفة المتوقعة. وما هي مجالات التمويل وأساليب التمويل التي يمكن العمل من خلالها. ولدعم فكرة الحفاظ على المباني التراثية كان لابد من التفكير في وضع قانون الحفاظ على التراث العمراني والحضري والذي بدأ التفكير به عام 1996.

6) حائط القلعة وجدار المدينة:

ترميم وتأهيل المواقع المتبقية من جدار المدينة، وتوفير ممرات المشاة للسير حول المدينة بما تحويه من أبراج يشمل أبراج أثرية.

7) إيجاد منطقة ذات جذب سياحي:

تعتمد على إنشاء منطقة تجارية سياحية على الجزء الشمالي من المدينة القديمة، كاستراحة كان زمان والتي أقيمت ضمن أحد الأبنية التراثية، وهذه المنطقة مفصولة عن المنطقة السكنية وبالتالي يمكن إعادة استخدامها للغايات التجارية.

رابعاً: التقليل من عدم الإنسجام الإجتماعي أو الإزعاج الناتج عن التطوير:

يمكن أن ينتج عدم الإنسجام الإجتماعي نتيجة للتغيرات الإقتصادية أو التغيرات الفيزيائية وبالتالي فإن من المهم أن يكون السكان المحليين مشاركين في عملية التغير للتأكد من إطلاعهم على المنافع والمضار الناتجة عن عملية التطوير.

الناحية الإدارية وعلاقتها بالمدينة القديمة:

بعد دراسة الوضع الحالي للبلدية ومؤسسة إعمار الكرك وكيفية الوصول إلى إدارة ناجحة لموقع التطوير تم وضع مقترح يوضح العلاقة ما بين الجهات المختلفة المعنية بتنفيذ المشاريع المقترحة للتطوير كما تم اقتراح إحداث إدارة للمدينة القديمة تشرف على كافة الأمور وقد تم وضع نظام لهيئة إدارة موقع ساحة القلعة حيث اعتمدت عملية الإدارة على فكرة مشاركة القطاع الخاص في عملية الإستثمار، والإعتماد على مبدأ الإستدامة بحيث يتم تمويل صيانة وتطوير وإدامة المشروع من خلال العوائد المترتبة على استثمار المباني الواقعة ضمن الموقع وهو توجه حديث بدأت وزارة السياحة والآثار باتباعه والعمل به.

ملحق رقم 2

مشروع تطوير وإحياء مدينة مأدبا[1]:

مقدمة:

عملية إحياء مدينة مأدبا مبنية على دراسة دقيقة للإرث التاريخي لها، وللنواحي الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، للوصول إلى تشكيل جديد يرقى بالمدينة ومناسباً لمتطلبات الحاضر. وأما بالنسبة للصفات الرئيسية للنسيج التاريخي في المدينة فهو يبدأ من بداية العهد العثماني (1880 -1918م) ويشتمل على مراحل متطورة والتي استمرت حتى 1940، وتؤكد بشكلها على طابع القرية العثمانية من ناحية شبكة الطرق الموجودة.

مركز المدينة التاريخي يعطي الشكل الحضري لكل المدينة، ويعبر عن تاريخها، ويتصف الشكل الحضري للمدينة بوجود طريق دائري خارجي حول المدينة، يفصل هذا الشارع بين مركز المدينة التاريخي وبين المباني الحديثة. وكل الخطط التي هدفت لتطوير المدينة في السابق كانت تعمل على تنشيط التجارة والتعليم حول هذا الخط الدائري، مما جعله عبارة عن منطقة متعددة الوظائف والإستخدامات. ويمتد النسيج التاريخي للمدينة حول مركز المدينة الذي يحتوي على مبنى السرايا، والكنيسة الكاثوليكية، والحديقة الأثرية، ومبنى فاطمي يستخدم حالياً مركزاً للشرطة.

المشاكل التي تعاني منها مدينة مأدبا:

1 - تلف النسيج الإجتماعي الحضري:

يتمثل في خراب المباني السكنية، بالرغم من محاولة السكان ترميم مبانيهم إلا أن الطبقة الوسطى من السكان تركت مركز المدينة، وبقي يسكن هذه المباني الفقراء والمهاجرين.

2 - تحطم النسيج الحضري للمدينة:

بسبب عدم السيطرة على النمو الحضري وتطور المناطق السكنية بدون وجود هيكلية محددة، أدى ذلك إلى تحطيم النسيج الحضري للمدينة.

---

[1] من خلال زيارة الباحثة لوزارة السياحة والآثار الأردنية، تم تقديم نسخة من المشروع لها.

3 - فقدان المركزية التجارية للمدينة:

ضعف الحركة التجارية في مركز المدينة التاريخي، والإنتقال غير المنظم للحركة التجارية حول الخط الدائري، أدى ذلك إلى فقد المركزية التجارية للمدينة.

4 - التلف الفيزيائي في البيئة الحضرية للمدينة:

تتمثل في المواصلات ومواقف السيارات وضعف المعالجة المناسبة لذلك، وبسبب نمو النسيج الحضري متعدياً على النسيج التقليدي والتاريخي للمدينة، وأيضا فإن البنية التحتية للمدينة ليست كاملة مما يؤدي إلى حدوث مشاكل عند سقوط الأمطار.

5 - تهديد الإرث الثقافي للمدينة:

يتمثل في قلة الصيانة وضعفها. وأيضا بسبب أن الهيكلية القانونية الموجودة ليست كاملة لحماية الإرث التاريخي.

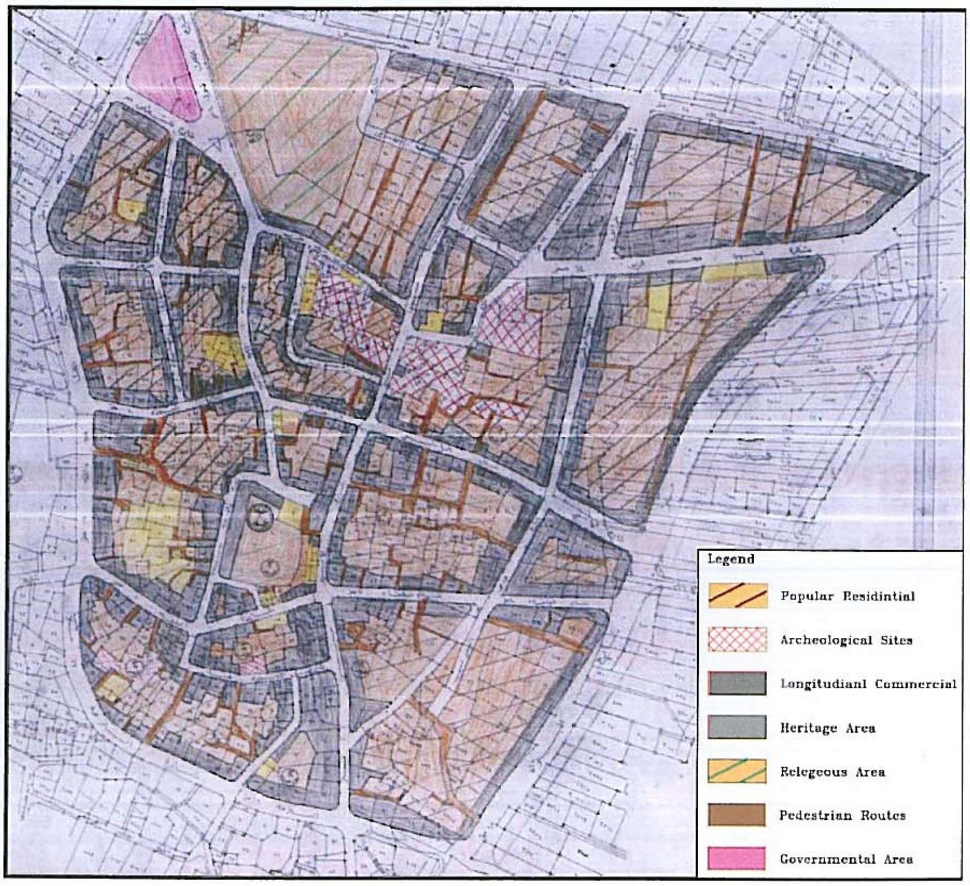
6 - تلف الفراغات العامة:

تتمثل في تقليص مساحة الفراغات على حساب السكان والزوار والسياح، فالفراغات العامة المركزية بعضها اختفت، والبعض الآخر يستخدم من قبل الفقراء من السكان.

محطة الباصات المركزية التي تربط مركز المدينة مع خارجها تتعرض لخراب شديد، مما أوجد صعوبة في استخدامها من قبل السكان والزوار.

7 - الركود الإقتصادي:

بسبب انتقال الحركة التجارية للعاصمة عمان.



THE CURRENT MASTER PLAN

الفكرة الرئيسية لمشروع إعادة إحياء مدينة مأدبا:

المشكلة الأساسية في المدن الأردنية متوسطة الحجم، تتمثل في عوامل تلويث البيئة من عوامل فيزيائية مثل المواصلات ومواقف السيارات ومشكلة القاذورات الصلبة. لذلك فالهدف الرئيسي هو تحسين القيمة الكلية والعامة للفراغات الحضرية، ومحاصرة التلف الحاصل في المباني التاريخية، وتتمثل أهداف المشروع بما يلي:

- يجب أن تتماشى عملية إحياء المدينة مع النواحي الإجتماعية والإقتصادية الحديثة، مع المحافظة على النسيج الأصلي للمدينة.
- ومن وجهة نظر إجتماعية، يجب أن تحافظ عملية إعادة إحياء المدينة على التماسك الإجتماعي، فيجب أن يتوافق مع جميع الطبقات الإجتماعية في المدينة، مع المحافظة على الإرث التاريخي.

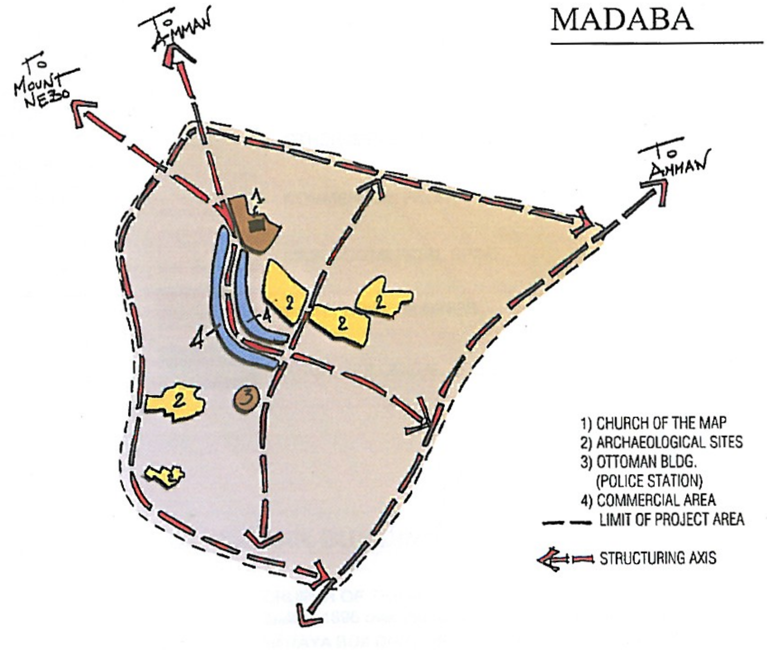
- الفراغ الحضري يجب أن يُحسن ويطور بحيث ينتفع منه السكان والزوار.
- من وجهة نظر إقتصادية يجب أن تعمل عملية الإحياء على تشجيع الإقتصاد المحلي والسياحي للمدينة، الذي هو في الغالب يتمثل في زيارة السياح لكنيسة الخارطة والمواقع الأثرية فقط، لذلك يجب أن يشمل ويأخذ بعين الإعتبار توجيه الزوار للمرور من الشوارع التجارية لتحسين الوضع الإقتصادي للمدينة.
- من وجهة نظر حضرية، يجب تحسين النسيج الإجتماعي الحضري بإعادة إحياء وتنشيط الحركة التجارية بمركز المدينة لتوفير متطلبات الحياة اليومية.

منطقة المشروع هي:

منطقة المشروع هي المركز التاريخي لمدينة مأدبا، وتشمل حدود المشروع ما يلي:

1. المركز التاريخي المحاط بالخط الدائري.
2. المنطقة الدائرية وتشمل: شارع الملك حسين في الشمال، وشارع البتراء في الشرق، وشارع الملك عبدالله في الغرب، وشارع النزهة في الجنوب.
3. جزء من النسيج التاريخي الذي يمتد جنوب الخط الدائري، ويحتوي على كنيسة Apostles.
4. محطة الباصات.

MADABA



URBAN STRUCTURE OF MADABA



THE ENTRANCE TO THE ARCHAEOLOGICAL PARK

التنظيم المقترح يشتمل على:

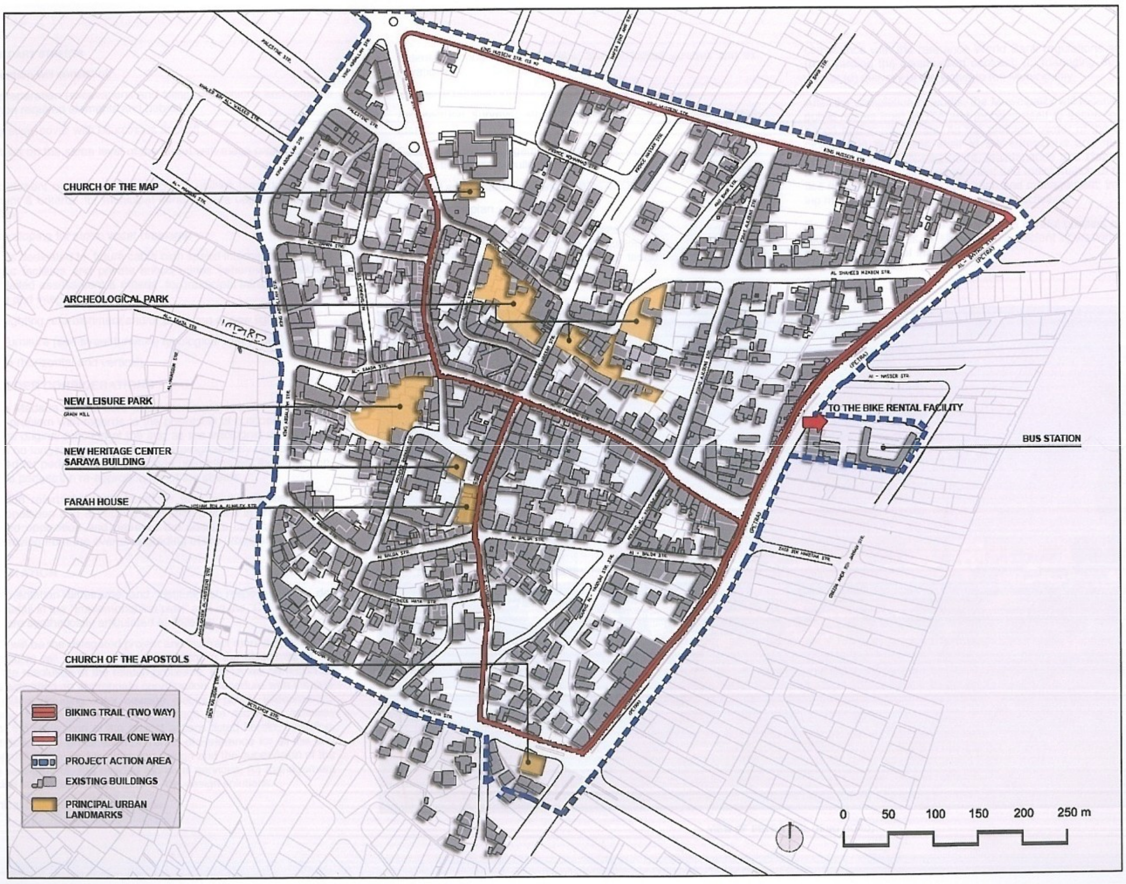
1. وصف للمباني والفراغات الحضرية التي يجب الحفاظ عليها أو إعادة تأهيلها، بالنظر إلى خصوصية كل بناية.
2. وضع أسس وقواعد لأخذها بعين الإعتبار في أعمال الصيانة والترميم وتحسين حالة المباني الإنشائية والقواعد.

3. إيجاد معيار لتحسين الفراغات العامة المفتوحة.

4. وضع قواعد للنسيج الحضري والمباني، خاصة المناطق الواسعة المنحدرة الموجودة في الجهة الغربية والجنوبية لتلة الأكروبولس.

5. وضع ضوابط للحفاظ على المناطق الأثرية.

6. تنظيم كل الأثاث الحضري وعناصر التصميم مثل إشارات الشوارع، الإضاءات والحمامات العامة والمقاعد، والهواتف العامة....

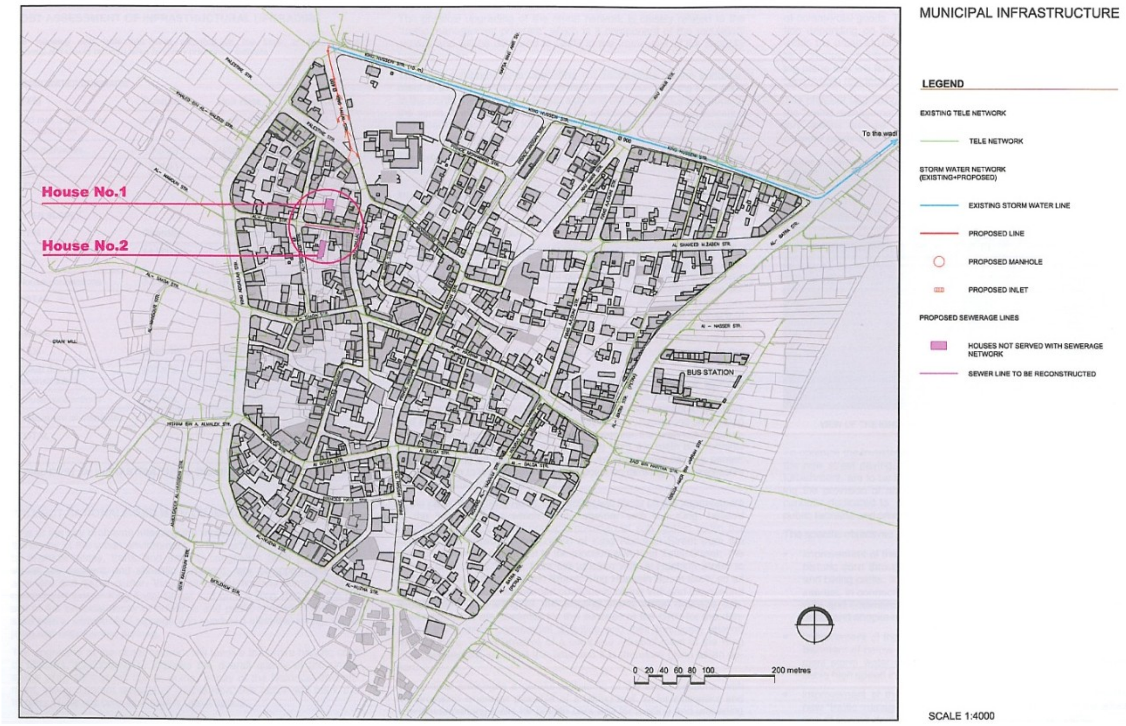


المعالجة الفيزيائية:

تشتمل بشكل عام على تحسين وضع الخدمات والشوارع، بداية من الشوارع المتصلة وذات العلاقة مع المركز ثم التوسع بها، وتشمل هذه الأمور:

- معالجة المواصلات.
- معالجة القاذورات الصلبة.
- معالجة مياه الأمطار.

- معالجة شبكات المياه.
- معالجة شبكات الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء والإضاءات العامة، والإتصالات.



أهداف معالجة المواصلات:

1. العمل على جعل المواصلات أكثر أماناً وأسهل للإستعمال.
2. تحسين نظام المواصلات الموجود مع حماية البيئة الحضرية.
3. الإستفادة القصوى من البنية التحتية الموجودة .
4. تحسين المواصلات وحماية وإنشاء عناصر المواصلات، بما في ذلك إنشاء الأرصفة للمشاة، والطرق الخاصة بالدراجات الهوائية، والطرق الخاصة بالمركبات غير المتحركة.
5. تقليل التزاحم في الطرقات، وكذلك العمل على تقليل التلوث البيئي.

عناصر المشروع الرئيسي لشبكة المواصلات:

تم تقسيم الشوارع إلى:

1. شوارع رئيسية مثل (شارع الملك طلال):

هو شارع حيوي لأنه يربط كنيسة الخارطة مع مبنى السرايا، ويمر من موقف السيارات المركزي.

لذلك يجب الإهتمام به من خلال:

- عمل رصيف للمشاة لا يقل عرضه عن 120 سم، وإرتفاعه 15 سم عن الشارع.
- توفير مواقف خاصة للمعاقين حركياً.
- توفير أماكن لتحميل وتنزيل البضائع.
- جزء من الشارع يجب أن يوفر فيه 44 موقف للسيارات الخاصة.
- تزويد الشارع بنظام لتصريف مياه الأمطار، وخطوط إنترنت عالية السرعة للإستخدامات العامة.
- معالجة شبكة الصرف الصحي.
- زراعة مناطق في الشارع بالأشجار.

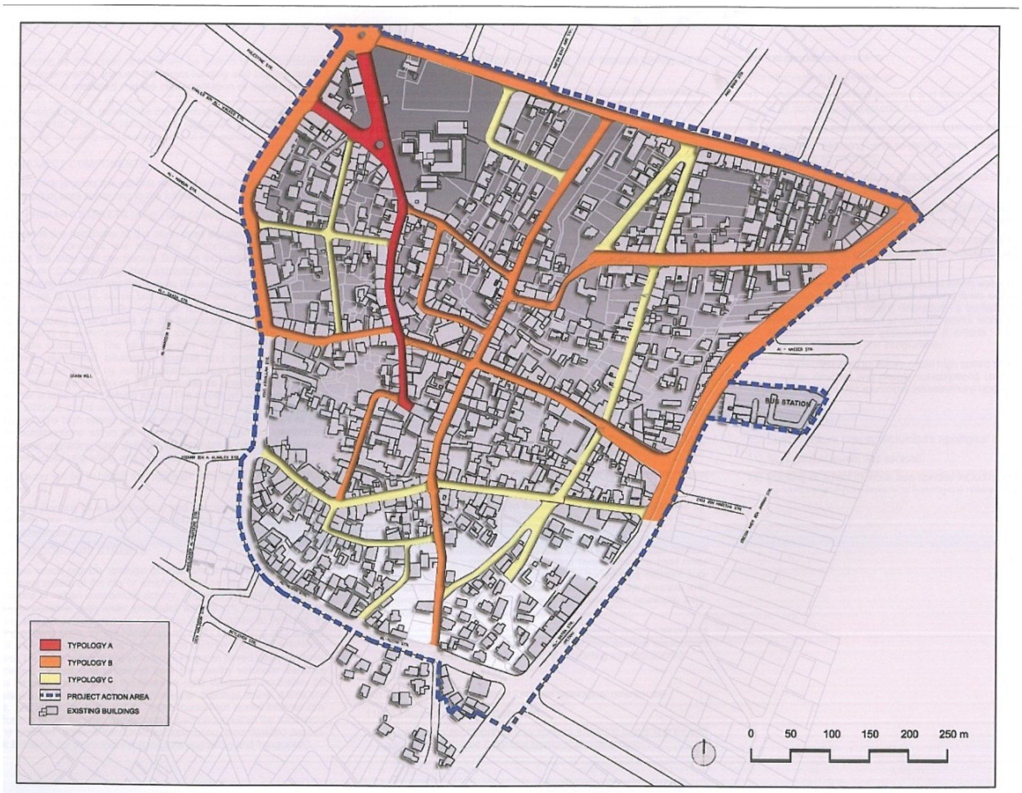
2. شوارع من الدرجة الثانية:

هي كل الشوارع التي توصل السياح إلى المواقع السياحية في المدينة، وأيضا تشمل الشوارع التي توصل إلى المراكز التجارية في المدينة، فيجب أن تزود هذه الشوارع ب:

- رصيف واسع للمشاة.
- إضاءات جديدة.
- مواقف للسيارات الخاصة والتجارية، ومواقف للمعاقين حركياً.
- مواقف لتحميل وتنزيل البضائع.
- أماكن لتحميل النفايات.
- تزويد الشوارع بنظام تصريف مياه الأمطار وشبكات الإنترنت.

3. الشوارع من الدرجة الثالثة:

تشمل كل الشوارع المتبقية، فيجب إعادة تنظيمها بما في ذلك توفير شبكات للمياه تحت الأرض. وإذا كان بالإمكانية تزويدها بالأرصفة، وتوفيرها بكل ما ينقصها مثل شبكات الإنارة والصرف الصحي...



مشروع كنيسة الخارطة:

يهدف إلى تحسين المناطق القريبة من الكنيسة على النحو التالي:

1. خلق طرق آمنة ومريحة للمشاة تصل إلى المناطق ذات الأهمية في مأدبا التاريخية، وتزود باتصال مباشر مع المناطق التجارية الموجودة.

2. إعادة تصميم الشوارع من أجل تحسين النواحي المعمارية والوظيفية لها، خاصة الشوارع التي فيها حركة تجارية لسهولة إستخدامها من قبل الزوار والسياح.

3. تحسين منطقة تقاطع شارع الملك طلال، وشارع فلسطين لأنه المدخل الرئيسي لمركز المدينة، بحيث يعطي إنطباعاً جيداً عنها.

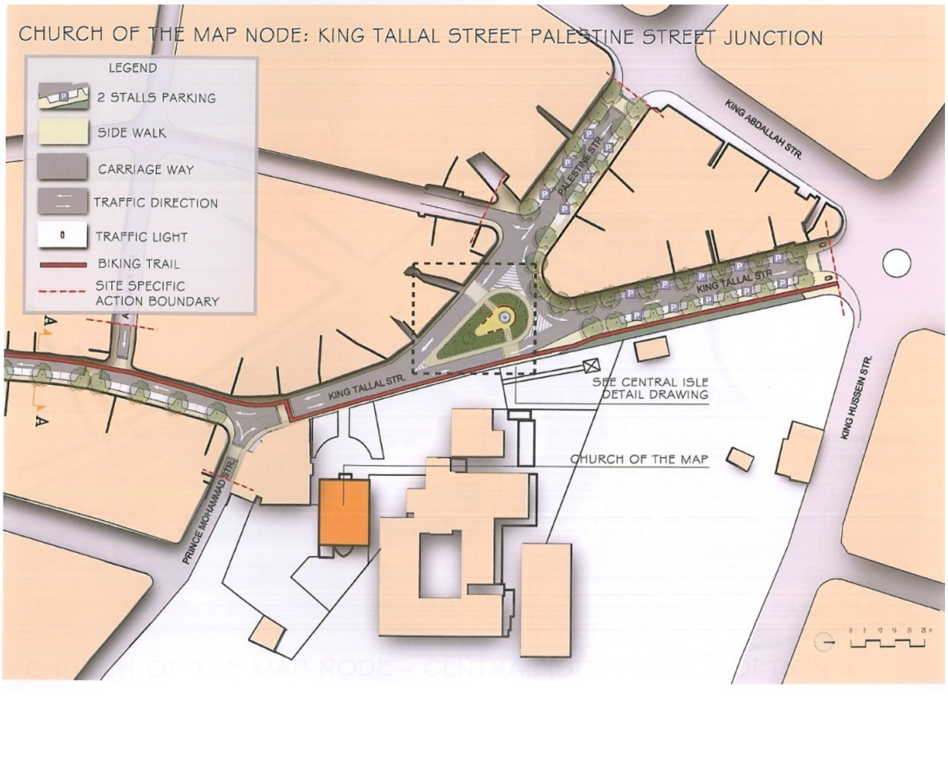
4. إعادة تنظيم حركة السير من ناحية جعل السرعة بطيئة، وتوفير مواقف تتماشى مع الخطة العامة للتصميم.

5. إيجاد نظام فعال لتصريف مياه الأمطار، وكذلك تزويد المنطقة بخط إنترنت سريع للخدمة العامة.

6. حل مشكلة القلق الذي يمكن أن يشعر به السكان من عملية إعادة تأهيل مبانيهم.



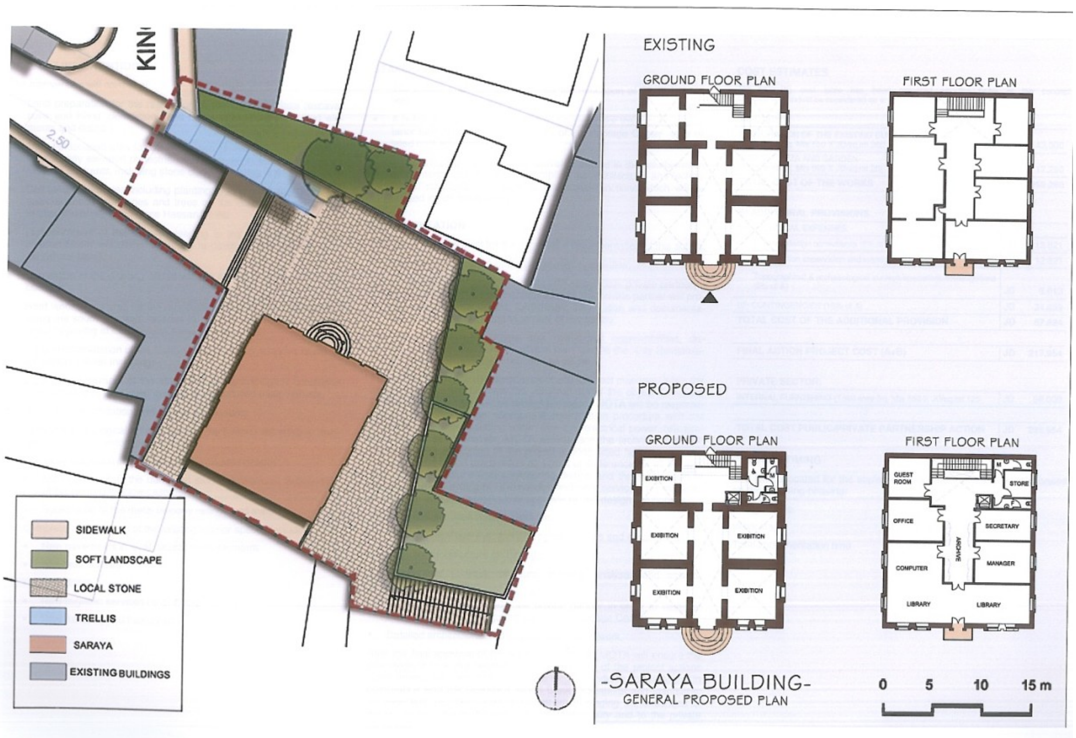
THE CHURCH OF THE MAP



مشروع إعادة تأهيل مبنى السرايا:

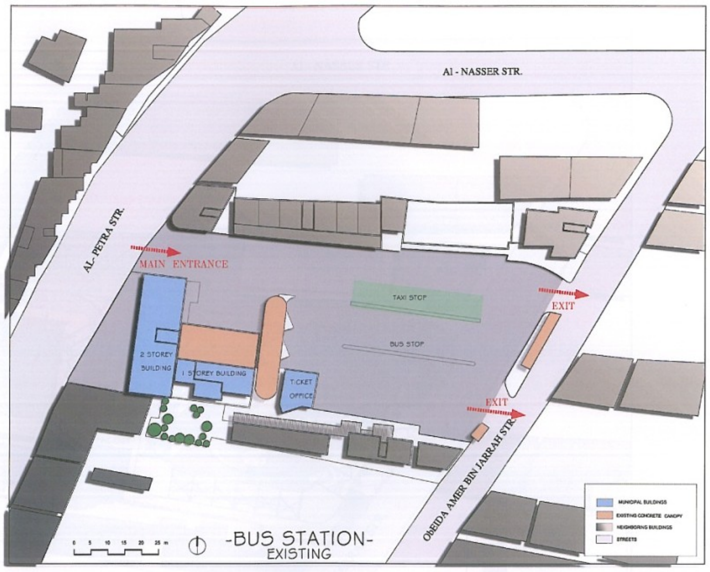
عناصر المشروع الرئيسية:

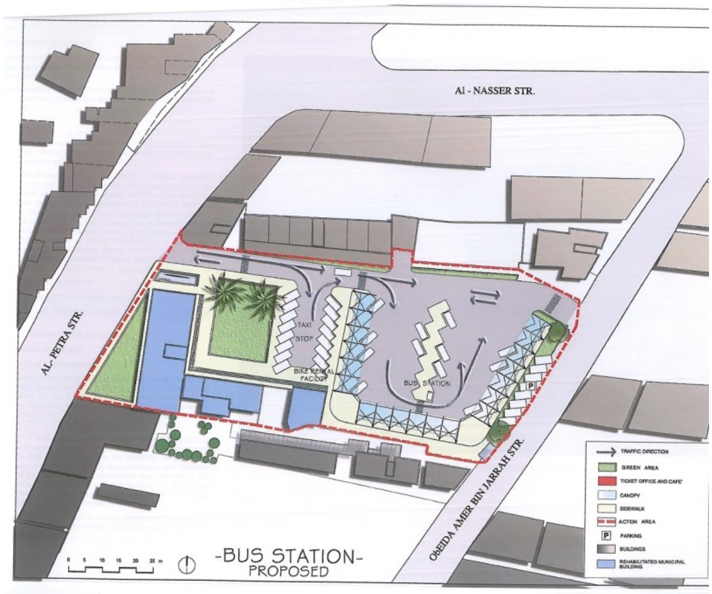
1. دراسة تفصيلية لحالة المبنى، وأخذ المعلومات للإستفادة منها في مرحلة التصميم الدقيق.
2. معالجة الواجهات الخارجية، وترميم كل العناصر الرئيسية للمبنى.
3. تحسين وصقل الواجهات الداخلية للمبنى.
4. معالجة الواجهة الجنوبية للمبنى، من خلال هدم الأجزاء المضافة لها، حتى لا تعيق مشاهدة الزائر (القادم من الشرق) للكنيسة.
5. إعادة تصميم مدخل الساحة الخاصة بالمبنى.



إعادة تأهيل موقف الباصات الحالي:

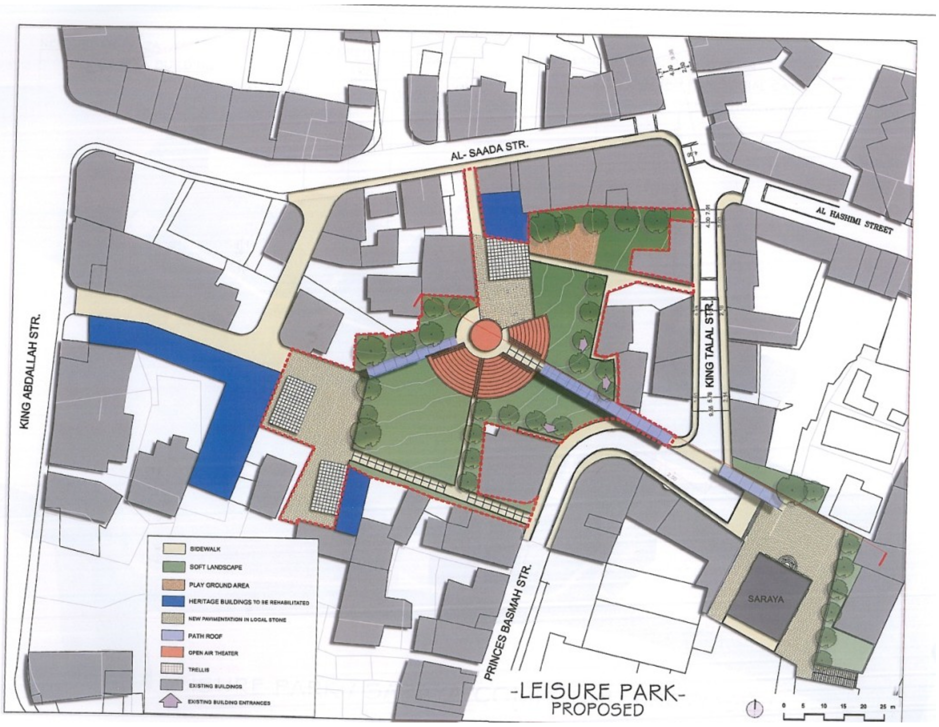
1. معالجة كاملة للمخارج الخاصة بموقف الباصات.
2. توفير مواقف للمركبات الخاصة تكون بالقرب من مخارج موقف الباصات.
3. إعادة تصميم الخدمات الخاصة بالمسافرين من خلال توفير مقاعد ومظلات..
4. تنظيم حركة المواصلات في المحطة، لتسهيل خروج الباصات بحيث لا تتعارض مع الحركة التجارية الموجودة بجانبها.





إعادة تأهيل الفراغات المهملة:

إعادة تأهيل الفراغات من خلال إنشاء بنية تحتية لها، وشبكات تصريف لمياه الأمطار والصرف الصحي، وشبكات إنترنت سريعة، وزراعتها بالأشجار لتحويلها لحدائق عامة.





EXISTING



-LEISURE PARK- PROPOSED

ملحق رقم 3

مشروع إحياء قصور آل عبد الهادي في قرية عرابة[1]:

موقع قرية عرابة وأهميتها:

تقع قرية عرابة قضاء مدينة جنين، في الجزء الشمالي من وسط فلسطين وعلى الأطراف الشمالية لجبال نابلس. وقد اختار آل عبد الهادي عرابة لتكون حصناً ومعقلاً لهم، نظراً للأهمية الإستراتيجية التي تمتاز بها القرية وقربها من أراضيهم الشاسعة في سهل عرابة ومرج بن عامر، وهي تشرف على سهلها شمالا وشرقا والذي كان يعتبر ممرا حيويا للقوافل التجارية بين الشمال والجنوب، كما أن الطريق العام والذي يربط مدينة جنين ومنطقتها من جهة ومدينة نابلس من جهة أخرى يمر عبر هذا السهل أيضاً.

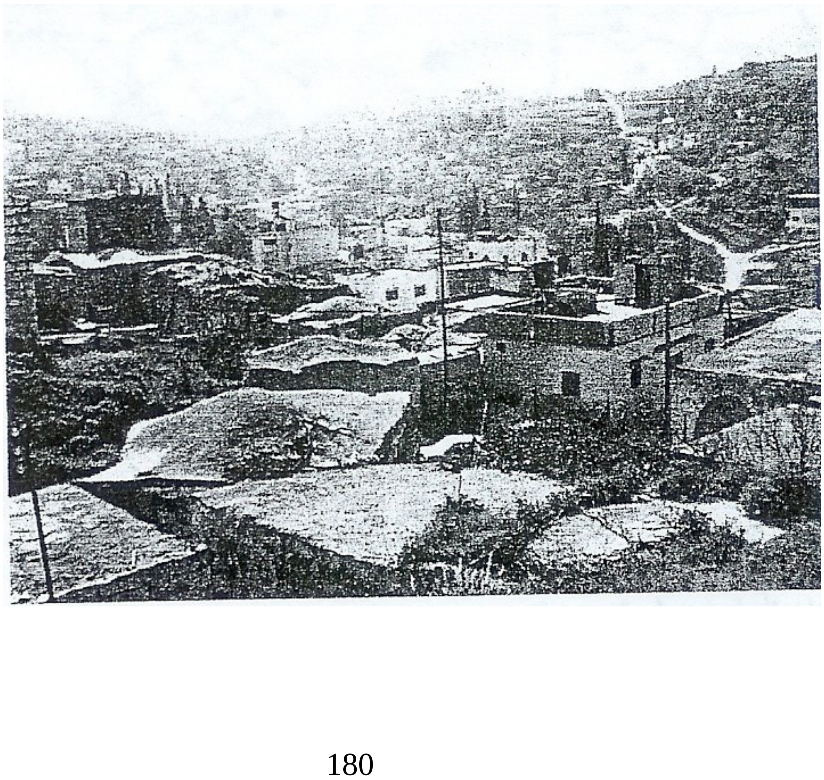
وقد اتصفت عرابة بموقعها العسكري الاستراتيجي المتميز، وبوجود الآبار العامة القائمة داخل البلدة وبوجود سور ذو أبراج صغيرة ومجهز بأبواب مصفحة بالحديد، إضافة إلى مجموعة من البيوت الضخمة والتي تعود إلى آل عبد الهادي. وفي ظل الحكم المصري أصبح آل عبد الهادي العائلة السائدة في جبل نابلس وذلك بعد أن تحالفوا مع الدولة المصرية وأيدوا سياستها.

[1] موقدي، عمر جميل أحمد: **إحياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين 2008.

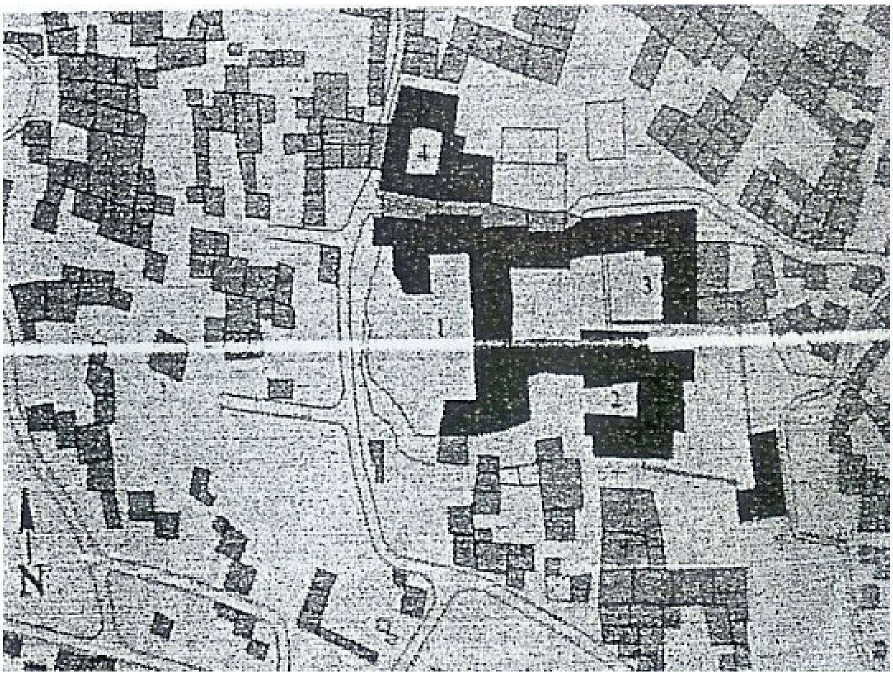
صورة توضح موقع بلدة عرابة بين قرى وبلدات قضاء جنين.



منظر عام لقصور آل عبد الهادي في عرابة.



مخطط يوضح موقع القصور في عرابة.



المراحل التاريخية لبناء قصور آل عبد الهادي:

استنادا إلى التاريخ الشفوي بنيت القصور في عرابة من قبل حسين عبد الهادي في العقود الأولى من القرن التاسع عشر، كما تم بناء الجدران والبوابات والأبراج إضافة إلى جامع يسمى عرابيل. ويمكن تقسيم عهد قصور آل عبد الهادي إلى أربع مراحل استناداً على المسوحات والتحليل التاريخي وبحسب التاريخ الشفوي الذي قام به مكتب حبش الإستشاري في آذار 2004:

المرحلة الأولى للبناء (1816 -1859م):

بنيت القصور في منطقة شرق القرية، فيما كانت البلدة القديمة للمزارعين في جهة الغرب، وفصلت منطقة القصور عن القرية بسور ضخم وذلك لزيادة الأمن في وقت كانت تشهد فيه البلاد صراعات ونزاعات وحروب أهلية امتدت بين (1830 1859).

المرحلة الثانية للبناء (1859 -1909):

إحدى المشاكل التي واجهت المهندسين المعماريين في تحديد الفترات اللاحقة للقصور هي حقيقة أنها بنيت من نفس الأحجار الأصلية للقصور التي دمرت وهدمت في معركة عرابة 1859، حيث استعملت تصاميم وتقنيات مشابهة في البناء.

المرحلة الثالثة للبناء (1909 -1936):

بحسب نص كتب فوق مدخل القصر فإن الإضافة للقصر تمت في العام 1909م (1327ه) والتي تم فيها بناء الجزء الجنوبي من قصر حسين عبد الهادي وبنيت على يد عبد القادر حسين عبد القادر، فعرف بقصر عبد القادر، وهذه الإضافة الجديدة تمت من خلال عناصر معمارية حديثة.

المرحلة الرابعة (1940 -2004)

مشروع إحياء قصور آل عبد الهادي:

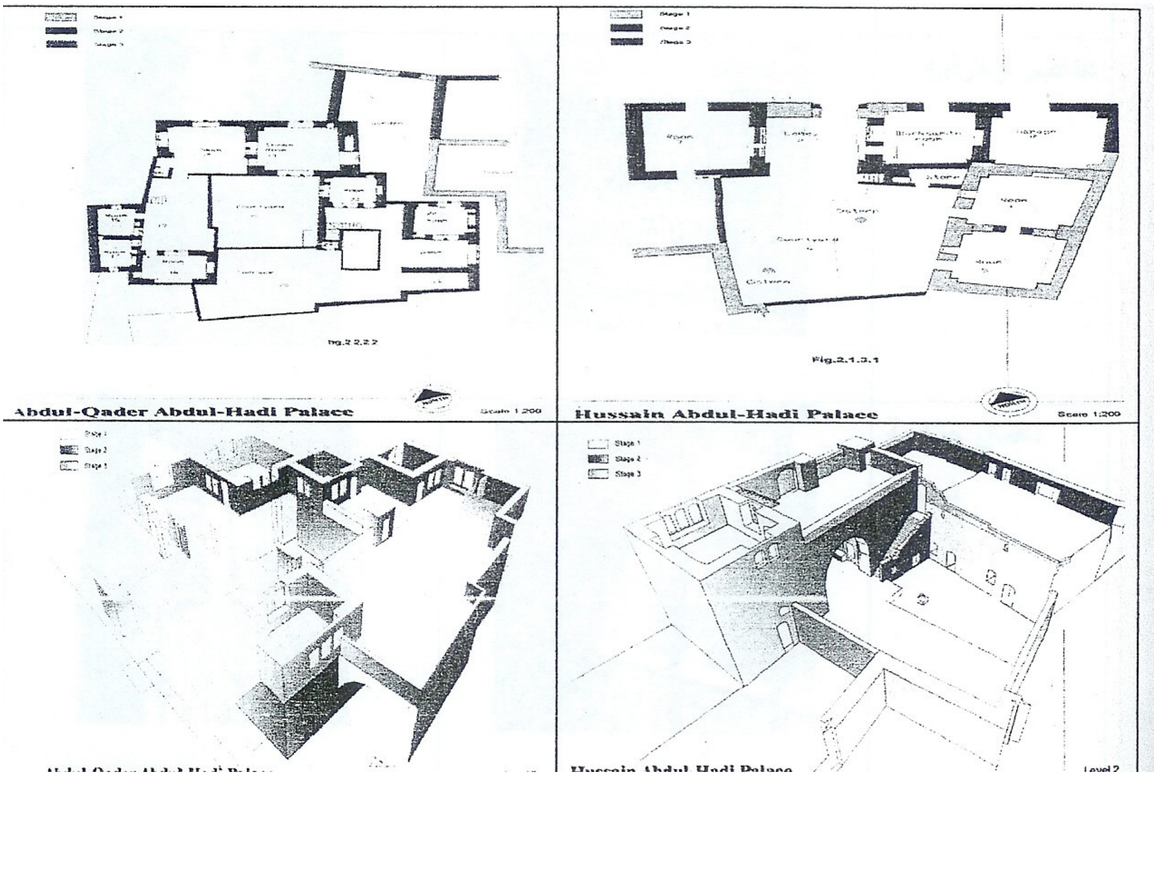
- تم ترميم قص عبد القادر عبد الهادي وتحويله إلى مركز ثقافي ضمن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار من خلال مشروع تشغيل، وقد تم إقرار عناصر المشروع من خلال ورشات عمل مشتركة مع المجتمع المحلي وتقرر إنشاء مركز حاسوب ومكتبة وقاعة متعددة النشاطات السمعية والبصرية ومركز معلومات ومتحف وكافتيريا واستوديو فني.

القصر مكون من قسمين يملكهما أخوين، وتم استخدام المدخل الرئيسي التاريخي طريق إلى الجذر القديم، والجزء الأصغر من القسمين استعمل مكتبة، أما المتحف والأستوديو فتقرر أن يكونا في الطابق الثاني.

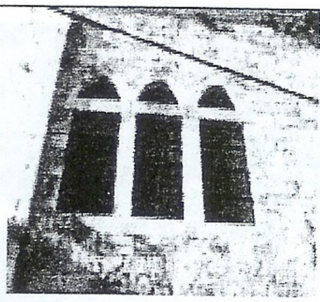
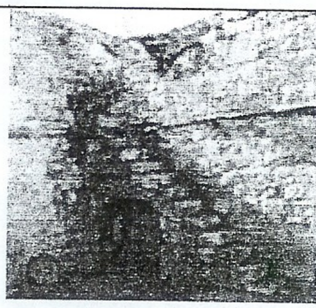
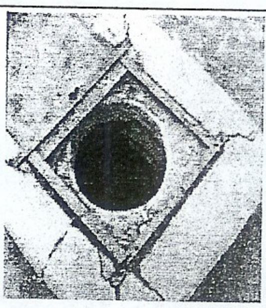
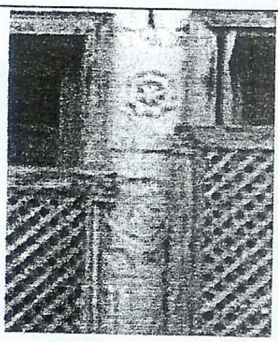
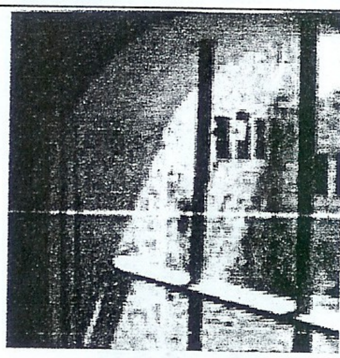
- أما المبنى الثاني الذي تم ترميمه هو قصر حسين عبد الهادي حيث يثير هذا القصر مشاعر حزينة بالنسبة للسكان، فقد استخدم سجن، لكن هذه المشاعر اختلفت عندما تم تحويله إلى مركز للأطفال يحتوي على ساحة للألعاب وغرفة داخلية مزودة بالألعاب.

- كما تم إنشاء مركز نسوي لتدريب وتأهيل المرأة للقيام بنشاطات مدرة للدخل ودورات تدريبية.
- بعد اتمام ترميم القصرين يجب الإهتمام من كل الجهات المعنية بالحفاظ على الموروث التراثي والثقافي بترميم 13 قصراً آخر من قصور آل عبد الهادي بالإضافة إلى بعض المنازل التي تعود إلى العهد العثماني.

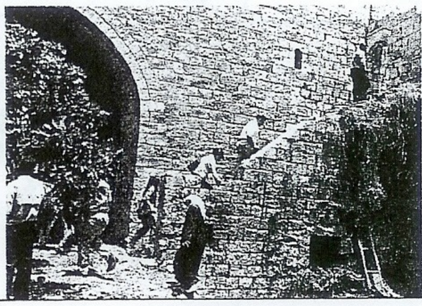
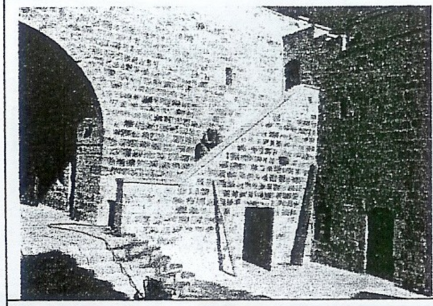
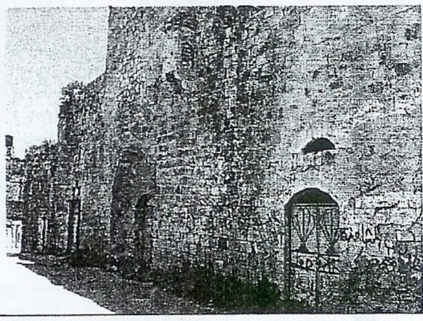
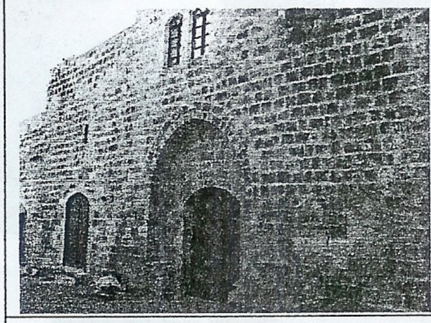
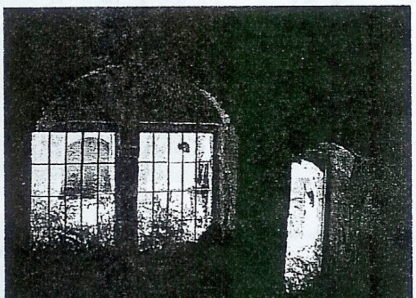
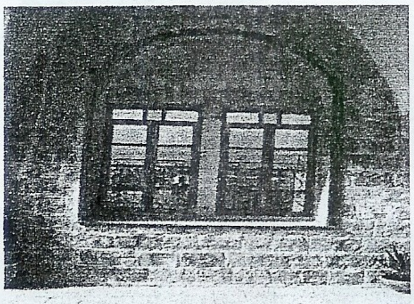
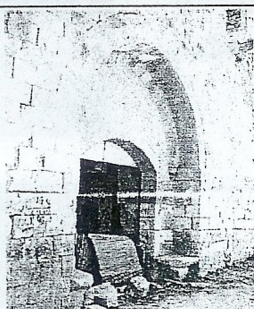
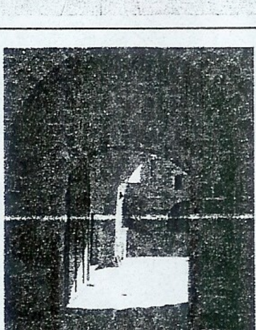
بعض المخططات لقصور آل عبد الهادي في عرابة حسب التسلسل الزمني.



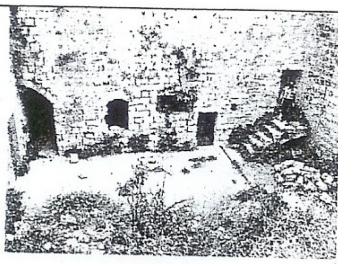
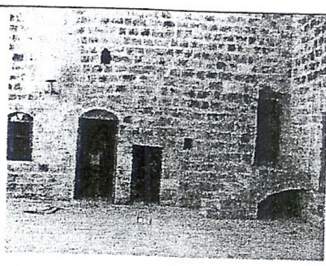
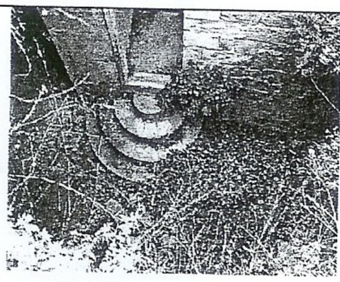
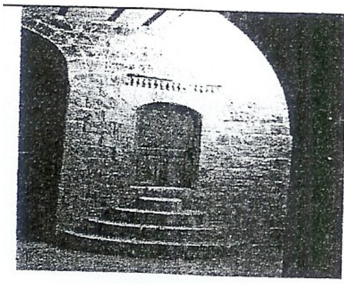
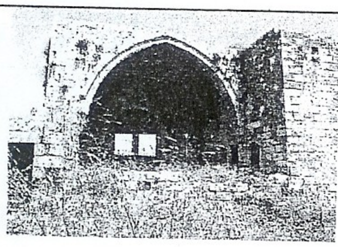
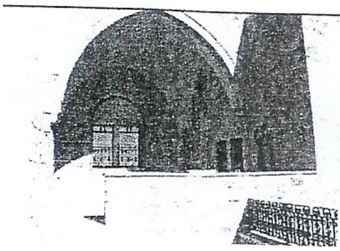
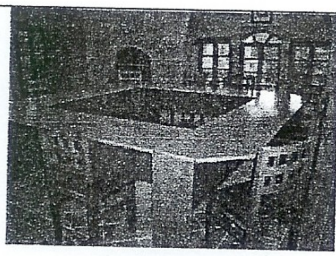
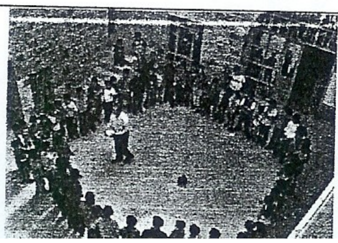
صور تبرز عناصر ومميزات الفن المعماري في عرابة.

العنصر/التفصيلة	صورة	صورة
شباك، باب		
درج، بئر		
عناصر زخرفيه		
أعمال حراسة (حديد)		

قصر حسين عبد الهادي قبل وبعد الترميم.

وجه المقارنة	قبل الترميم	بعد الترميم
الساحة الرئيسية		
الواجهة الأمامية		
الزخارف الخشبية		
البوابة الرئيسية		

قصر عبد القادر عبد الهادي قبل وبعد الترميم ومجموعة من النشاطات التي تتم فيه.

وجه المقارنة	صوره توضيحية	صورة توضيحية
الساحة قبل وبعد الترميم		
الدرج الحلزوني قبل وبعد الترميم		
الايوان قبل وبعد الترميم		
غرفة التدريب والتي أصبحت مركز لمنتدى شارك الشبابي، المكتبة داخل القصر		
نشاطات: مشروع جسور		

ملحق رقم 4

إستمارة لتوثيق المباني القديمة في قرية بلاطة البلد

رقم المبنى .... **تاريخ الإستمارة** ....

الملكية :
المالك الحالي .... المالك الأصلي ....
المستأجر .... المستفيد ....
نوع الملكية :
خاصة ☐ وقف إسلامي ☐ وقف كنسي ☐ ملك حكومي ☐ ملك بلدية ☐

مراحل الإنشاء مؤرخ ☐ غير مؤرخ ☐
1- سنة البناء ....
2- سنة البناء ....

الإضافات :
أفقي ☐ عمودي ☐
طابق كامل ☐ طابقان ☐ غرفة ☐ حمام ☐ مطبخ ☐
مواد بناء الإضافات : حجر ☐ طوب ☐ اسمنت ☐ غير ذلك..............

الإستخدام الحالي :
كلي ☐ جزئي ☐ مهجور ☐
سكني ☐ تجاري ☐ ديني ☐ مخزن ☐ صناعي ☐ ثقافي ☐
الاستخدام الاصلي ....

نوعية البناء :
منفرد ☐ متصل مع مجاور ☐ يقع في حوش ☐

حالة المبنى :
جيد جدا ☐ جيد ☐ متوسط ☐ سيء ☐ مهدم ☐

عدد الطوابق :
طابق واحد ☐ طابقان ☐ ثلاثة طوابق ☐ أربعة طوابق ☐ أكثر من أربعة ☐
علية ☐ قبو ☐ مخزن ☐

الساحة السماوية :
واحدة ☐ أكثر من واحدة ☐
أرضية ☐ وسطية ☐ جانبية ☐
الطابق الاول ☐ الطابق الثاني ☐ الطوابق العليا ☐

السطح :

مستوي ☐ قبة ☐ مبلط بالحجر ☐ مفلطح ☐

اسمنت ☐ معدن ☐ خشب ☐ قرميد ☐ غير ذلك ☐

السقف :

مستوي ☐ قبة ☐ خشبي ☐ دعامات حديدية ☐ قبو متقاطع ☐

قبو نصف برميلي ☐ جملوني ☐ قبو متقاطع مع قبة ☐ غيرذلك...................

عدد الغرف :

غرفة واحدة ☐ غرفتان ☐ ثلاثة غرف ☐ أربعة غرف ☐ أكثر من أربعة ☐

ملاحظات على الوصف المعماري من الداخل : ....

الخدمات المتوفرة :

كهرباء ☐ ماء ☐ بئر خاص ☐ مجاري عامة ☐ حفرة إمتصاصية ☐

حمام ☐ مطبخ ☐ مرحاض داخلي ☐ مرحاض خارجي ☐ مرحاض مشترك ☐

الواجهة الرئيسية :

على الشارع العام ☐ خلفية ☐ باتجاه الحوش ☐

ملاحظات تخص الواجهة الرئيسية : ....

أهمية المبنى :

معمارية ☐ تاريخية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ☐

تجارية ☐ أثرية ☐

سبب الأهمية : ....

توصيات :

إعادة إستخدام ☐ ترميم ☐ حماية ☐ تنظيف ☐ حفرية إنقاذية ☐

توثيق تفصيلي ☐ توصيات أخرى ....

الصور :

رقم الصور ....

صور خارجية ☐ صور داخلية ☐

ملاحظات أخرى :

....

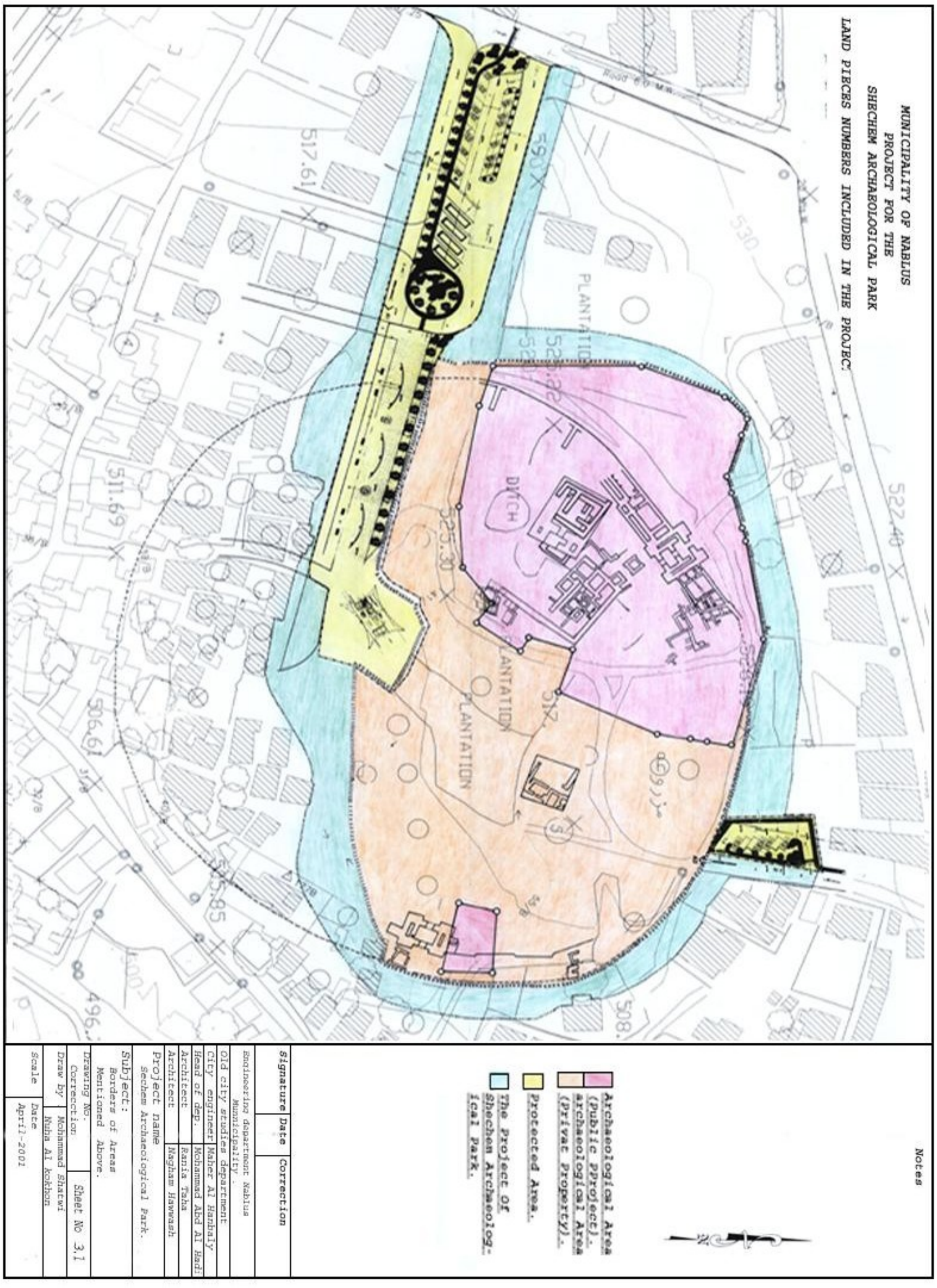
....

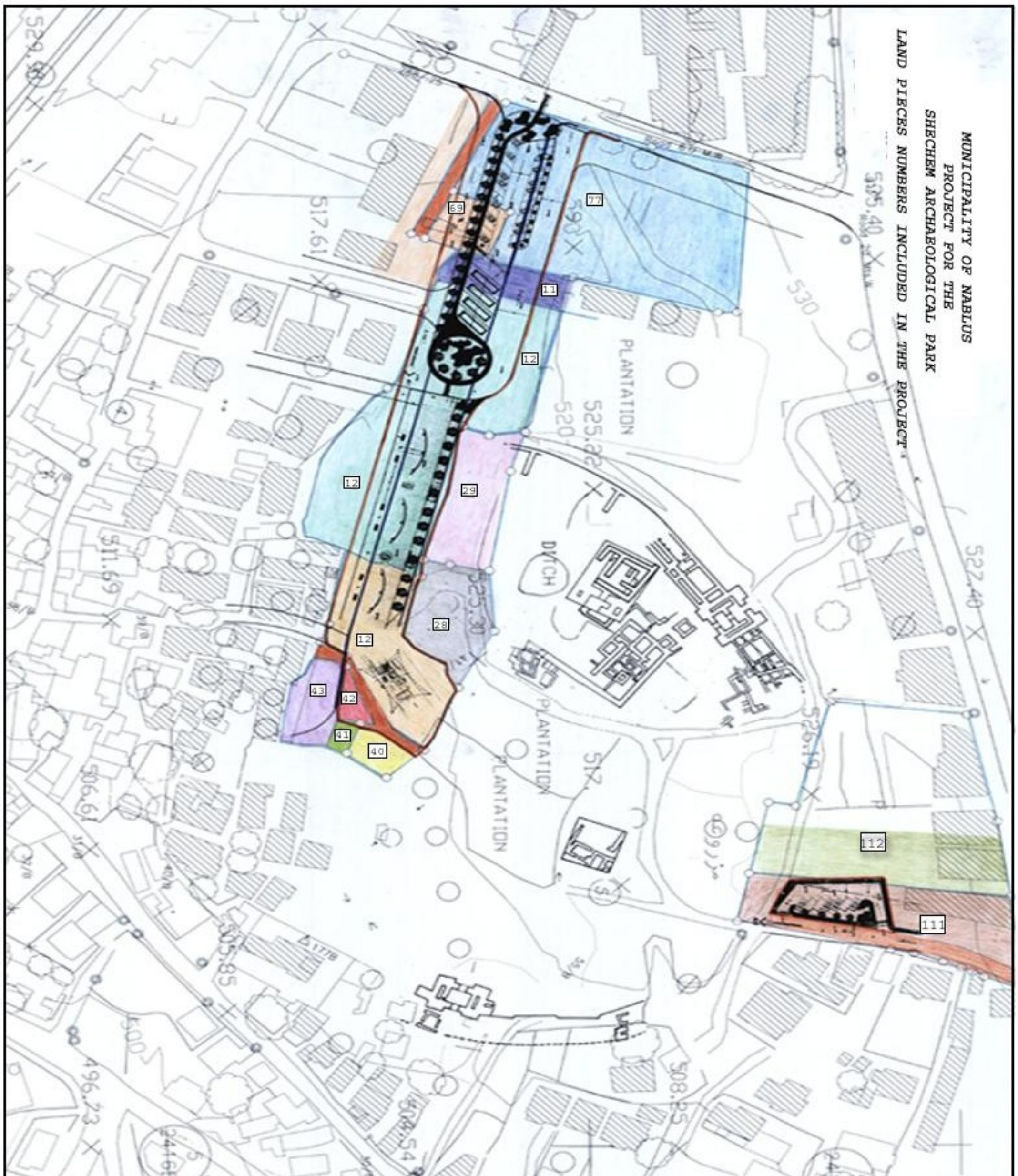
....

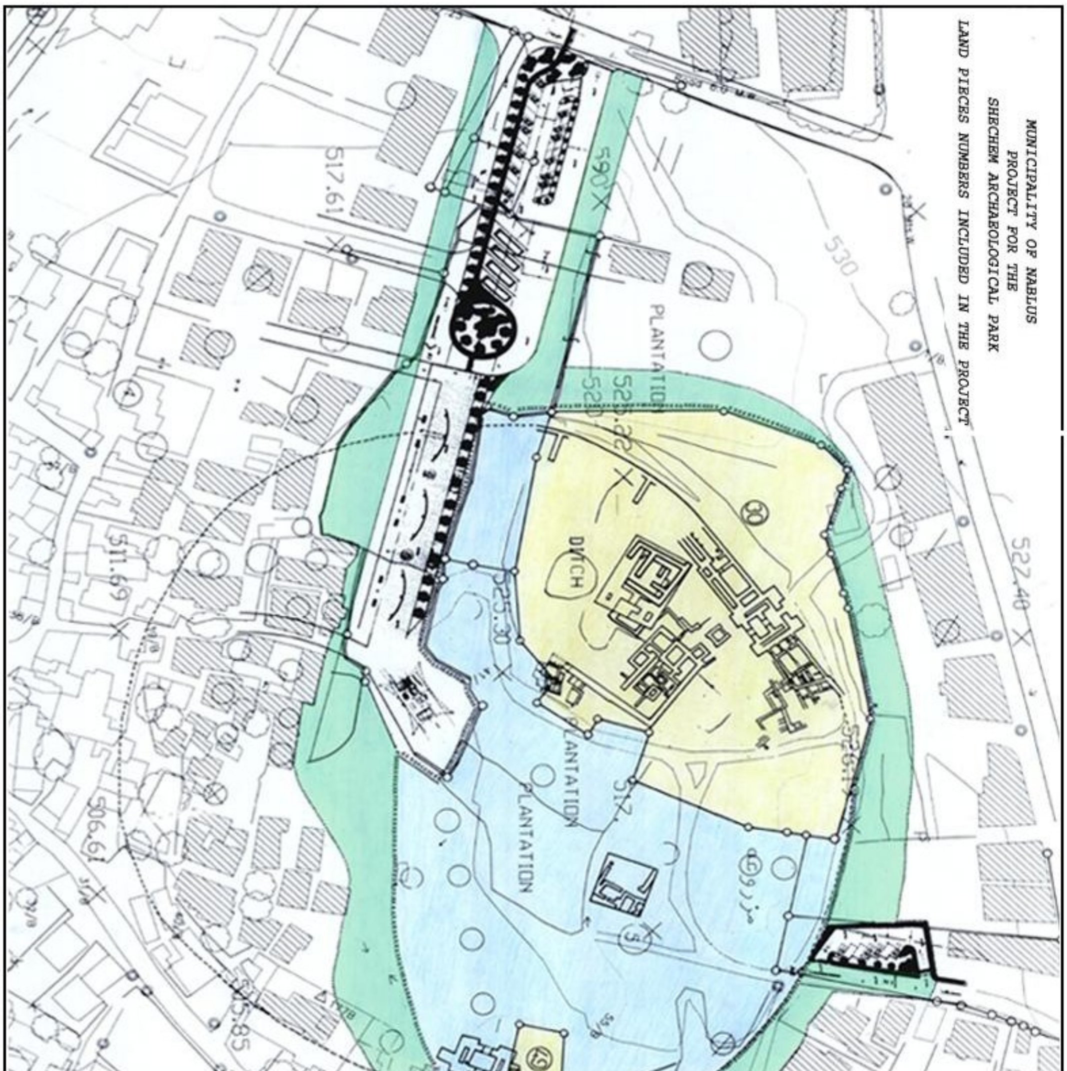
....

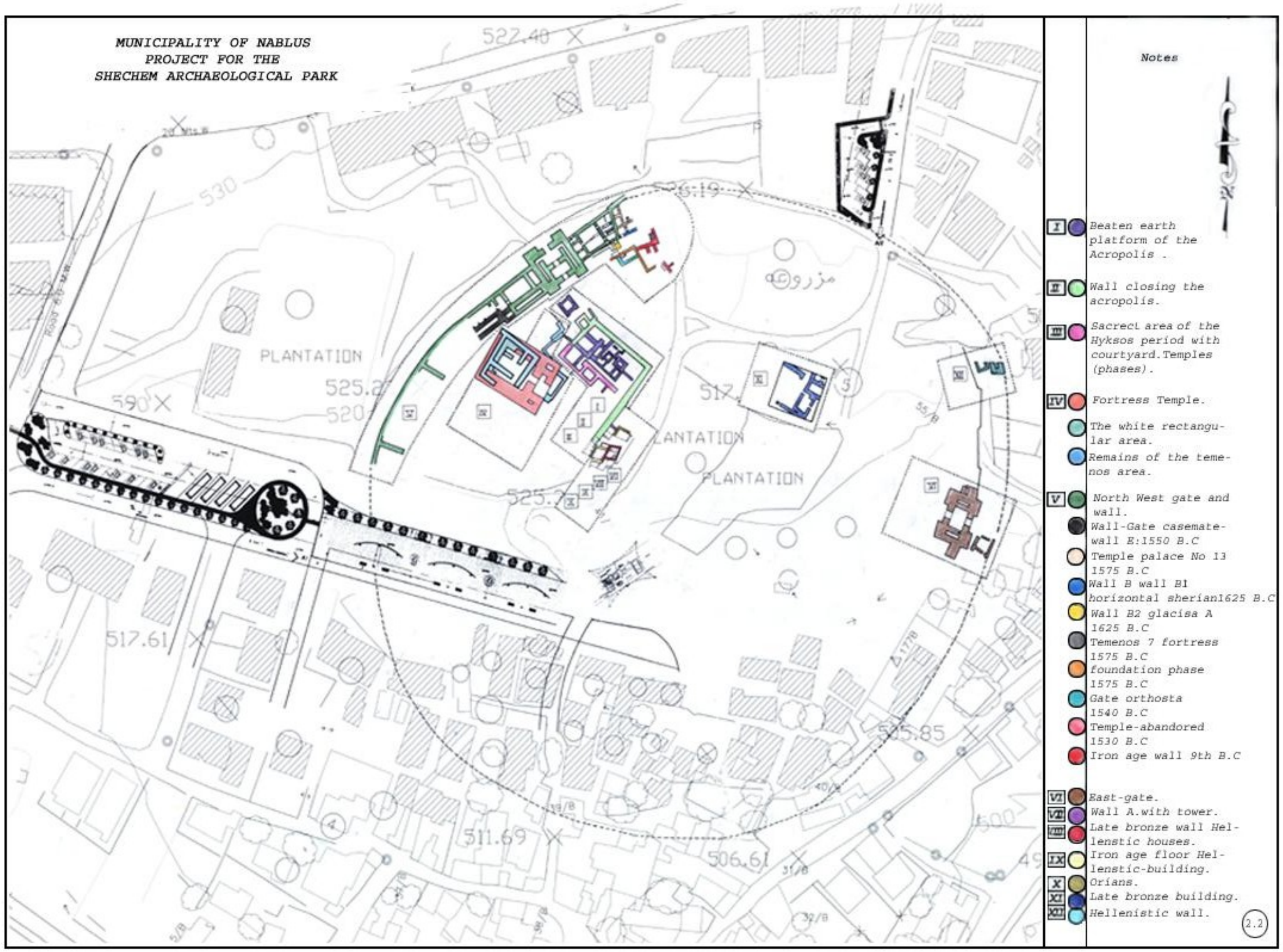
ملحق رقم 5

مشروع الحديقة الأثرية المقترح من قبل بلدية نابلس




MUNICIPALITY OF NABLUS
PROJECT FOR THE
SHECHEM ARCHAEOLOGICAL PARK
LAND PIECES NUMBERS INCLUDED IN THE PROJECT
PLANTATION
DITCH
77
69
11
12
29
28
43
42
41
40
112
111


MUNICIPALITY OF NABLUS
PROJECT FOR THE
SHECHEM ARCHAEOLOGICAL PARK
LAND PIECES NUMBERS INCLUDED IN THE PROJECT
PLANTATION
DITCH
PLANTATION
PLANTATION
مزروعه
Notes
Archaeological Puublic Property.
Protected Area.
Archaeological Area Privat Property.
Signature
Date
Correction
Engineering department Nablus Munnicipality .
Old city studies department
City engineer
Maher Al Hanbaly
Head of dep.
Mohammad Abd Al Hadi
Architect
Rania Taha
Architect
Nagham Hawwash
Project name
Sechem Archaeological Park.
Subject: Borders of Areas Mentioned Above,on Land Pieces Which Are Included in Project.
Drawing No. Correcction
Sheet No:4.1
Draw by
Mohammad Shatwi
Nuha Al kokhon
Scale
Date
April-2001


MUNICIPALITY OF NABLUS
PROJECT FOR THE
SHECHEM ARCHAEOLOGICAL PARK
PLANTATION
PLANTATION
522.40
530
525.2
520
517.61
511.69
506.61
525.85
Notes
I Beaten earth platform of the Acropolis .
II Wall closing the acropolis.
III Sacrecl area of the Hyksos period with courtyard.Temples (phases).
IV Fortress Temple.
The white rectangular area.
Remains of the temenos area.
V North West gate and wall.
Wall-Gate casemate-wall E:1550 B.C
Temple palace No 13 1575 B.C
Wall B wall B1 horizontal sherian1625 B.C
Wall B2 glacisa A 1625 B.C
Temenos 7 fortress 1575 B.C
foundation phase 1575 B.C
Gate orthosta 1540 B.C
Temple-abandored 1530 B.C
Iron age wall 9th B.C
VI East-gate.
VII Wall A.with tower.
VIII Late bronze wall Hellenstic houses.
IX Iron age floor Hellenstic-building.
X Orians.
XI Late bronze building.
XII Hellenistic wall.
2.2

ملحق رقم 6

مشروع تأهيل موقع تل بلاطة

1. مقدمة

يقع تل بلاطة في مدينة نابلس وعلى مسافة 1.5 كم إلى الشرق من المدينة. يعتبر تل بلاطة من أهم المواقع الأثرية في فلسطين. يحتوي التل على بقايا المدينة الكنعانية "شيكيم" والتي يعود تاريخها إلى 1900 سنة قبل الميلاد.

تعود أقدم الدلائل في الموقع إلى الألف الخامس قبل الميلاد. وبسبب موقعها الاستراتيجي على مفترق الطرق الواصلة بين الساحل الفلسطيني ووادي الأردن من جهة والواصلة بين شمال وجنوب فلسطين، لعبت مدينة "شيكيم" دوراً اقتصاديا وسياسيا هاما. فقد المدينة أهميتها وهجرت عام 117 قبل الميلاد عندما أنشأ الرومان مدينة نيابولس في موقع مدينة نابلس الحالية.

تشمل البقايا الأثرية في الموقع على أجزاء من سور المدينة الكنعانية والتي تمثل نموذجاً لنظام الدفاع في تلك الفترة، وبوابة المدينة وقصر الحاكم ومعبد.

2. الأهداف

يهدف المشروع إلى استكمال مراحل سابقة بدأتها دائرة الآثار والتراث الثقافي للحفاظ على هذا المعلم الأثري البارز ومعالجة المشاكل التي يعاني منها تل بلاطة وتطويره ليصبح مؤهلاً لاستقبال الزوار المحليين والدوليين بشكل لائق. كما ويهدف إلى تزويد الموقع بمركز لاستقبال الزوار وتوفير الخدمات الضرورية لهم.

3. وصف المشروع

1- مراجعة وتدقيق مخططات المساحة الموجودة وتحديثها
2- دراسة المشاكل التي يعاني منها الموقع وتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لها
3- وضع مخططات إعادة تأهيل الموقع ليصبح جزءاً من الخارطة السياحية المحلية والدولية
4- تصميم مبنى لاستقبال الزوار وتوفير الخدمات لهم
5- تخطيط مواقف لاستقبال الباصات والسيارات السياحية
6- دراسة إمكانية وأسلوب ربط الموقع بمحيطه الحضري بحيث يصبح من السهل الوصول إليه ويصبح عنصراً بيئياً ايجابياً
7- مراجعة وتقييم حدود الموقع وطريقة تعريفها وحمايتها ووضع المقترحات البديلة
8- دراسة مسارات الحركة داخل الموقع ووضع نظام معلومات سياحية للتعريف بالموقع
9- تصميم نظام إضاءة للموقع

المرحلة الأولى (الوضع القائم)

1- التحري عن الخلفية التاريخية والأثرية بالمستوى الذي يساعد على وضع التوجهات الأساسية في مشروع التأهيل
2- إعداد وصف أثري ومعماري للموقع لتوضيح المراحل التاريخية للبناء وذلك بواسطة مخططات
3- توثيق الموقع:
   a. مخطط مساحة بمقياس رسم ملائم لتوضيح المعلومات المطلوبة
   b. مخططات مساحية (واجهات ومقاطع ومساقط أفقية) توضح جميع العيوب والانهيارات والتهدم ومختلف أنواع المشاكل التي يعاني منها الموقع.
   c. التوثيق الفوتوغرافي لجميع الموقع وما يعانيه من مشاكل

4- وضع الاستشاري لسياسة التعامل مع الموقع وتوضيح منهجية معالجة مشاكل الموقع.

المرحلة الثانية (مخطط التدخل)

5- إعداد مخططات التأهيل وما يتعلق بها من التصاميم المعمارية والإنشائية والكهربائية والميكانيكية بالإضافة إلى المخططات التفصيلية

6- وضع مخططات التدخل مع توضيح حلول المشاكل التي تم رصدها والتي تدخل في نطاق العمل

المرحلة الثالثة (المخططات التنفيذية)

7- إعداد وثائق العطاء كاملة بما في ذلك من مواصفات عامة وخاصة وجداول الكميات
8- وضع تقدير تكاليف المشروع

القسم الأول: معلومات عامة

معلومات أساسية

الاقتصادي:القطاع الرئيسي	السياحة:القطاع الفرعي
اسم البرنامج: تنمية الصناعة السياحية	الجهة / الجهات المنفذة للمشروع: وزارة السياحة والاثار
الغاية (من أجندة السياسات الوطنية الفلسطينية): زيادة الازدهار الوطني،، تقليص الفقر، زيادة التوظيف المستدام وفرص العمل وعدالة في توزيع المصادر	الهدف/ الأهداف الأساسية والمتوسطة: استعادة النمو الاقتصادي، تطوير الرأسمال المادي، تمكين وتنمية القطاع الخاص
محور السياسات: تنمية وتطوير السياحة	النتائج المتوقعة: زيادة مساهمة الصناعة السياحة في الدخل القومي تعزيز الهوية الوطنية من خلال الحفاظ على التراث الثقافي

المشاريع القائمة والقديمة ذات العلاقة (اسم المشروع، وشرح موجز عنه، ومدته، والجهة المنفذة)	- مشروع تسييج تل بلاطة سنة 1999 من قبل دائرة الآثار والتراث الثقافي بقيمة اجمالية 20000$ وذلك بالتنسيق مع بلدية نابلس ودائرة المساحة العامة. - الحفريات الأثرية المتلاحقة من قبل البعثات الأجنبية التي أجريت حتى منتصف القرن الماضي والتي أدت الى الكشف عن الكثير من معالم بناء التل الأثري.

وصف مختصر عن ماهية المشروع ومكوناته الأساسية والتدخلات الرئيسية	يقع تل بلاطة في مدينة نابلس وعلى مسافة 1.5 كم إلى الشرق من المدينة. يعتبر تل بلاطة من أهم المواقع الأثرية في فلسطين. يحتوي التل على بقايا المدينة الكنعانية "شيكيم" والتي يعود تاريخها إلى 1900 سنة قبل الميلاد. تعود أقدم الدلائل في الموقع إلى الألف الخامس قبل الميلاد. وبسبب موقعها الاستراتيجي على مفترق الطرق الواصلة بين الساحل الفلسطيني ووادي الأردن من جهة والواصلة بين شمال وجنوب فلسطين، لعبت مدينة "شيكيم" دوراً اقتصاديا وسياسيا هاما. فقد المدينة أهميتها وهجرت عام117 قبل الميلاد عندما أنشأ الرومان مدينة نيابولس في موقع مدينة نابلس الحالية. تشمل البقايا الأثرية في الموقع على أجزاء من سور المدينة الكنعانية والتي تمثل نموذجاً لنظام الدفاع في تلك الفترة، وبوابة المدينة وقصر الحاكم ومعبد. و للحفاظ على هذا المعلم الأثري البارز ومعالجة المشاكل التي يعاني منها وتطويره ليصبح مؤهلاً لاستقبال الزوار المحليين والدوليين بشكل لائق وذلك من خلال تنفيذ البنود التالية: 10- مراجعة وتدقيق مخططات المساحة الموجودة وتحديثها وتثبيتها على أرض الواقع. 11- دراسة المشاكل التي يعاني منها الموقع وتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لها واجراء التدخل اللازم. 12- وضع مخططات إعادة تأهيل الموقع ليصبح جزءاً من الخارطة السياحية المحلية والدولية خاصة أنه كان موقعا سياحيا رئيسيا. 13- تصميم وتنفيذ مبنى لاستقبال الزوار يشمل الوخدمات

	الصحية. 14 - تخطيط وتنفيذ مواقف لاستقبال الباصات والسيارات السياحية. 15 - دراسة إمكانية وأسلوب ربط الموقع بمحيطه الحضري بحيث يصبح من السهل الوصول إليه ويصبح عنصراً بيئياً ايجابياً . 16 - دراسة وتنفيذ مسارات الحركة داخل الموقع وتزويده بالمظلات والمقاعد و اللافتات الارشادية والتفسيرية والتحذيرية اللازمة ، بالإضافة إلى تصميم وطباعة بروشور تفسيري ومخططات خاصة بالموقع . 17 - تزويد الموقع بنظام المرئي والمسموع. 18 - تصميم وتنفيذ نظام إضاءة وصوت للموقع.
المشاكل التي يحاول أن يعالجها المشروع (مبررات المشروع)	يعتبر هذا التل من أهم المواقع التاريخية التي جرت فيه حفريات أثرية واسعة النطاق أسهمت بالكشف عن معظم معالم هذه المدينة التي يمتد تاريخها إلى العصور البرونزية القديمة ، والمرتبطة بالحضارة الكنعانية ، وتضم المكتشفات سور المدينة الدائري من العصور البرونزية ، ونظام التحصينات الأخرى من بوابات وأبراج ، إضافة إلى المعبد الكنعاني وبعض المباني العامة والخاصة الأخرى . ولهذا التل أهمية تاريخية وأيضا دينية هامة ترتبط بأحداث حصلت فيه أو بالقرب منه ، مثل دير بير يعقوب ، ومقام النبي يوسف . وقد كان هذا الموقع يستقبل عددا لا بأ س به من الزوار ، ولكن ونظرا لنفس الظروف السابقة المتعلقة بممارسات الإحتلال ، فقد تعرض هذا التل إلى الإهمال الشديد ، وأصبح حاليا بحاجة ملحة إلى المزيد من أعمال الصيانة والترميم والتأهيل. أضف الى ذلك أن هذا الموقع يعتبر جزءا من نظام حضاري وسياحي كبير تضمه مدينة نابلس التي تعتبر من أهم المدن الفلسطينية من الناحية الاقتصادية والحضارية والسكانية ، وهذا المشروع سيكون أحد الروافد الرئيسية لدعم اقتصاد المدينة وتحويل الموقع الى

	مكان يعج بالحركة السياحية والتفاعل مع محيطه من خلال فتحه لآفاق استثمارية للقطاع الخاص. ان تنفيذ هذا المشروع سيؤدي الى تغيير جذري في بيئته ومحيطه من النواحي الجمالية والصحية وتغيير واقعه المهمل الى مكان للتنزه والترفيه .
الفئات المستهدفة للمشروع	1- سيكون بلا شك الاستفادة الكاملة للمجتمع المحلي وخاصة المجاورين لمنطقة تل بلاطة 2- القطاع الاستثماري السياحي 3- الباحثين والأكاديميين والطلاب المختصين في البحث الأثري.

أهداف المشروع واستهدافات الأداء

الهدف الاستراتيجي للوزارة: ...الوصول إلى مواقع تراث ثقافي محمية ومصانة بشكل فعال...

أهداف المشروع	مخرجات محددة	نتائج محددة	مؤشرات الأداء	استهدافات محددة		
				2008	2009	2010
استكمال المراحل السابقة من إعادة تأهيل وتطويرالموقع وفتحه للزوار	تثبيت حدود أرض الموقع بالكامل استكمال وصيانة السياج وتوريد بوابات جديدة. حماية وصيانة ومعالجة كل المنشآت الأثرية والتاريخية داخل الموقع حسب تشخيصها . انشاء مبنى لاستقبال الزوار يشمل الخدمات الصحية. انشاء مكان خاص بالخدمات الخاصة بالمعدات وأعمال الحراسة. انشاء مواقف لاستقبال الباصات والسيارات السياحية. تنفيذ مسارات الحركة داخل الموقع تصميم وتنفيذ نظام إضاءة وصوت للموقع.	تأهيل موقع تل بلاطة الأثري كموقع سياحي ووضعه على الخارطة السياحية في فلسطين	زيادة فعالية الحفاظ المستدام على الموقع	%75		

	توصيل شبكة الكهرباء والماء والصرف الصحي بالخطوط العامة. تأمين وتأهيل الطرق الخارجية المؤدية لمداخل الموقع.					
تطوير وسائل العرض والتفسير للموقع	تزويد الموقع بنظام المرئي والمسموع تزويد الموقع بالمظلات والمقاعد و اللافتات الارشادية والتفسيرية والتحذيرية اللازمة ، بالإضافة إلى تصميم وطباعة بروشور تفسيري ومخططات خاصة بالموقع .	وجود نظام عرض وتفسير متناسب كما وكيفا مع أهمية الموقع وتسويقه سياحيا.	زيادة عدد زوار الموقع	%75		

المخاطر التي يمكن أن ترافق عملية التنفيذ

مخاطر داخلية	إستراتيجية التعامل معها	الجهة المسئولة للمتابعة
- القوانين القديمة المعمول بها لحماية الآثار	قرارات وزارية لها قوة القانون	الإدارة العامة للمواقع والترميم في الوزارة
مخاطر خارجية		
- الاغلاقات العسكرية الإسرائيلية	تمديد فترة المشروع والبحث عن تمويل من الوزارة لتغطية النفقات الإضافية	في إدارة مواقع الشمال الوزارة
التعديات من قبل المجاورين	التنسيق الكامل بين ادارة الموقع وبلدية نابلس	ادارة مواقع الشمال في الوزارة
اعتراضات على الملكية	التنسيق ما بين إدارة المواقع والشؤون القانونية	إدارة مواقع الشمال و وحدة الشؤون القانونية

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Strategies for Conservation & Development of the Village of Balata Al-Balad in Connection with the Archaeological Sites

Prepared by

Tahreer Khair Edden Ali Barham

Supervised by

Dr. Hasan Al Qadi **Dr. Mohammad Atta Yousef**

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Architecture, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus. Palestine.

2009

Strategies for Conservation & Development of the Village of Balata Al-Balad in Connection with the Archaeological Sites

Prepared by

Tahreer Khair Edden Ali Barham

Supervised by

Dr. Hasan Al Qadi **Dr. Mohammad Atta Yousef**

Abstract

This study aims basically at setting up strategies to the process of rehabilitation and development of Balata Al-Balad village, and then reaching a practical study that could be utilized in the development process. Furthermore, the study may comprise an experience that future studies and experiments may benefit from in their endeavour to develop and rehabilitate other Palestinian villages since almost all Palestinian villages share the same characteristics and traits.

The study is based on data collected during the field investigation through surveys of the buildings located in the old sector, the elements, the urban spaces, and historical and archaeological sites in the village of Balata. The field work included filling in forms for every building and historical and archaeological site, in addition to taking photographs and making interview with old people. Collected data and field surveys were investigated and analyzed to reach solutions and strategies. The study contains recommendations to develop and rehabilitate the village.

The study reached the conclusion that the proposed recommendations be applied to develop and rehabilitate the village so that it would become a place busy of life at all times not merely during tourism seasons. This objective could be reached through providing the inhabitants with the necessary services and improving their habitats so that they become an attractive place for them to live in.